



آخر حوار  
قبل وفاته بساعات



صدام أعاد العراق إلى نقطة الصفر

الوجه المرعب لثورة الجينوم

مؤامرة لاحتكار أم كثرهم وعد الوهاب وعبد الحليم

الصراعات العائلية تحسم الخلافة الوفدية

فرح ديبا: قلادة الشام يتودون الألكسى في أوروبا!

موسى - عباس - قريع في اجتماع بالقاهرة

محاولة إنقاذ الحل النهائي



القدس ..

تذكرة دخول البيت الأبيض





Grand Sharm Resort  
جراند شرم ديلفورت



مكسيكانا شرم

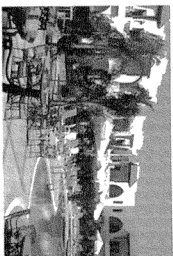
# عشاء براحتك جوه بيتك



الثقة تبدأ من هنا



الثقة تبدأ من هنا



معانا التايم شير حقيقة



هو دا بيتك إلى بنحك عنه

INTERVAL  
INTERNATIONAL®  
The Quality Vacations Exchange Network™

## موسى وضع مع الوفد الفلسطيني خريطة التحرك القادم

### تمم ماراثونية مبارك مع كلنتون، باراك، عرفات في نيويورك

■ كتب: أشرف العشري



■ مبارك



■ كلنتون



■ باراك

في تحرك مصرى فعال ونشط لتوفير الدعم مجدداً للمسار الفلسطيني وإنقاذ الإدارة الأمريكية والجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بمعاودة استئناف مفاوضات كامب ديفيد لقضايا الوضع النهائي، تجري حالياً عبر القنوات الدبلوماسية اتصالات مصرية - أمريكية - إسرائيلية - فلسطينية للاتفاق على مجمل التحركات ولقائات القمم التي سيعقدها الرئيس مبارك في نيويورك على هامش أعمال قمة الألفية الجديدة التي تنظمها الأمم المتحدة بحضور قادة وملوك ورؤساء حكومات أكثر من 180 دولة في العالم في الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر القادم.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربية» أنه من المرتقب عقد لقاءات قمم ماراثونية مكثفة للرئيس حسنى مبارك والذي يشارك في اجتماعات قمة الألفية بوفد مصرى رفيع مع كل من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك، وكذلك الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ولذين أبلغا الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان مشاركتهما رسمياً أمس الأول في اجتماعات الألفية، حيث تهدف لقاءات القمم المصرية مع قادة الأطراف المعنية بعملية السلام إلى المسار الفلسطينى إلى بلورة موقف نهائى بشأن اقتراحات حل القضايا الشائكة في مفاوضات كامب ديفيد كالقدس والأجنتين.

وتضيف المصادر الدبلوماسية المصرية أن الجانب المصرى سيطرح في لقاءات القمم المرتقبة عدداً من الاقتراحات والتصورات بشأن ملامح الطول اللازمة لضمان إطار الاتفاق النهائى، وطرح بعض وجهات النظر العربية والإسلامية بشأن الثوابت الحقيقية يفرض حل قضية القدس والتمسك بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية مقابل إخضاع القدس الغربية كاملة للجانب الإسرائيلى.

ومن المقرر أن تتناول قمم مبارك مع كل من كلينتون وباراك وعرفات والتحركات والمواقف الفلسطينية بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية والبدائل الفلسطينية للتنازل إلى فترات محدودة مقابل ضمانات أمريكية وإسرائيلية لتنشيط مفاوضات كامب ديفيد الثالثة والقبول بالمطالب الفلسطينية بشأن القضايا الشائكة إذا قبلت السلطة الفلسطينية بهذا الطرح باعتبارها صاحبة القرار الأول والأخير بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية.

وسيركز الجانب المصرى خلال مباحثات القمم الماراثونية للرئيس مبارك على سرعة حل الطرفين الأمريكى والإسرائيلى بضرورة الإسراع بمعاودة المفاوضات، وسرعة صياغة إطار اتفاق للحل النهائى من قبل الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى لعرضه على قمة كامب ديفيد الجديدة مع إدخال التعديلات المطلوبة وفقاً لسدوة المشروع النهائى التى تعدها الإدارة الأمريكية في ضوء المواقف الفلسطينية والإسرائيلية التى برزت خلال مفاوضات كامب ديفيد الثانية أخيراً.

كما ستكون هناك تحركات متعددة للرئيس مبارك في اجتماع قمة الألفية حيث سيلقى كلمة مصر في الجلسة الأولى لأعمال الألفية والتي سيركز فيها - حسب تأكيدات السفير سليمان عواد مساعد وزير الخارجية المصرى للعلاقات الدولية متعددة الأطراف - على رؤية مصر لدور الأمم المتحدة في القرن الحادى والعشرين وكذلك تفعيل الدور الدولى فى الحفاظ على الأمن والسلام فى القارة الإفريقية والشرق الأوسط وضرورة إرساء نظام أمنى جماعى مستقل وفعال فى العالم وسيلقى مبارك مع العديد من قادة دول العالم وبخاصة رؤساء دول الاتحاد الأوروبى للمطالبة بتحريك أروبيى فعال فى تنشيط عملية السلام على السارين الفلسطينى والسورى وتوفير الدعم لتشجيع عودة مفاوضات هذا المسار قريباً.

من ناحية أخرى أجرى عمرو موسى وزير الخارجية عدة اجتماعات مغلفة في منتصف الأسبوع الماضى في القاهرة مع الوفد الفلسطينى برئاسة محمود عباس - أبو مازن - وياسر عبد ربه وغالبية الأعضاء الفلسطينين الذين شاركوا في قمة كامب ديفيد الأخيرة حيث جرى الاتفاق على وضع خريطة للتحركات الفلسطينية القادمة وبمضمون الاتصالات القائمة مع الجانبين الأمريكى والإسرائيلى لتسوية القضايا العالقة في مفاوضات كامب ديفيد. وطرح حلول وبدائل فلسطينية لقضايا القدس والأجنتين، وسرعة توقيع اتفاق الوضع النهائى قبل نهاية هذا العام كما تمت صياغة موقف نهائى بشأن موعد قرار الدولة الفلسطينية في ضوء الاتصالات للرئيس عرفات في غالبية دول العالم وبمضمون التحركات الفلسطينية والعربية القادمة.



## إسرائيل قضية ساخنة في انتخابات واشنطن



الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولايته، ويعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس مطلع العام المقبل.

المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليرمان نائباً له في معركة الانتخابات الرئاسية إرضاء لليهود، ونقوذهم وتأثيرهم، ويوش الابن المرشح الجمهوري دخل على نفس الخط.

كل تلك الفلاشات تؤكد شيئاً واحداً هو أن إسرائيل تمثل قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، وتكشف عن سعي جميع المرشحين إلى تقديم فروض الولاء والطاعة لإسرائيل لضمان الوصول إلى السلطة.

20



## من سيرث «الباشا»؟

من سيرث «الباشا» ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين؟

**محمد حمدي** طرح سؤال الساعة الذي يدور ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتظر بشغف لتعرف أين ستنتهي المنافسة الشرسة بين القطبين المتنافسين نعمان جمعة وياسين سراج الدين؟

14

## الرحبانية الأوائل أكثر إبداعاً

غسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لواصقاً بجدارية ورفعتهم إلى مصاف العالمية بصوت فيروز. عرف بأكثر من لون فني، فكتب المسرح التاريخي، وألف كلمات الأغاني ولحنها، وكان له لون غنائي لا يشبه سواه، فقد عالج المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة واليعة، وعرف بشكل قوى من قبل الجمهور العربي والعالمي من خلال تشكيله فرقة الـ «4 كاتس»، وعلى الرغم من كل ذلك اعترف لمراسلنا في بيروت **أحمد الأسعد** بأن الرحبانية الأوائل كانوا أكثر إبداعاً، وأن الجيل الثاني من عائلة الرحبانية يبدو بعيداً عن الجيل الأول.

66

## مؤامرة على الأغنية المصرية!

إذا كانت مقولة «إن المبدع ملك للجمهور» حقيقة لا تقبل الجدل، فأغاني الرواد أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءاً من تاريخ الأمة، وتراث تشعبت جذوره وامتدت تحت سفح الأهرامات الثلاثة لتشكل همراً رابعاً. وإذا كانت الأهرامات الثلاثة لا يمكن بيعها في المزاد، فالهرم الرابع أيضاً كذلك. مؤسسة مجهولة الهوية عقدت مزاداً لبيع الهرم الرابع فاقتمح **بشير حسن** صالة المزاد وكشف لنا عن أبعاد المؤامرة.

62



تصميم: علاء الدين

## في هذا العدد

- عبدالناصر يعترف بدور يوسف صديق.. مذكرات عليّة توفيق.....ص16
- صدام يعود بالكرّة إلى نقطة البداية.....ص18
- أخبار غير متفرقة.. مقال د. عبدالمعتمد سعيد.....ص25
- الانتخابات اللبنانية تحالفات فضفاضة.....ص26
- خاتمي يواجه اختبارات مصيرية.....ص27
- رجل في جسد امرأة: مقال د.عادل صادق.....ص40
- آخر حوار مع طلال مداح.....ص64
- التجارب العربية في الترجمة.....ص72
- إسماعيل عثمان: سيمفونية الدراويش مستمرة.....ص77
- الكنيسي يحارب طواحين سهير الأتربي.....ص82





رئيس مجلس الإدارة

**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير

**أسامة سرايا**

مساعد رئيس التحرير

**د. محمد السيد إدريس**

مديرا التحرير

**محمد حبوشة خيري رمضان**

المدير الفني

**عطية أبو زيد**

مجلس الإدارة العرب

مؤسسة الأرقام في الجلاء - القاهرة -  
T: 5797867 فاكس 5786 100200300  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الإعلانات

القاهرة: 756132 جدة - البدادية - صارة مصر  
الطيران - طريق الحرية ت: 643621-643473

جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

**الأسعار:**

السعودية 8 ريال □ الإمارات 8 درهم □ اليمن 200 ريال □ ليبيا 200 دينار □ مصر 100 ريال □ سوريا 60 ليرة □ العراق 2000 ليرة □ الأردن 2 دينار واحد □ غزة / قطاع القدس دولار واحد □ الجزائر 300 جنيه □ المغرب 100 درهم □ ليبيا 800 درهم □ تونس دينار واحد □ الكويت 100 دينار □ UK £ 2 □ Canada \$ 6 □ USA \$ 5 □ France FF 20 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ Austria SCH 50 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Denmark Dkr 50 □ Italy Lit 6000 □ Portugal SK 600 □ Spain Pts 550 □ Turkey Cyp 2 □ Malta £ 2 □ Greece Drs 700 □ Singapore □ India Rub 33 □ Japan ¥ 700 □ Lit 650000 □ Australia A \$ 5 □ C\$ 5

الطبعة: مطبع الأرقام العربية للبريد مصر

**شواطيء مصر ..**

**قبة الباحثين عن الجمال والاستثمار**

**ملحق خاص داخل العدد**

**فرح بهلوى تحلم بعرش الطاووس!**

أكثر ما يثير الدهشة في «فرح بهلوى» أن يقينها في العودة إلى العرش أكثر اتساعا من كل يقين القوة الخادع الذي تمتع به زوجها. زوجها الشاه المخلوع محمد رضا بهلوى في الشرق الأوسط.

ورغم أنها تتذكر ليلة الربيع القاتلة التي غادرت فيها طهران مارية بعد أن حرك الغضب أمواج الثوار، إلا أن غريزتها الملكية ترفض الاستسلام لسن اليأس، وأكدت - **خالد الصلاح** الذي حاورها في القاهرة أن رغبتها ما زالت تتحرك نحو التاج المرمع بالأحجار الكريمة النادرة، كذاك الذي أهداه إليها الشاه

الراحل يوم زفافها الأسطوري، وأكثر ما يثير الدهشة ظنها أن الجماهير تنتظر هذه العودة!!



28

هذه

**«عبدالباسط» يقهر أطباء أمريكا وأوروبا!**

هو وأستاذة لها فلسفة خاصة تميز نظرتها لـ «العين» لا باعتبارها مجرد عدسة تلو رومسنا، وإنما هي جزء أصيل من المخ أي أن بظلال حببسا داخل الجمجمة، وانطلاقا من تلك الفلسفة الخاصة لم يصدق الطبيب الشاب أحمد عبدالباسط نفسه، وهو بقرا خطاب المجلس العالمي لطب العينين، فقد جات الكلمات مختصرة وبواضحة، حصل الطبيب المصري الشاب على المركز الأول بمرتبة الشرف في الامتحان العالمي لطب العينين الذي عقده المجلس بين 865 طبيباً من 50 دولة عربية وأجنبية. **أحمد فرغلي** كاشف عن فلسفة عبدالباسط وأستاذة الدكتور محمد الرفاعي الذي يشرف أيضاً على فرع المجلس العالمي لطب العينين في مصر والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط.

50



**«الجينوم» ليس نهاية**

**عصر الأمراض!**

مشروع «الجينوم» الذي سينتهي عام 2003 معجزة إنسانية بكل المقاييس، فالتطبيقات الطبية للمشروع كما يبشر العلماء ستجعلنا في عالم بلا أمراض، لكن **محمد عيسى** كان له رأي آخر، فنهاية الأمراض لن تكون نهاية الآلام، والوجه المظلم لهذا المشروع قد يفقد العالم إلى نهايته من خلال «القنبلة الجينية» القادرة على الفتك بشعوب معينة دون الأخرى.

147

## تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى نوفمبر

■ كتب: سوزي الجندبي

صرحت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربي» أن هناك تأريخين مرشحين لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية، وهما 15 نوفمبر 2029 ونوفمبر، ففي 15 نوفمبر عام 81 أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام الدولة من الجزائر، وهو يعرف باسم يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، أما يوم 29 نوفمبر فهو اليوم الذي اتخذت فيه الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، وهو القرار الذي رفضته الدول العربية وقتها.

وكان الجانب الإسرائيلي قد طالب بتأجيل إعلان الدولة إلى شهر يناير القادم على الأقل لإعطاء وقت كاف للمفاوضات والوصول إلى حل.

ومن المنتظر أن يركز رئيس روس البعثات الأمريكية في جولته الحالية في الشرق الأوسط على هذا الموضوع، وكذلك سيعيد لزيارة مرتبطة لوزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إلى المنطقة، عقب قمة الألفية القادمة في 6 و7 سبتمبر القادم في نيويورك، كما سيبحث روس إمكانية عقد قمة جديدة بين الرئيس عرفات ويهود براك رئيس وزراء إسرائيل في الولايات المتحدة وقد ألححت مصادر فلسطينية إلى تعجيل بعض المفاوضات الفلسطينية معقدة القادمة في مصر، إلا أن الجانب الإسرائيلي وكذلك أطراف فلسطينية أخرى تقبل عقد القمة في الولايات المتحدة لضمان مشاركة الجانب الأمريكي والرئيس بيل كلينتون فيها. وعلقت «الأهرام العربي» أن وزير خارجية إسرائيل الجديد شلومو بن عامي، سيؤخر مصر قريبا لإجراء مباحثات مع الرئيس مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية حول تطورات عملية السلام، وتشهد الفترة القادمة افتتاحا دبلوماسيا بين الجانب الفلسطيني والعربي من جهة، والجانب الإسرائيلي والأمريكي من جانب آخر، وستكون ذروة هذا القتال على هامش قمة الألفية القادمة. وصرح الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية لـ «الأهرام العربي» أن موضوع إعلان الدولة

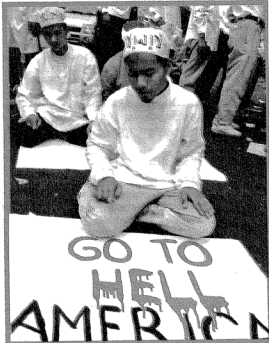
الفلسطينية متروك لتطوره، وهو موضوع مهم وحتاج إلى تفكير إيجابي وتقييم هامى للأمر، والمسألة تحتاج إلى تقييم ويبحث مع كل الدول مثل الولايات والاتحاد الأوروبي وروسيا والدول الإسلامية. وسيؤكد رئيس روس في زيارته إلى مصر على أهمية استمرار التنسيق المصري، الأمريكي في عملية السلام، وكان قد تم احتواء التوتر الذي تصاعد في العلاقات بين البلدين بسرعة، وأكد الدكتور أسامة الباز ردا على سؤال لـ «الأهرام العربي» حول التأثير السلبى لاختيار السناتور جوزيف ليبيرمان نائباً للمرشح الديمقراطي آل جور، بأن ليبيرمان ليس عدوا للعرب، بل هو صديق لهم، وكان أحد أعضاء الكونجرس الذين وقعوا على خطاب الرئيس الأمريكي بيلابونيه بإقامة منطقة تجارية حرة مع مصر، وقال الباز: إننا لا نتوقع انحيازاً من ليبيرمان في حالة فوز ضد العرب، ومن الخطأ أن نحكم عليه بشكل سلبى بسبب أسموه الدينية، وأكد الباز أن السناتور ليبيرمان لم يكن جزءاً من اللوبي اليهودي في السياسة الخارجية الأمريكية، هذا ومن المقرر أن تشارك مصر في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في طهران، وكان كمال خازنى وزير خارجية رداً قد اتصل بظهير المصري عمرو موسى، حيث تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع لبحث قضية القدس، وسيمسدر الاجتماع بياناً يؤكد على موقف الدولة الإسلامية المؤيدة للفلسطينيين بالنسبة لقضية القدس، وأن تصبح القدس الشرقية عاصمة الدولة فلسطين. وكان وفد فلسطيني مكون من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ود. صائب عريقات كبير المفاوضين في المرحلة الانتقالية، وأحمد قريع، وياسر عريه ريد وزير الثقافة، قد زار مصر يوم الإثنين الماضي، حيث التقى مع كل من الرئيس حسنى مبارك وعمرو موسى ود. أسامة الباز، وتم بحث مسألة إعلان الدولة والتفكير بالطريقة حول القدس والأجنتين، ويتنازع جولة الرئيس عرفات، وجولة إدوارد روكر مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية في المنطقة.

كما التقى الرئيس حسنى مبارك بكل من الأمير حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، والرئيس ياسر عرفات لبحث نتائج عملية السلام.

## على نهج خسيم في ملتقى «القرضائية» بالقاهرة

■ كتب: الهامى الجبجي

من المقرر أن يفتتح ملتقى «القرضائية» للإبداع والثقافة في السادس عشر من سبتمبر القادم، في ذكرى استشهاده المجاهد الليبي الكبير عمر المختار، وذلك في حضور نخبة من المثقفين ورجال الفكر في مصر وليبيا والسودان. ويتبدأ أعمال الملتقى بنشوة فكرية للدكتور على فهمي خسيم - رئيس رابطة الأدباء والكتاب وجميع اللغة العربية في ليبيا والدكتور خسيم عالم لغوى ومترجم قدم عيون الأدب القديم، خاصة رواية «الجحش الذهبي» - وبعد واحدا من أبرز العلماء الذين يقرأون علم الآثار عبر اللغة. وقد أثار كتابه «آلهة مصر العريقة» في جزئه شجعة هائلة بسبب ما طرحه من أفكار غير مطروقة في البحث اللغوى القديم، كما قدم كتابه «لسان العرب الأمازيغي» في جزئين، وقد أثبت فيها عروبة البربر في المغرب العربي. وقد صرح لـ «الأهرام العربي» جمعة الغزالي - أمين مكتب الشابعة الليبية في القاهرة - بأن الملتقى والذي تم إنشاؤه داخل حرم مكتب التابعة في الزمالة، بهدف إلى تنشيط العلاقات الثقافية والفكرية بين الشعبيين في مصر وليبيا. وأضاف الغزالي: إن نشاطات الملتقى ستستعقب لتشمل بالإضافة إلى الندوات الفكرية والأدبية عرضاً للفن التشكيلي الليبي ومعرضاً دائماً للكتب وفنون شعبية من الجماهير الليبية.



■ المظاهرات  
في اندونيسيا -  
خرجوا بأعداد  
هائلة يحرقون  
الإعلام الأمريكية  
ويهددون بالعم  
سام الذي حث  
الحكومة  
الاندونيسية على  
تقديم مشروع  
قانون للبرلمان  
يقع ثريس  
الفران.

## يخيت يفتون بخاترة مشرطان: أصيلة

■ كتب: سيد محمود حسن

بعد شهرين من حصوله على جائزة الدولة التشجيعية عن ديوانه طيلي شهد الفنان، عزازة الشاعر المصري أحمد بخيت بجائزة المنتدى العربي الإفريقي بأصيلة والتي تحمل اسم الشاعر العراقي الراحل «بلند الحيدري» مناصفة مع الشاعر المغربي محمد الموسوي.

وقد تسلم بخيت الجائزة من محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب ورئيس منتدى «أصيلة» بحضور الدكتور الهادي المفتي زوجة الحيدري، وقامت لجنة تحكيم الجائزة بحبي الدين اللاقاني ومحمد الموسوي وجابر عصافور وعدد من الشعراء العراقيين.

■ نظراً لما قد يشع من اكتمال

خريطة الجيئات البشرية من اثار سببية نصر بصفة الإنسان بقدر إرادته له، خصصت وزارة الطاقة الأمريكية والمعهد القومي للمصحة ما بين 3/ إلى 5/ من ميزانية المشروع لدراسة المشاكل الاجتماعية والشرعية والعرقية التي تنتج عن هذه الخريطة ومحاربة وضع الواقع للحد من اثارها السلبية على الإنسان.

■ كشف خبراء مكافحة الإرهاب

في الولايات المتحدة عن نجاحهم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI، في إحباط العديد من العمليات التي كان أسماها بن لأن يخطط لتفكيكها وبعضها في الولايات المتحدة، وذلك

بالتجسس على بريده الإلكتروني، متاح أتاح للسلطات الأمريكية معرفة جميع رسائله عبر الإنترنت ■ اكتشف علماء بريطانيون أن نبات «القطب» الذي تستخرج منه مادة الحشيش المخدرة يحتوي على مركب يؤدي إلى التخفيف من آلام مرض التهاب المفاصل الروماتزمي، وجرب هذا المركب على الفئران المصابة بهذا المرض، واثبت نجاحاً مذهلاً، لكن العلماء يواجهون مشكلة كبرى في الاستفادة من هذه المادة.



■ إبراهيم السعد

## إبراهيم السعد : الأزهر جسر اتصال حضارى مع العالم

■ القاهرة: خاص

تتواصل في القاهرة فعاليات المنتديات الثقافية التي تقبها سفارة المملكة العربية السعودية بمناسبة اختيار الرياض العاصمة الثقافية العربية الأولى والتي يشارك فيها كبار السياسيين والأدباء والمثقفين المصريين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي في القاهرة. وأكد إبراهيم السعد السفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة في افتتاح للمنتدى الثقافي السعودي مساء الثلاثاء، الماضي الذي كان ضيفه الدكتور عبدالغفار هلال عميد كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، أن الأزهر الشريف يعد جسراً حضارياً يربط بين مصر ومختلف أنحاء العالم، وأن علماء أسهموا بجهد كبير في نشر الدعوة الإسلامية وحفظ لغة القرآن الكريم في شتى أنحاء العالم. وأضاف بأن المنتدى الثقافي السعودي الذي يقام كل ثلاثاء أصبح همزة وصل فكري بين أهل الثقافة والفكر في البلدين الشقيقين اللذين تربطهما علاقات وثيقة منذ زمن بعيد يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، وأن على أهل الفكر والثقافة مسؤولية كبيرة تجاه ازدهار تلك العلاقات الوثيقة وتطويرها. من جانبه أكد الدكتور عبدالغفار هلال في محاضرته التي حضرها عدد كبير من رموز الفكر والأدب والثقافة من مصر والسعودية إضافة إلى عدد كبير من الإعلاميين على أهمية النواظر الكونية، ودعا إلى التمل والتفكير فيها خاصة أن القرآن الكريم يدعو إلى ضرورة معرفة الله معرفة خالصة بالتأمل والتدبر في الكون والمنشأة العلمية الموضوعية.

## إيران تدعو لاعم المفاوضات الفلسطينية

■ كتب: عبداللله الحاج

بدأت الخارجية الإيرانية حملة اتصالات دبلوماسية مكثفة مع قادة وزعماء الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في محاولة لتحقيق القمة الإسلامية المقررة لبحث مستقبل مدينة القدس الإسلامية على ضوء الموقف الفلسطيني الرافض لأيّة تنازلات تتال من مكانة موضوعية المدينة المقدسة لدى المسلمين.

وقالت مصادر إيرانية وثيقة لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس محمد خاتمي أبلغ الرئيس عرفات بتأييد ودعم جميع الدول الأعضاء في المنظمة للموقف الفلسطيني تجاه قضية القدس، كما أكد على حرص بلاده الدائم على دعم ومساندة الموقف الفلسطيني خلال الجولة القادمة من المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي قد تستأنف قريباً.

من جانبه طلب عرفات من الرئيس خاتمي إتاحة الفرصة لعقد لجنة القدس التي يرأسها الملك محمد السادس بشكل عاجل في حال تعذر الدعوة إلى قمة إسلامية استثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وكشفت المصادر عن اتصالات أجراها الرئيس خاتمي بالأمم العام الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عبدالواحد بلقرين للإسراع بفتح ملف القدس وبذل المزيد من الجهد مع قادة الدول الإسلامية الكبرى والفاعلة لعقد القمة الإسلامية أو لجنة القدس على أقل تقدير.

وقد أوفد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي مساعده للشئون الدولية «محمد ظريف» في جولة مفاجئة على عدة عواصم إسلامية لحشد جميع الطاقات خلف المفاوضات الفلسطينية واستطلاع رأيها حول إمكان عقد القمة الإسلامية في أقرب وقت.

وأكدت المصادر أن هناك قبولاً إيجابياً لعقد القمة الإسلامية الاستثنائية نهاية العام الجاري على أن يسبقها اجتماع لجنة القدس يحضره وزراء خارجية الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة إضافة إلى الدول الأعضاء في لجنة القدس.

## طابق كامل «لخبيثة» الفوري في معرض الخط العربي

■ كتب: إبراهيم فرغلي

أكد المشرفون على معرض الخط العربي الذي أقيم بالمقاهرة أخيراً أن خبيثة الخط العربي التي تم اكتشافها ببوابة الفوري منذ عدة سنوات قد عرّضت كاملة للمعرض وعدد 80 لوحة لمجموعة من أساتذة الخط العربي مثل عزيز الرفاعي وعبدالله الزهري وعبد صامت حسني (فارس) ومحمد عزت ومصطفى رافع (تركيا). وأوضح الفنان حامد العويضي عضو اللجنة العليا للمعرض أن الفنان عز الدين نجيب قد عرض عليه هذه الخبيثة مع آخرين من المتخصصين بفن الخط العربي عند اكتشافه لها لتقدير قيمتها، وهي بالفعل أعمال على درجة كبيرة من الأهمية نظراً لقيمتها الفنية العالية، وقيمة الفنانين الذين أبدعوا وهي أعمال يتراوح عمرها بين 60 إلى 400 عام وتم الاتفاق مع د. أحمد نوار على تسلمها والعناية بها وهو ما حدث وتم عرضها في المعرض. وقد تم عرض مجموعة كبيرة من أعمال الفنانين الرواد في فن الخط العربي على مساحة طابقين الآخرين في قاعة قصر الفنون.

# حواتمة: قدمنا تنازلات كثيرة مقابل إسترداد القدس

■ دمشق: محمود عبد الوهاب

ويوسي بيلين وأمنون شاحاك، ويبحث نبيل شعث وأبو مازن، ملف اللاجئين مع يوسي بيلين وأمنون شاحاك، من جهة أخرى أكد الأمين العام للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتنة أن الفريق الفلسطيني المعارض أصغر وعداً للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في نهاية مباحثات كامب ديفيد بتأجيل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر، وقال حواتنة إن لديه معلومات مؤكدة عن الإعداد لكامب ديفيد جديدة. وأضاف حواتنة أن الفريق الفلسطيني المعارض قدم تنازلات كثيرة في قضايا الحدود والمستوطنات بحق العودة على أمل أن يتمكنوا من استرداد القدس، وقد تمثلت تلك التنازلات في تأجير أراض فلسطينية عند غور الأردن لإسرائيل لمدة 15 عاماً، والسماح ببقاء الكتل الاستيطانية الكبرى تحت السيطرة الإسرائيلية، كما تم استبدال حق العودة بما يسمى قناة القناقم لـ «لم الشمال»!

أكدت مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بطراف المفاوضات أن القوات السرية الفلسطينية - الإسرائيلية منتظمة في أعمالها تهديداً لإعلان عن لقاء قمة فلسطينية - إسرائيلية - أمريكية، قبل الثالث عشر من سبتمبر المقبل موعد إعلان الدولة الفلسطينية، وأن الجانب الفلسطيني سيؤجل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر المقبل موعد بدء الانتخابات الأمريكية. وقال مصدر فلسطيني لـ «الأهرام العربية» إن القوات السرية تبحث في عدد من اللغات مغمسة إلى ثلاث لجان على النحو التالي: ملف الأرض والأمن ويمثل الجانب الفلسطيني فيه أبو عيلا، ومحمد دحلان ومن الجانب الإسرائيلي شلومو بن عامي ويجلدا شير ويوسي عيتوسار، أما ملف القدس فيناقشه عريقات وحسن عصفور وعويدي غيران

## «بابل» تفتح أبوابها لفنون العالم.. رغم أنف الحصار!

■ بغداد: بشي عمران

سابق دعوات إلى فرق فنية عربية وأجنبية حالات ظروف الحصار وصعوبة الوصول إلى بغداد عبر الطريق البري دون تلبية الدعوة ولم يتأكد حتى الآن مشاركة سوى الأردن وتونس والجزائر والسودان وروسيا وإيطاليا والمنايا. جدير بالذكر أن مهرجان «بابل» الثقافي الذي يعد تحدياً لحظر الدولي المفروض على العراق سبق أن شارك فيه العديد من كبار الفنانين العرب مثل لطفي بوشناق الذي قدم حفلات ناجحة في أكثر من دولة على المسرح البابلي، ومواجهة الرومي وأصالة نصري، وكاظم الساهر الذي تغيب عن المهرجان في الدوريتين الماضيتين، ونصير شمع وفرقة الموسيقى، وعلمت «الأهرام العربية» أن المهرجان الذي يعنبره العراق رجحاً من أوجه كسر الحصار الدولي المفروض عليه قد حدد له هذا العام أسبوعاً واحداً بدلاً من أسبوعين في الدورات السابقة بسبب ظروف الحصار الصعبة التي يعيشها العراق!

بدأت وزارة الثقافة والإعلام العراقية في الإعداد لفعاليات مهرجان «بابل» الدولي الذي يقام في الفترة من 22 سبتمبر حتى الأول من أكتوبر القادم والذي يقعد هذا العام تحت شعار «من نبوخذ نصر إلى صدام حسين.. بابل تنهض من جديد». وقال مصدر مسئول في إدارة المهرجان لـ «الأهرام العربية» إن فرقاً فنية عديدة من مختلف دول العالم ستقدم عروضاً على مدرجات المسرح البابلي الكبير، ومسرح معبد تنمناخ وقاعة العرض في مدينة بابل الأثرية، بالإضافة إلى أمسيات ثقافية ومعارض فنية تشكيبية تقام في قاعات مركز صدام للفنون في العاصمة بغداد، وعروض مسرحية وأخرى للأزياء، والفلكلور العراقي وجلسات نقدية وثقافية على هامش تلك العروض. وكانت إدارة العروض قد وجهت في وقت



## ضئ الجرام يفلت من «النفس» الإسرائيلية

سادت حالة من الفزع بين جنود سلاح البحرية بعد إصابة أعداد كبيرة منهم بعدد من الأمراض الجلدية الخطيرة بسبب تلوث المياه قبالة السواحل الإسرائيلية نتيجة لإلقاء المخلفات الصناعية والبحرية بها مما أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث عن المعدلات المسموح بها. صحيفي هارترس الإسرائيلية أوضحت أن حالة الرعب المسيطرة على الجنود دعت لتشكيل عدة لجان من كبار المستقلين ليبحث تلك المخاوف ومعركة الأسباب التي أدت إلى إصابة الجنود بتلك الأمراض.

وعلى الجانب الآخر طالب العديد من أعضاء الكنيست بضرورة معاقبة كل مسئول أسهم في الأزمة حتى لا يتكرر ذلك في المستقبل خاصة أن مثل تلك الأمور من شأنها أن تعثر بالموسم السياحي في إسرائيل.

■ الشعب الإيراني الذي طالما اعتاد الخروج في مظاهرات، والتنديد بكل ما لهو علاقة بأمريكا وحرق أعلامها، تغيرت حاله مع سياسات الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي، وتغيرت التيرة العدائية بين طهران وواشنطن، وأخيراً قوبل فريق كرة السلة الأمريكي الذي يزور إيران حالياً بلعب مباريات ودية تحت شعار «ثقافة السلام» وفي المخرجات حمل المشجعون الإيرانيون أعلام أمريكا، ملوحين ومشجعين، فعلا «سبحان مغير الأحوال»

## تكريم هدى سلطان

■ كتب: محمد هريدي

يكرم مهرجان القاهرة السادس للأغنية الذي تبدأ فعالياته غداً الأحد الفنانين: هدى سلطان، وسعاد مكاوي، ومحمد رشدي، وحلي بكر، والمطرب التونسي لطفي بوشناق، بالإضافة إلى اسم الموسيقار الراحل محمود الشريف. ويشارك في مسابقات المهرجان التي تستمر فعالياته حتى 28 أغسطس الجاري - 26 دولة عربية وأجنبية منها السعودية، والإمارات، وتونس، وفلسطين، والغرب وسوريا والعراق وقطر وليبيا والأردن، ومن الدول الأجنبية للتنافس رومانيا وإنجلترا وألمانيا وتركيا والسويد واليونان وجمهورية التشيك. وتضم لجنة تحكيم المسابقة العربية في عضويتها كوكبة من نجوم الغناء.

■ **حظيت الجولة الأخيرة**  
للمرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باهتمام الإعلام الإسرائيلي بصورة كبيرة خاصة أن عرفات سعى خلالها إلى كسب أكبر تأييد دولي لإعلان الدولة الفلسطينية.

■ **«قرة» الجيك»** النوبية تقدم حفلًا غنائيًا على المسرح المكشوف في دار الأوبرا المصرية مساء الأربعاء القادم يشارك فيه المطرب أحمد سلام ومجموعة أخرى من فناني النوبة بمجموعة أغان من التراث النوبي الأصلي.

■ **سادت حالة من الغضب**  
في الأوساط الإعلامية الإسرائيلية تجاه شبكة C.N.N. الإخبارية بسبب عدم تنويعها في نشرتها الجوية اليومية أن القدس عاصمة لإسرائيل الأمر الذي دعا كثيرًا من اليهود في أنحاء العالم إلى مهاجمة الشبكة بصورة عنيفة

## باراك يتخلص من أصدقاء ليفي!

■ كتب: معتز احمد

تسود الأوساط السياسية الإسرائيلية حالة من الغضب الشديد بعد قرارات رئيس الوزراء «إيهود باراك» بفصل أصدقاء وزير الخارجية المستقيل «بنيديك ليفي». كان أبرز ضحايا باراك الذين طالهم قرارات الفصل سفير إسرائيل في سويسرا إسحاق ماتير، وقنصل إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية شموئيل سيسو وعدد آخر من كبار الموظفين في ديوان وزارة الخارجية الإسرائيلية. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في تقرير لها حول الأزمة أن باراك أقدم على تعيين أقرابه خلفاً لمن تم فصلهم مما زاد من حالة السخط العام داخل الأوساط السياسية والشارع الإسرائيلي. من جانبه رد مكتب باراك على الصحيفة في خلال بيان أوضح فيه أن أي شخص يقوم بباراك بتعيينه كلف لهذا المنصب، فضلاً عن أن المفصولين تنتهي مدة خدمتهم الفعلية في نهاية العام الحالي على الأكثر مما يجعل من تلك الحملة الشعواء هدفاً بلا مبرر!

## الملكة رانيا على قائمة انتظار الأحداث السعيدة!

■ كتب: ريم عزمي



كلهن ينتظرن مولوداً قبل نهاية عام 2000، سبقتهن شيرى بلير وعلى رأسهن الملكة رانيا غفى سبتمبر القادم تضع ملكة الأردن - 30 عاماً - طفلها الثالث، بعد مضي عام ونصف العام على تنويع زوجها عبدالله الثاني ملكاً على بلاده، التي تعيش منذ الآن في بهجة انتظاراً لهذا المولود. ومن أشهر النجمات اللاتي سيبنين قريباً نجمة البوب الأمريكية مادونا، التي انتهت فترة الإجازة لكي تدعى مع صديقها المخرج الإنجليزي جى ريتشى إلى جزيرة قرب صقلية، لتدمن جسمها بالطين الذي يفيد البشرة لأنه غني بالكبريت، وقد علقت على نفسها قائلة أنها تحولت إلى «حوت» بعد أن استدارت بطنها بشكل ملحوظ، وهي تسعى إلى تكوين عائلة متكاملة بعد أن بلغت ابنتها ماري - لور الثالثة من عمرها، ويبلغ هي نفسها 41 عاماً، وقد ذكرت أنها استغرقت 40 عاماً حتى وجدت السعادة.

نجد أيضاً على قائمة الحوامل الأميرة إيلينا ابنة ملك اسبانيا، والنجمات الإنجليزيات كاترين - زيتا جونز، وكيت وينسلت وكريستين سكوت - توماس وعارضة الأزياء الصومالية إيمان.

## «الصلاة» حررت الرهائن السوفيت!

كشفت ضابط استخبارات روسي سابق عن أسرار جديدة تتعلق بظروف وملابس إطلاق الرهائن السوفيت الذين تم اختطافهم في سبتمبر 1985 في بيروت في أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. وقالت تقارير صحفية نشرت في دمشق: إن العقيد يوري بيرفيليك أوضح أن جماعة فلسطينية اختطفت 4 دبلوماسيين سوفيت لدفع روسيا لممارسة ضغوط على سوريا لإيقاف المارك الشرسة الدائرة آنذاك حول طرابلس بين الإسلاميين المتطرفين والفلسطينيين والقوات السورية، وبعد الاختطاف أعلنت منظمة فلسطينية لا وجود لها أنها سوف تقتل الرعايا السوفيت إذا لم تضغط روسيا على سوريا لتوقف تلك المماركات. وعندما لم يستطع الفلسطينيون استمرار اختطافهم في بيروت عهدوا بهم إلى جماعة «حزب الله» الناشئة في ذلك الوقت، حيث قامت عناصرها بلف المختطفين بالشاش وربطهم أسفل السيارات وغادروا بيروت إلى البقاع. وبعد عدة لقاءات مع قائد الفرع اللبناني لحزب الله «آية الله محمد عطا الله» قات له عرضاً ماذا لو أنه في أثناء أحد التدريبات أو المناورات انحرف أحد الصواريخ عن مساره بطريق الخطأ وسقط في مكان غير متوقع مثل مدينة «قم» والحلقة صمت آية الله طويلاً ثم قال معنا نصلي ألا يحدث، فقلت له ودعنا في صلاتك نكثف الدعاء لله بتحرير الرهائن قبل يوم 7 نوفمبر، وبالفعل تحرر الرهائن قبل هذا التاريخ.

# «حزب الله» يحمي الحدود بقرار دولي

■ بيروت، أحمد أسعد

الإسرائيلية، وتعويضات الحرب، هي من شروط الحكومة اللبنانية لاعتبار إسرائيل نفذت القرار 425، ومادام لبنان لم يحقق كل ما يريد فإن المقاومة مستمرة في مهمة التحرير.

ويبدو أن قوات «اليونيفيل» التي لا تأمن شر إسرائيل بعد تجربة مريرة معها استمرت 22 عاماً، وجدت في بندقية المقاومة حماية لها، خصوصاً أن هذا السلاح اعتمدته الحكومة اللبنانية وتمسكت به في معادلة التحرير، ويبدو أن لبنان الرسمي غير الواثق من فعالية «اليونيفيل» في ردع إسرائيل يتفاهم مع المنظمة الدولية بضرورة الحفاظ على هذه «البندقية» لضمان السيادة والحدود. واللائق أن إسرائيل التي اعترفت بهزيمتها وانسحاب قواتها عنوة من جنوب لبنان، تحت جنح الليل، خوفاً من المقاومة لم تستسلم لقدرها بعد، فعدت إلى ممارسة تهديداتها ضد لبنان، لكن هذه المرة على خلفية سيناريو يفترض أنشطة للمقاومة والفلسطينيين في مخيمات اللاجئين ضدها بالتزامن مع أحداث افتراضية بسبب فشل قمة «كامب ديفيد» إذ أن الدولة العبرية ترى في تعاطف المقاومة مع الفلسطينيين مصدر خطر على أمن حدودها الشمالية مع لبنان.

حسمت معركة حدود لبنان الدولية وحلقت حكومة بيروت انتصاراً بأمر على إسرائيل، هو الأول من نوعه في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي استباحات خلاله يستعديرات ثلثة كانت لا تزال محتملة وريعت موافقتها على انتشار قوات «اليونيفيل» بإزالة آخر خرق للحدود، وكان لها ما أرادت. فبعد شهرين ونيف من الماطلة الإسرائيلية والأخذ والرد، انتشرت قوات «اليونيفيل» بقرار سياسي لبناني، وباتت القوات الدولية لأول مرة بحدود 22 عاماً من الاحتلال لجنوب لبنان حارسة حدود دولية، ولأول مرة تطالب الأمم المتحدة «حزب الله» بالمساعدة والإبقاء على مواقفه على تخوم الحدود مع إسرائيل، لحماية قواتها من غدر إسرائيلي مفاجيء، وكسرت المقاومة كعنصر رئيسي فاعل في معادلة الحدود. غير أن الشيخ تميم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله، أبلغ «الأهرام العربي» أن الحزب لا يعتبر أن إسرائيل نفذت القرار 425 تنفيذاً كاملاً، وقال: إن معادلة توازن الربيع على الحدود بين بندقية «المقاومة الإسلامية» وآلة العدو، ضرورة ملحة لضمان استكمال شروط القرار الدولي، فهناك قضية مزارع شبعا، ومسألة الرهائن والمعتقلين اللبنانيين في السجون

## واشنطن تخطط للنيل من حسن نصر الله!

■ بيروت، الأهرام العربي

الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت شكلت فريق عمل خاص لوضع خطة للنيل من حسن نصر الله معتبرة أن ما صدر عنه مؤخراً من تصريحات في بلدة جبشيت، الجنوبية حيث هدّد بتحويل السفارة الأمريكية في القدس في حال نقلها من تل أبيب إلى ركاء وإعادة الدبلوماسيين الأمريكيين بالتعويض يشكل خطراً حقيقياً على الدبلوماسيين الأمريكيين نظراً لآداء عناصر الحزب الفاعلة في المقاومة ومقدّراتهم على الوصول إلى أي مكان يرغبونه، والجديّة التي يتبعها المقاومون في تنفيذ أوامر قائدهم العسكري حسن نصر الله.

تلقي حزب الله اللبناني معلومات سرية تفيد بأن الولايات المتحدة الأمريكية تخطط للقضاء على حسن نصر الله أمين عام الحزب ووضعه على قائمة أعداء الولايات المتحدة الأمريكية مثل أسامة بن لادن. وقالت مصادر الحزب لـ «الأهرام العربي» إن المعلومات المتوافرة تفيد بأن وزيرة

## كيم باسنجر أجمل نساء العالم

■ كتيب، ريم عزبي

كيم باسنجر 46 عاماً التي بلغت قمة التلّاق في فيلم «كت أحلم بإفريقيّا» الذي عرض أخيراً في مهرجان كان السينمائي. وكان من المقرر أن تقدم في الحفل جائزة التهمية للفنانين لولا اعتذارها وتعلّله بأسباب عائليّة ومهنيّة. مما أتاح الفرصة لظهور الشائعات حول سوء الأحوال بينها وبين زوجها رغم نفى والديها لذلك.

باسنجر متزوجة منذ سبع سنوات من النجم الموسيقي أليك بالدوين وأم للطفلة إيرلند، وقد ظل زواجها نموذجاً يحتذى به في هوليوود حتى أن النقاد أطلقوا عليها صفة «أمرأة فوق القمة» بفضل حفاظها على توازنها رغم كل نجاحاتها السينمائية، بالإضافة إلى أنها تعد واحدة من أجمل نساء العالم.



■ «ذهب غير مأسوف عليك، هو أفضل ما يمكن أن يقال للرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي تنتهي فترة ولايته الثانية العام الحالي، فخلال سنوات حكمه الثماني، استغفرت إسرائيل وبشدة وخسر العرب وبشدة أيضاً، كما كانت فضائله الأخلاقية حديث المعجورة من شرقها إلى غربها، حتى عند رحيله تركه نكهة أو نائكه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة الذي اختار يهودياً متشدداً ليكون نائباً له، ويبدو أن عصر آل جور - إذا فاز بالرئاسة - سيكون أسوأ من عصر كلينتون.



## «ليبرمان» يمشى على أقدامه 8 كيلومترات

■ كتب: رشاعمر

اضطر اليهودي «جوزيف ليبرمان» الذي اختاره المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية آل جور نائباً له، إلى العودة إلى مبيته مساء الجمعة الماضي سيراً على الأقدام بعد الانتهاء من عمله في مجلس الشيوخ الأمريكي.

وقالت الصحف الأمريكية: إن «ليبرمان» قطع مسافة تبلغ 8 كيلومترات ما بين مجلس الشيوخ ومقره في منطقة جورج تاون أرقى أحياء واشنطن لا تكونه إلا بنتلك سيارة، ولكن لأن الليل كان قد انتصف وبدأ صباح يوم جديد هو «يوم السبت» الذي يحرم فيه على اليهود استخدام السيارات أو أية آلات أخرى وفقاً لتعاليم الديانة اليهودية!! وعلى الرغم من إعلان ليبرمان المنكر بأنه رجل دين متدين يحترم شعائر اليهودية في حدود العقول، وأنه لا مانع لديه من العمل يوم السبت إذا تطلب الأمر ذلك، إلا أنه سار في ساعة متأخرة من الليل وحيداً في شوارع واشنطن المليئة بالصنوص وقطاع الطرق ليكتشف أول حقيقة أول يهودي يظهر اسمه في بطاقة الترشيدات للرئاسة الأمريكية! إذا كان ليبرمان لا يتوقف عن التأكيد على أنه يهودي أرثوذكسي متحضر إلا أنه في الواقع لا يتوقف عن مهاجمة هولويود ويصف أخلاقيات العاملين فيها بالانحطاط ويعلن عن استيائه وكرهه الشديد لموسيقى الراب. ولم يتوان أبداً عن فضح الرئيس الأمريكي عقب تفجر فضيحة مونيكيا لويونسكي واصفاً ما حدث بأنه أمر يدعو إلى الاستمئزاز، رغم الصداقة العميقة والقديمة التي تربطه بكلينتون.

## البحث عن صندوق «تيتانيك» الأسود

■ كتب: محمد عيسى

انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية بعثة بحرية تستهدف دخول حطام سفينة تيتانيك العملاقة لأول مرة منذ غرقها قبل 88 عاماً، ويقول المشرفون على البعثة إنهم في سباق مع الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من داخل السفينة قبل تآكل ما تبقى من حطامها وضياح كل محتوياتها إلى الأبد. وتضم الكنوز الغارقة شحنة من الماس تقدر قيمتها بنحو ثلاثمائة مليون دولار كان يحملها شقيقان سويسريان في رحلة السفينة المشنومة إلى نيويورك، وسيحاول الغطاسون العثور على سجلات القبطان المودن فيها مسار السفينة حتى غرقت، كما أن الكنوز التي سيعثرون عليها لن تعرض للبيع وإنما سيقام معرض لها وتقدر تكلفة البعثة بنحو 5 ملايين دولار ومن المنتظر أن تصل إلى موقع الحطام بعد أسبوع والبعثة المكلفة بهذه المهمة مكونة من ثلاث سفن وغواصة وسوف تستمر عمليات البحث حتى الشهر القادم، وعلى الرغم من هذه الجهود الضخمة لاستعادة الكنوز إلا أن هذه المهمة لاقت معارضة شديدة من قبل سيدة تعد أصغر الناجين من حادث تيتانيك إذا قالت إن الحطام يعد مقبرة جماعية لنحو 1500 شخص وأن دخولها يمثل انتهاكاً لحرمة الموتى.

## الكويت معبر الطيور المهاجرة

■ الكويت: عبدالرحمن سعد

ثلاثمائة نوع من الطيور تهاجر عبر الخليج العربي طوال العام سواء من الشمال إلى الجنوب، أم بالعكس هذا ما أكده الباحث البيئي مساعد الصالح في محاضرة له بعنوان: «جوانب من حياة الطيور في البيئة الكويتية» ضمن الموسم الثقافي لإدارة التطوير والتدريب في هيئة البيئة. وأوضح أن الطيور المهاجرة عبر الخليج العربي تصنف ضمن طيور القارة القطبية الشمالية الغربية القديمة، وأن معظمها يحط في دول الخليج، فيما يواصل بعضها الآخر مسيرته كما أن غالبيتها من الجوارح، وعندما تهاجر تتغذى في طريق هجرتها المزروعات فوق الجبال العالية أو عبر المسطحات المائية الشاسعة، وفي ذلك تفسير لروى هذه الطيور فوق الكويت نظراً لقوعها في الزاوية الشمالية الشرقية للجزيرة العربية. وأضاف أنه لاحظ أن أعداد الطيور المهاجرة تزداد في سنوات وتقل في سنوات أخرى بسبب شدة برودة الشتاء، في موطنها الأصلي مشيراً إلى أن الطيور الأكثر تحملاً للبرد تهاجر جنوباً، كما يزيد توقف هذه الطيور في الكويت إذا كان الشتاء غير ممطر في الجزيرة العربية.

## سلك التليفون خطر على حياة المسنين

قدم فريق طبي فرنسي يعمل في مجال صحة ورعاية المسنين عدة نصائح لكبار السن لتقاديهم سقوطهم على الأرض وإصابتهم بكسور مضاعفة نتيجة هشاشة عظامهم وكان أبرز تلك النصائح هو ضرورة إخلاء الطريق أمام المسنين في المنزل وعدم شغل الممرات بالأكسسوارات أو الكراسي والمناضد الصغيرة، حيث وجد أنها أكثر الأشياء التي تعترض المسن للتعرض والوقوع على الأرض، كما حذر الأطباء من ترك أسلاك التليفون والأجهزة الكهربائية ترعى على الأرض، فقد جاءت وفقاً لنتائج الدراسة: أقوى أسباب السقوط وأكثرها سهولة. بالإضافة لنوعية «البلاط» وعدم وجود مفروشات على الأرض أو وضع متعلقاتهم الشخصية في أماكن مرتفعة مما يضطربهم إلى الصعود على الكراسي لجلبها.

■ توفي الأسبوع الماضي

الضابط الأمريكي توماس

فريسي الذي ألقى أول قنبلة

ذرية على مدينة هيروشима

اليابانية في منزله بعد صراع مع المرض لم يمد طويلاً عن عمر يناهز 81 سنة.

الجديد بالذكر أن الضابط

قبل موته قال أنه لم يشعر

بالذنب لدوره في إلقاء القنبلة

الذرية ولكن عبر عن أسفه

للجوء بلاده إلى استخدام

الأسلحة الذرية ضد اليابان

■ أعرب مؤيدو يعلون، قائد

المنطقة المركزية الإسرائيلية

السابق ونائب رئيس هيئة الأركان

الحالي عن تخوفه من قيام

حركات القومية الفلسطينية بتنفيذ

عمليات انتقامية في قلب إسرائيل

احتجاجاً على فشل المفاوضات.

■ بعد غياب طويل عن

الشاشة الصغيرة، استعدت

الفنانة نجوى فؤاد للقيام

ببطولة المسلسل

التلفزيوني «الوشاح

الابيض» المأخوذ عن قصة

محمد عبدالحليم عبدالله،

والمسلسل من إنتاج

تلفزيون دبي ويخرجه

تيسير عبود.

## الفيرة التهمت قلوب الفرنسيين

ما زالت الاحتفالات قائمة في بريطانيا لتكريم الملكة إليزابيث الأم وتنهتتها بعيد ميلادها الثماني. ويبدو أن الفيرة التهمت قلب جيرانهم الفرنسيين فمحطوا عن المعمرين لديهم، وأشهرهم الزوجان «جان وهارمان» جيري، اللذان احتفلا في العام الماضي بمرور 80 عاماً على زواجهما. وقد تزوجا عام 1918 عندما كان عمرهما بالكاد 19 عاماً. وقدم الأطباء نصائح لرأغبى الحفاظ على صحتهم للاستمتاع بحياة ممتدة سعيدة، وأولى هذه النصائح الامتناع بالغذاء المتوازن، مثل تناول البروتينات والأغذية الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية والألياف، كذلك ممارسة الرياضة على الأقل ثلاثة أرباع الساعة مرتين في الأسبوع، والتردد على الطبيب ولكن دون مبالغة في تناول الأدوية لأنها تعجل بالكر.

## نجم الكس فايلز، يخشى الموت

يحتفل النجم الأمريكي «ديفيد ديتشوفنى» بعيد ميلاده الأربعين، في الوقت الذى يتم فيه تعليق أفيش فيليه الأخير «عودة الحب» الذى يتقاسم بطولته مع النجمة «ميني درايفر» ومن ناحية أخرى انتهى من تصوير أحدث حلقاته الشهيرة «كس - فايلز (ملفات سرية)» حيث وقف وراء الكاميرا لثاني مرة وهو ما يهواه، ليقدم فى الحلقات لأول مرة زوجته المسلة «تيا ليوينى» وجعلها فرصة طيبة لإظهارها من الناحية المهنية، فذكر أنها محترفة تماماً وتنتصت جيداً إلى توجيهاته فى البلاتوه، وبمناسبة الحديث عن أسرته قال إنه أصبح يخشى الموت منذ مولد طفلتهما مادلين، ففكرة أن يختفى من حياتها أصبحت ترعبه.

وعن مستقبله ذكر أنه بعد بلوغه هذه السن سوف ينفق أكثر فى اختيار أعماله، كما أنه يفتنى الاستمرار فى مجال الإخراج والكتابة.



أنس الديب

## 800 مليون دولار تعويضاً عن إصابته بالسرطان بسبب «المحمول»

الأمريكية «إف . إف . دي . آى» فى بيان له تجاه الدعوى القضائية التى أصبحت حديث الناس فى أمريكا عن أسفه حالة «كريس» التى جاءت لتؤكد صحة ما توصلت إليه الدراسات الطبية التى سبق أن حذرت من مخاطر استخدام التليفون المحمول، وقال المجلس فى بيانه إن دعوى «كريس» من الممكن أن تتسبب فى كثير من المشاكل لشركات الاتصالات فى حال الموافقة عليها، الأمر الذى سيدفع تلك الشركات إلى شحذ أسلحتها وسلوك طرق عديدة للحيلة دون صدور الحكم فى الدعوى لصالح الطبيب المريض.

فى أول حادثة من نوعها تثبت صحة التقارير الطبية التى حذرت من استخدام التليفون المحمول لأختلال إصابة مستخدميه بالسرطان وأمراض خطيرة أخرى، أقام أحد الأطباء الأمريكيين ويدعى «كريس نيومان» الذى يبلغ من العمر 41 عاماً دعوى قضائية ضد عدة شركات للهواتف النقالة طالما فيها يدفع 800 مليون دولار كتعويض عن إصابته بسرطان المخ من جراء استخدام التليفونات المحمولة!

وأعرب المجلس الطبى لمعالجة الأمراض والسُموم فى الولايات المتحدة



## صدام.. وعوفاديا يوسف

من المفارقات السياسية أن تصريحات الساسة لا تخلو من الغرابة التي ترقى أحيانا إلى مستوى الجنون، ونحن في عالمنا العربي لم نعرف في الماضي أو الحاضر، و لا توقع في المستقبل أيضا أن تكون هناك شخصية صنعت كل هذه الانتكاسات والهزائم، وجلبت الكوارث على بلادنا ورويسنا، مثلما فعل الرئيس العراقي صدام حسين، الذي - حقيقة - لا يبالوا جهدا في إهدار كل فرصة تسنح للخروج بالعراق من أزمتته، وأعلى أي بارقة أمل تسنح لعودة طبيعية للعلاقات العربية - العربية التي دمرها عقب قراره الغبي باحتلال الكويت في مطلع التسعينيات . فالرجل من هواة الخراب الشامل، رغم أنه يضرب هو وشعب العراق باتهام زائف، وهو حيازة أسلحة الدمار الشامل، وهو بريء حقيقة من هذه التهمة، حتى إذا امتلك هذه الأسلحة، فهو لا يستعملها إلا ضد شعبه المسكين والمستسلم الذي أصبح رهينة في يده ، وندعو خبراء علم النفس والجريمة إلى أن يساعدونا في حل هذا اللغز المحير حتى الآن، والذي سيظل كذلك، باعتباره ضريبا من الجنون.

ففي الوقت الذي ينتظر فيه العرب اعتذارا من صدام للخروج من حالة المرارة والتمزق السياسي الذي عايشناه نتيجة مغامراته الفاشلة، وحرهية العينة، ومهاتراته السياسية التي لا تنتهي، وقد شغلنا طوال الثمانينيات والتسعينيات وحتى الآن، منذ إعلان الحرب على إيران، واحتلال الكويت، ثم إفلاس العراق أغنى دولة عربية، وضياح شعبي وتمزيق الدولة، وموت الأطفال، إذ بهذه الشخصية العنيفة تخرج علينا بتصريحات وخطابات وتهديدات للسعودية والكويت، تعود بالوضع العربي إلى نقطة الصفر، وإلى أجواء الحرب، حتى إن الآن المثل عدى كتب مهددا بعودة العراق الفقير والمحاصر، الذي مازال يدفع ثمننا باعطاء المغامرة رئيسه الحقاء إلى غزو الكويت.

### أول الكلام



أية حماقة يركبونها، وفي أي وقت يفعلون؟ هل يريدون إفساد الأجواء المهيبة لفعل عربي إيجابي لتخليص العراق من الحصار، وأن تفتح صفحة جديدة تعطي الأمل للشعب العراقي وتخلصه من الآلام التي يعانيها؟ هل يواجه صدام حسين الضربات الأمريكية للمدنيين بهذه التصريحات التي تبرر ضربته القاصمة للرأي العام العربي؟

بلا من أن يطلب العفو ويذهب إلى العمرة والاغتسال للاستعداد للقاء ربه، فإذا به يزداد روعة على شعبه المسكين! فكل مهاتراته ولغته وتصريحاته أصبحت لا تفتح طفلا خارج العراق، بل إنها مع الأسف الشديد تعطي المبرر لاستخدام القوة ضد الشعب المسكين البريء من كل أفعاله، فيصبح ضحية تذبذب يوميا كالشاة بنفس سكين هذا الرئيس الذي لا يكثر الأفعال أو الأقوال، ولا يفهم معانها وتأثيرها على مستقبل بلاده والمنطقة، ماذا تقول: اللهم الهنا الصواب!!

الذين يبررون تصريحات صدام، يطالبون العرب بالانتباه لها، لأن اللغة المهادنة التي اتبعها في السنوات الماضية، لم تحقق أهدافها مع العرب الخليجيين في فك الحصار عن العراق، لذلك يشجعون هذه اللغة الجديدة، ماذا نقول لهم، لقد خلفتم لغة الحروب وفجرت المنطقة، وأنهيتم مستقبلها، بعد أن دمروا العراق من الداخل وللسنوات طويلة، واستمر صدام في استخدام لغة الحرب والتصريحات العدائية، لا يقرر عليها فهي لا تضر احدا ولا تخيف احدا، بل إنها تهديدات تدعو إلى الشفقة والراء وتؤدي أصحابها، كما أنها تساعد على إحكام الحصار على العراق واستمراره رهينة في يد صدام.

تذكير كل ذلك وقارنت بين صدام وعوفاديا يوسف، وهجومه على براك - رئيس وزراء إسرائيل - واصفا إياه بأنه إنسان بلا عقل، لأنه يرفض وراهم ويقصد الفلسطينيين بسرعة جنونية ليعقد سلاما، وتسال أهذا سلام؟ وابن أمم إسرائيل! إنه يأتي إلينا بالأفاعي وإي سلام نقيم مع الأفاعي؟

هذا فقط جزء من كلمات زعيم شاس الحاخام عوفاديا يوسف في درسه التقليدي الذي ألقاه في المعبد مستطردا، يقولون: إن براك أعطاهم نصف البلدة القديمة ليصبح السلام لماذا؟ ليستطيعوا قتلنا من جديد، لماذا تريدهم يجاننا؟ ويضيف «عوفاديا»: هؤلاء أبناء إسماعيل جميعهم أشرا، ملعونون جميعهم، كارهون لإسرائيل، إن الله نادم لأنه خلق الإسماعيليين، مكتوب في الجماراة «تفسير التوراة» إن الرب يقول في كل يوم ليتنى لم أخلقهم!

ماذا نقول عن هذا التعصب والفكر الحُرْب الذي يصنعه ويفذيه التطرف والإرهاب ودعاة عدم الاستقرار وصناع الحروب من كل الأطراف عربيا وإسرائيليا؟

منظمتنا في حاجة إلى الاتكاء والأسوءاء الذين يبدون التطرف والدعوى العنيفة، ويقتنون صفحة جديدة للتعايش والاستقرار، وكفانا إزكاء للحروب والتعصب وصناعة الجهل، واتركوا الشعوب تصنع السلام والحب بعيدا عن الديكتاتورية والتطرفين.

### أسامة سرياني

# الصراعات العائلية تحسم الخلافة «الوفدية»

من سيرت «الباشا» فؤاد سراج الدين ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغلول ومصطفى النحاس؟ سؤال الساعة ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتظر بشغف لتعرف إلى أين ستنتهى المنافسة الشرسة بين القطبين المتنافسين: نعمان جمعة وياسين سراج الدين، نائبى رئيس الحزب؟

■ محمد حدى

دما جديدة فيها.

هذه هى الأسباب التي تؤكد عليها قيادات الوفد، لكن المشكلة أن المنافسة بين نعمان جمعة وسراج الدين لم تعد مقصورة على الفوز بأغلبية أصوات الهيئة الوفدية (1000) عضو وإنما تدخلت عوامل أخرى داخلية وخارجية في هذا الصراع، وأبرزها الموقف الوطنى الذى يدفع عدد كبير من قياداته التنفيذية والشعبية ياسين سراج الدين، نظرا للعلاقات المتينة التي تربطه بالركان الحكم، ولتمتع بهنكة سياسية ساعدت كثيرا خلال رئاسته للمعارضة فى البرلمان لعدة دورات فى تجاوز الوصول بالصدام مع الحكومة إلى حل المواجهة، الأمر الذى يجعله وجها مقبولا يحرص عليه قادة الحزب الحاكم.

وبالعكس تماما لا يبدو قادة الحزب الوطنى مرتاحين للدكتور نعمان جمعة الذى يوصف بأنه معارض شرس وليبرالى مميز لا يعرف المهادنة أو الحلول الوسط، إضافة إلى خبرته القانونية والدستورية بحكم كونه أستاذًا للقانون وعميدا سابقا لكلية الحقوق جامعة القاهرة.

وفى ظل المنافسة وتاجيج الصراع سواء من داخل الحزب أم من خارجه، بدأت الاتهامات من كل لآخر، وهنا يأخذ انصار جمعة على ياسين سراج الدين أنه حول المعارضة الوفدية فى البرلمان إلى معارضة مستأنسة وأرتبط بصلات مع عدد من الوزراء والتنفيذيين، لدرجة أن الحكومة تدخلت بكل ثقلها وساعدته فى الانتخابات النيابية الماضية فى دائرة قصر النيل أمام منافسه الدكتور حسام بدرارى.

وفى مقابل ذلك تقول جبهة نعمان جمعة إن مواقفها الثابتة كانت سببا فى إصرار دوائر داخل الحزب الحاكم على إسقاطه فى الانتخابات النيابية الماضية حين ترشح فى دائرة



■ غياب فؤاد سراج الدين ترك فراغا كبيرا فى حيزه

مصادر أخرى فى الوفد تقلل من أهمية الحديث عن حدوث انقسامات داخل الحزب وترجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: إن حزب الوفد لم ينشأ فى رحم السلطة، ولم يظهر بقرار سياسى، وإنما جاء فى بدايته كتعبير عن إرادة الجماهير، وعاد كذلك عند عودة التعددية. والحزب يعتمد على الديمقراطية والليبرالية ليس كسياسة يطالب بها، وإنما يطبقها على نفسه.

إنه رغم انحسار دور الأحزاب وتراجع شعبيتها إلى الشارع وانهايار هيكلها ظل الوفد محافظا على قواعده ولجانه مع تحديثها وضخ

السؤال يبدو من ظاهره أننا أمام منافسة بين رجلين على رئاسة حزب، لكنه فى باطنه يطرح إشكاليات عدة تتعلق بالواقع، وتترك آثارا كبيرة على مستقبل أحد أعرق الأحزاب السياسية فى مصر وسط مخاوف لا تنقطع من أن يؤدى التنافس بين الرجلين القويين إلى تفجيت الوفد، ليلقى نفس مصير حزب مصر الفتاة الذى عانى طويلا بعد وفاة رئيسه على الدين صالح، وحزب الأحرار الذى تلاشى بوفاة مؤسسه مصطفى كامل مراد، وأخيرا تجربة حزب العمل الذى أدى الخلاف بين إبراهيم شكرى وغريه حمدى أحمد إلى تجريد الحزب.. فهل يلقى الوفد نفس المصير؟

المخاوف مشروعة بفعل الواقع السياسى الذى تعيشه مصر، لكن كل قيادات حزب الوفد تتحسب لهذا المصير، وتستبعد فى نفس الوقت، ولأسباب عديدة كما يقول ياسين سراج الدين: نحن حزب عريق له أجياله والواحه التى تنظم انتقال السلطة، ووفقا للاتحة، فإن الهيئة الوفدية تجتمع خلال ستين يوما من خلو مقعد الرئيس للانتخاب بين المتنافسين، وتتم عملية الاقتراع بجداد ووزارة، وتوضع الأصوات فى صناديق زجاجية لضمان عدم التفتك.

ما قاله ياسين يؤكد أن عملية انتقال السلطة فى حزب الوفد ستجرى وفقا للأليات الموضوعه فى ذلك الحزب العريق، لكن تلك الأليات لا تمنع الخلافات ولا تقضى على المنافسة الشرسة والخلاف الإعلامى بين المرشحين الأبرز لرئاسة الوفد، لكن هل يتقبل المرشحان نتائج التصويت (يا كانت؟

ياسين سراج الدين يؤكد مرة أخرى التزامه بالتبعية إيا كانت، ويتوقع عدم حدوث انقسامات داخل حزبه، سواء فاز هو أم الدكتور نعمان جمعة.



■ قيادات الحزب الوطني و الوزراء في مقدمة جنازة سراج الدين

استقر الدكتور إبراهيم السوقي أباطة على عدم ترشيح نفسه للرئاسة، فإنه سيكون من بين عدد محدود من قادة الوفد الذين سيؤدى إعلان موقفهم إلى حسم من سيفوز.

وحين سألته «الأهرام العربى» عما تردد عن أنه سيترشح نفسه لرئاسة الحزب، قال: إن هذا الأمر سابق لأوانه، ودعا إلى الانتظار عدة أيام أخرى حتى تتضح الصورة.

أما المرشح الرابع وهو الدكتور محمود السقا - أستاذ القانون، فإن المؤكد أن استمرار ترشيحه سيكون خصصاً من رصيد الدكتور نعمان جمعة، خاصة أنه من أعضاء الهيئة العليا الذين يحظون بشعبعية واسعة داخل أوساط المحامين الذين يشكلون كتلة كبيرة ورئسية داخل الوفد، قد تحسم موقف جمعة إذا صوت لصالحه، وقد ترجح كفة ياسين إذا انقسمت بين جمعة والسقا، لكن كل المفاجآت وأردت، ولن يستطيع أحد تحديد اسم زعيم الوفد الرابع إلا بعد فرز الصوت الأخير من أصوات أعضاء الهيئة الوفدية ■

سيطرته على جريدة الحزب، باعتباره الرئيس المؤقت من ناحية، ولتردد أخبار مفادها أن الباشا فؤاد سراج الدين أوصى زوج ابنته محسن بدرأوى - رئيس لجنة الصحة في الوفد - بدعم الدكتور نعمان جمعة ومساندته، وهو الأمر الذى يبرر ظهور محسن بدرأوى فى الصورة كثيراً، ووجوده خلال العزاء إلى جوار نعمان جمعة.

ويزد من كفة الأخير أيضاً رغبة بعض شباب الوفد وقياداته الوسيطة فى عدم انتقال الرئاسة إلى ياسين سراج الدين باعتبار أن رئاسة الحزب لا يجب أن تكون وراثية، وأن اسم سراج الدين وحده ليس كافياً ليمنح مقعد الرئاسة لكل من يحمل هذا اللقب.

لكن التأكيد أن عائلتي سراج الدين والبدرأوى سلتجان دوراً مهماً فى حسم المنافسة على مقعد «الباشا» الراحل وترى المصادر أن موقف فؤاد بدرأوى - عضو مجلس الشعب وحفيد الباشا - سيحسم أصواتاً كثيرة إذا حسم هو موقفه، بينما تلعب عائلة أباطة دوراً مهماً أيضاً، وإذا

إصابة. ويраهن أنصار جمعة على أن فوزه برئاسة الحزب سيعيده إلى موقع المعارض المميز بعد أن فقد بريقه فى ظل السياسات الأخيرة التى محت الفروق بين الوفد والحزب الوطنى الحاكم، لكن هذا الاتهام مردود عليه من جبهة ياسين سراج الدين، بأن صلاته وسياساته هى التى ساعدت على إبقاء الوفد حياً فى الواقع السياسى فى وقت تراجعت فيه جميع الأحزاب السياسية المصرية، إن لم تكن قد تلاشت بالفعل من الشارع.

ياسين سراج الدين أكد أنه فى حالة فوزه سيتفرغ لإدارة الحزب، وسيكف مع قيادات الوفد ويمشركتهم على تجديد نشاط حزبه ودمائه، فيما تعهد نعمان جمعة بإعادة الوفد إلى أمجاده القديمة، فمن منهما سيفوز بمقعد سعد غزلول؟

مصادر الوفد تؤكد أن كل مرشح يملك ما يكفى من نقاط القوة والضعف، وأن المعركة بين الاثنين تكاد تكون متكافئة حتى الآن، وإن أشارت إلى تفوق نسبى لنعمان جمعة بفعل

بطل ثورة يوليو المنسى «العلة الأخيرة»

# عبد الناصر يعترف بدور يوسف صديق



أصدر عبد الناصر قرارا بالإفراج عن يوسف صديق، لكن يوسف رفض أن يفرج عنه، وطالب عبد الناصر بأن يفرج عني أولا، فأرسل إليه عبد الناصر يخبره بأن قرارى الإفراج عنه وعنى قد صدرا، وأن عليه الخروج من السجن، وأننى سأتلقى به خلال ساعات، فأفرج عن يوسف بعد 14 شهرا «من إبريل 1954 حتى يونيو 1955» ووصلنى خبر الإفراج عن يوسف صديق، وأنه من المنتظر الإفراج عني بين لحظة وأخرى. وذات يوم من شهر يوليو عام 1955 حوالى الساعة 11 صباحا بعد حوالى شهر من الإفراج عن يوسف صديق، فوجئت بالمعيد «محمود صاحب» - مدير السجن - أمامي في الزنزانة وخلفه عدد من الضباط على وجهه ابتسامة عريضة وسعادة غامرة، وأبلغني بخبر الإفراج عني، ومن فرط سعادته هنأني عدة مرات، حتى خلت من فرط سعادته أنه هو الذى حصل على الإفراج وليست أنا. كما أبلغني أن ضابطين حضرا لتسلمي من السجن.



«حلفات كتبها: عالية توفيق» «زوجة يوسف صديق»

إلى الانتماء في صفوف المقاومة الشعبية، واتخذ من مدرسة المعلمين في عزبة النخل مقرا للمقاومة الشعبية. لقد كان مظهرا فريدا، يوسف صديق بلاس العسكرية يسير خلفه جنود حرس تحديد الإقامة يتبعونه. هذا هو موقف يوسف صديق المحدد الإقامة، في الوقت الذي طالب فيه أحد أعضاء مجلس القيادة جمال عبدالناصر بتسليم نفسه للسفارة البريطانية تقايما للحرب وللحزب بين الدولتين. بعد أيام قلائل صدر قرار برفع تحديد الإقامة عن يوسف صديق، لقد كان ذلك القرار اعترافا بالامر الواقع الذي فرضه يوسف صديق، أو اعترافا بالامر الواقع الذي فرضته مصر عندما دالت أبنائها ليسرعوا بالذود عنها ضد العدو الغاشم. أرسل عبدالناصر ليوسف صديق ضابطا وعلمى تدريب وأسلحة حديثة، وسيارات عسكرية وخفيفة لتدريب المواطنين على استخدام السلاح، وعلى حرب العصابات. التفت كل رجال وشباب عزبة النخل حول يوسف صديق يتدربون في المقاومة الشعبية، حتى الشباب الصغار، كان أماما زائفة كشف فيها الشعب المصري بكل طوائفه عن معدنه الأصيل، وعن تضامنه والتماسه وقت الشدة. انتهت أزمة قناة السويس، وتوقفت المعارك الحربية، وذات صباح فوجئنا بعدم وجود الضباط والمعلمين والأسلحة والسيارات، اختفى كل شيء، كأنه حلم ليلة صيف، حتى دون أن يقولوا لنا السلام عليكم. خلال عام 1957 تقرر فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الأمة، وذات يوم فوجئنا بمصروف يد في عائلتنا علاوة على بعض شخصيات مركز الواسطي ومديرية بنى سويف، وكان سبب حضورهم هو مطالبة يوسف

الإقامة داخل خيمة عسكرية يرصدون منها ما تكلفهم به رؤسائهم، ويمنعون خروجنا أو دخول أي زائر إليها. بعد أن التقطنا أنفاسنا من فترة الاعتقال في سقنا الصغيرة، بدانا على مهل نبحث عن مسكن آخر أفضل بعد حوالي شهرين وجدنا ضاللتنا، «فيللا» بضاحية عزبة النخل التي تقسم بالهدوء. ذات يوم شاهدت ابنتي نعمت «7 سنوات» أطفالا يلعبون، وتضاف أن باب الفيللا كان مفتوحا، فخرجت لتلعب معهم، فوجئت بعدم وجودها في المنزل، ولما بحث عنها، شاهدتها خارج الفيللا، فأسرعت إلى الخارج لإعادتها، جرى خلفي أحد أفراد الحراسة، ولما سألته عن سبب متابعتي لي، تعلم بأن خروجي من المنزل ممنوع لأننى محددة الإقامة، وسببت الذين أعطوه هذه الأوامر، جرى الجندي متوجها إلى محطة السكة الحديد - وهي قريبة جدا من المنزل - حيث إن بها تليفونا عموميا، فتعبت، فوجدته. كما توقعت يفضل تليفونا بشخص ما وأخذ يحكي لي ما قلته، له أن التزمت من يده سماعة التليفون، ولقد للشخص الذي على الطرف الآخر، هزمت من الشدة والألم تتصنعون البطولة على النساء والأطفال، وألقت خط التليفون وعدت إلى المنزل بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على تلك المكالة صدر الأمر برفع تحديد الإقامة عني، وبقيتها مستمرة على يوسف صديق عندما قامت حرب السويس، عدوانا استعماريا ثلاثيا على مصر، ما كان شيء ليمنع يوسف صديق من أن يخرج ليذود عن وطنه، حتى لو كان ذلك الشيء هو الجنود الناجون بالأسلحة الذين وضعهم عبدالناصر ليمنعهم من الخروج من منزله. هب يوسف صديق وأرتدى ملابس العسكرية وخرج إلى الشارع، كاسرا تحديد الإقامة، يدعو الناس

يدعت الزنزانة رقم (5) بعنبر النساء، في سجن مصر العمومي، التي عشت فيها 14 شهرا من مايو عام 1954 حتى يوليو عام 1955 كما بدعت زميلاتي، ميمي، ماري، وأمال، لقد كن لي نعم الشقيقات، وكم أنثنى أن يأتي الوقت الذي يقرآن فيه هذه السطور فقد تكون هي الأخرى تحية وداع. ودعت الرجل الغاضل الحميد محمود صاحب - مدير السجن - والضباط، وكنت ريك سيارة ملاكى مع ضابطين يرتكان للملابس المدنية، وانطلقت بسيارة إلى سجن آخر، إلى تحديد الإقامة. في أثناء انطلاق السيارة في شوارع القاهرة، مكث الضابطون: إلى أين نحن متجهون الآن؟ رد أحدهما:

إلى منزل زوجك في حلية الزنزين. فقلت له: إن هذا المنزل ليس منزل يوسف صديق، كنه منزل ملك زوجته الأخرى السيدة توجيدة صبور، وكانت المواجهة أن الضابطين يعرفان ذلك، لكن التعليمات التي صدرت إليهما تقضى بتحديد إقامتي مع يوسف صديق في نفس المنزل، وهو يقبع في منزل حليسية الزنزين، فبكت تحديد إقامتنا معا هناك. أصابتهى الدهشة من ذلك الفكر الذي يحدد إقامة زوجة في منزل الزوجة الأخرى دون مراعاة لآية مشاعر إنسانية. لكنها أوامر الحاكم، وهكذا أصبح إلزاما علينا أن نبحث عن مسكن جديد، بحثنا على عجل في المنطقة الغربية من منزل حليسية الزنزين، فوفقتا إلى شقة صغيرة في منطقة الزنزين، وبدان في تأثيثها شيئا فشيئا، على قدر إمكانياتنا المالية المحدودة. وأمام مسكننا الجديد كانت هناك قطعة أرض فضاء، رابط فيها جنود تحديد



■ عبد الناصر  
■ عبد الناصر

أجابه يوسف:  
طبعاً زهنت.  
سأه جمال:  
تحب تشغل إيه؟  
اشغل في الكتبخانة.  
بيد أن أجابه يوسف فأجابته جمال فسأله بهدشة:  
اشغني الكتبخانة؟  
أشغلي قفارية الكتبة.  
وعشان أنت وثروت عكاشة «وزير الثقافة في ذلك الوقت» أصحاب.  
وانتهى الحديث بأن دعا جمال يوسف وأسرته الحضور إلى الإسكندرية للتصنيف وللمناقشة موضوع العمل.

كان طبيعياً أن استفسر من يوسف عن سبب اختيار الكتبخانة، فرد يوسف مبسماً، بيد أن جمال بسط موضوعاً شديداً حتى اكتشفنا أن يوسف يوافق عليها، وعلى أي حال اكتشفنا أن يوسف بدأ يغير في ذهنه.

فوجدنا جميعاً ما أصاب الجيش المصري في الخامس من يوليو عام 1967 فلم يكن أحد يتوقع مثل هذه الهزيمة الكارثية. وعندما أعلن عبدالناصر تنحيه عن الحكم، وجد يوسف صديق أن تلك اللحظات الصعبة لا يجب أن تكون لحظات انبهار، بل لابد أن تكون أوقات صمود وتكاتف وتضامن وتلاحم، فأرشدته ملايكسة ونوجه إلى عبد الناصر ليطلب مجابته ويشد من أزره قائلاً له: لقد خسرت معركة، لكننا لن نخسر الحرب، لننظم صفوفنا لنواجه العدو الذي يهدف إلى هزيمة نظامنا السياسي، ولم يتردد عبدالناصر حتى عدل عن تنحيه.

ثم تذكره عام 1967 كان شيئاً ما قد انكسر داخل يوسف صديق، وكان له المرض يحاصره ويوسد به، ويحلال زيارته له لعبد الناصر، أثنى جمال على أسلوب العلاج في الاتحاد السوفيتي، وقال: إنه شخصياً استفاد كثيراً من أساليبهم في العلاج، وفي ذات اللقاء أصدر عبدالناصر قراراً بسفر يوسف صديق للعلاج في الاتحاد السوفيتي، في أوائل سبتمبر عام 1970 سافر يوسف صديق إلى الاتحاد السوفيتي للعلاج، وقد تصانف حصول ابتداء نعمة في نفس العام على الثانوية العامة، فاصطحبها معه حيث التحقت بكلية الآداب في جامعة موسكو. في يوم 28 سبتمبر عام 1970 تلقى يوسف صديق وهو في الاتحاد السوفيتي بلافاة جمال عبدالناصر، فاضابه التبا بجن شديد كمال يرفض البقاء هناك لاستكمال العلاج، ويعود إلى مصر ليشترك شعبها حزنه على فقد رئيسها، كان الشرح لآزال يعيش أحراراً موت رئيسه، والجراح ما كان قد انشغل بعد، وبأعلاه مجلس قيادة الثورة القدامي يتجمعون، ويصدرون بياناً يعلنون فيه ضرورة عقد مجلس قيادة الثورة لتعود الحال إلى ما قبل تولي عبدالناصر السوفالية.

لقد وجدوا الفرصة مواتية لاتقاضي على الحكم ثانية، لكن يوسف صديق وخالد مجدي الدين اللذين طالما رفضا استمرار مجلس قيادة الثورة في الحكم منذ قيام الثورة، وكذا على نفس موقفهما في البداية، فنشرت صحيفة الجمهورية في صفحتها الأولى رفض يوسف صديق لاتتراجع عودة مجلس قيادة الثورة، فهو مجلس وجد في مرحلة تاريخية معينة. وقد انقضت تلك المرحلة وأخذت مكانها في التاريخ، ويذهب أن نفل هناك ■

«بصرحة» لجمال حسين فيكل عن ذات الموضوع.  
ذات صباح في أواخر الخمسينيات اتصل جمال عبدالناصر بيوسف صديق تليفونيا وشكا له من أن بعض أعضاء مجلس القيادة - كالدكتور حسين وغيره - يقولون إن الاشتراكية ليست من الإسلام، ويطلب جمال من يوسف أن يكتب مقالاتاً لتنتشر في جريدة الشعب توضح أن الاشتراكية ليست ضد الإسلام، وأنه سيسرد تعليماته لجريدة الشعب بذلك.

تلقى يوسف لهذا الموضوع، وكتب مقالاً عن الاشتراكية في الإسلام، وانتظرت نشر المقال، لكنه لم ينشر، فعصداً أن الصحيفة ربما تريد أن يكون تحت يدنا عدة مقالات قبل النشر، فكتب يوسف مقالين آخرين، وأرسلهما إلى الجريدة، ولم ينشر شيء أيضاً، بعد ذلك عرف يوسف صديق أن الصحيفة تريد مقالات الرئيس عبدالناصر حسب تعليماته وهو يحفظ بها لديه، فتوقف يوسف بعد ذلك عن الكتابة ولم يسجل شيئاً لتعليمات الشعب.

في الخطاب الذي اعتاد عبدالناصر أن يلقيه على الشعب سمعنا في الاحتفال بعيد الثورة، فأجاب عبدالناصر بسبياً في العيد العاشر للثورة، 22 يوليو 1962 بأن تحدث عن دور يوسف صديق في ليلة الثورة، صميحاً أن تناول الأمر بحذر وإيجاز شديدين، وبالطريقة التي يريد، إلا أنه قد ذكر دور يوسف صديق وكانت هذه هي المرة الأولى منذ قيام الثورة التي يتحدث فيها أي مسئول مصري عن يوسف صديق، وفي دوره في ليلة الثورة، حتى من تصدوا عن أحداث تلك الليلة قبل ذلك مثل أنور السادات تناسوا دور يوسف صديق إرضاء لجمال عبدالناصر.

بعد خطاب العيد العاشر للثورة بعدة أيام، حوالي يوم 27 يوليو، فوجدنا باتصال تليفوني من جمال عبدالناصر من الإسكندرية، وبدأ الحديث مع يوسف بتهنئته بعيد الثورة، فرد عليه يوسف صديق، ضامكاً، مازحاً: كل عشرة وأت طوبى يا جمال بقصد مرور عشر سنوات على الثورة، كان جمال سعيداً مشترحاً للغاية في أثنائها الحديث، وسأله: أنت لسه ما تفرقتش من القعدة دى؟

## بطل يوليو في كتاب

مذكرات بطل ثورة يوليو المنسى «يوسف صديق» التي كتبتها زوجته «عليه توفيق» والتي تنشر على صفحات مجلة «الأهرام العربي» في أربعة حلقات أخرها المنشورة هذا العدد، سوف تصدر قريباً في كتاب من مركز «الأهرام للترجمة والنشر» بجمل بين دفعته التفاصيل الكاملة والجوانب الحقيقية في حياة بطل يوليو المنسى.

صديق بترشيع نفسه لانتخابات مجلس الأمة عن محافظة بنى سويف، كان رأى يوسف صديق أن جمال عبدالناصر لن يسمح بذلك، لكن أفراد الوفد خلفوا يوسف في الرأى، وبعد مناقشات طويلة اتفقوا على خوض التجربة، وفعلوا توجهوا معاً إلى مديرية أمن بنى سويف، التي كانت تتلقى طلبات الترشيع، وقدصوا الأوراق، وحدث ما توقعه يوسف صديق، فقد رفض الطلب لأن اسم يوسف صديق كان مدرجا ضمن أسماء المرشحين سياسياً، في أواخر الخمسينيات كان يتروى علينا توفيق سعيد الطالبي في كلية التجارة، وابن شقيقتي سعد، فيفضي معنا معظم الإجازة الصيفية، كان يوسف أباً روحياً له، خاصة منذ أن اعتقل في السجن الحربي بسبب قرابته لنا، كان يوسف صديق بطبعه يميل إلى السهر حتى ساعة متأخرة جداً من الليل، يمكن أن تصل إلى فجر اليوم التالي، خاصة وهو بالعيش وغير مرتبط بأي عمل، فانتفزه هذه الفرصة لاستعادة اشعاره التي نظمها خلال رحلة حياته، كان توفيق سعيد يهوى الأدب والشعر، فراح يردن الأشعار التي طوفا يوسف صديق، حتى تمكن من تدوين معظم الأشعار في دفتر كبير، ذات يوم زارنا الكاتب إبراهيم عبدالمنعم، ورأى دفتر الأشعار، فاضر على أن يأخذها ويضعه في دار النشر التي يملكها، أمام إجماع إبراهيم عبدالمنعم، وأخذ إبراهيم دفتر الأشعار وانصرف. بعد أيام قليلة وصلنا لنا قيام جهة أمنية بمداومة دار النشر واعتقال ديوان الشعر وهو صاحب الدار، وعندما أخرجوا من إبراهيم عبدالمنعم لم يفرجوا عن ديوان شعر يوسف صديق حتى الآن، بيد أنهم نفذوا فيه حكم الإعدام. ذات صباح من شهر يناير عام 1960 سمعت زين جرس التليفون، كان المتحدث مدير مكتب الرئيس عبدالناصر يسأل عن يوسف صديق ليكم عبدالناصر، بدأ الحديث بينهما ببعض العبارات الودية، ثم دخل عبدالناصر إلى الموضوع، وهو قيام إذاعة «صوفيا» - عاصمة بلغاريا - بإذاعة أخبار عن تعذيب يوسف صديق داخل السجن، وكان نتيجة ذلك أن قام الطلبة المصريين والبلغار بمظاهرة كبيرة اتجهت إلى السفارة المصرية في «صوفيا» منددة بتصنيف النظام المصري. اقترح عبدالناصر حضور يوسف صديق محمد صميحاً فيكاً لمقابلة يوسف صديق وإجراء تحقيق صحفي مصور معه لنفي هذه الاتهامات، لكن يوسف قال له: إن الأفضل أن يتوجه بنفسه إلى السفارة البلغارية ويقابل السفير البلغاري بنفسه تلك الاتهامات، اقترح عبدالناصر برأى يوسف صديق وصف النظر عن موضوع التحقيق الصحفي للمصور.

صباح اليوم التالي 27 يناير عام 1960 استقل يوسف سيارة أجرة تاكسي، وتوجه إلى السفارة البلغارية، لم يجد السفير، فقد كان في إجازة في بلغاريا، فقبائل القائم بالأعمال، حيث شرع له عدم صحة الإعادات التي أذاعتها إذاعة «صوفيا»، وأن هذه الإعادات من شأنها أن تعكر الجو بين شعبين صديقين، وسأله رسالة خطية بهذا المعنى.

كانت المخابرات تتبع يوسف صديق عندما توجه إلى السفارة البلغارية في القاهرة، والتفتت له بعض الصور، فقد فوجئت صباح اليوم التالي 28 يناير بصورة ليوسف صديق خارجاً من السفارة البلغارية على الصفحة الأولى لجريدة الأهرام بجوار مقال

# صدام يعود بالكارثة إلى نقطة البداية

بعد الغزو العراقي للكويت بساعة واحدة ليلة الثاني من أغسطس عام 90 وطبقا لرواية أحد كوارس منظمة التحرير الفلسطينية المقربين بشدة من ياسر عرفات أن الأخير هاتف العاهل الأردني الملك حسين من مقر إقامته في تونس ليخبره بفاجعة الغزو العراقي ، فرد عليه الملك حسين وهو نائم: كنت أعلم بتبديل الرئيس صدام لهذه العملية منذ أربعة أشهر.

## تقرير: أشرف العشري

الصباح - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي - هذا العام ترحب بحضور ومشاركة العراق وصدام حسين نفسه في أية قمة عربية تتم الدعوة إليها، وبالتالي زاهن عرب كثيرون ومنهم الدبلوماسيون المصريون على إمكانات نجاح مبادرات راب الصدع العربي بعد عشر سنوات من القطيعة والمرارة وتحقيق مصالحة شاملة ربما تتحقق مع نهاية هذا العام، أو مع حلول مارس القادم الموعد المقترح لعقد القمة العربية الشاملة، وفقا لقرار الآلية العربية الخاص بتقنين دورية انعقاد القمة العربية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الأشهر الأخيرة من أشد المتحمسين والمتغالبين بسرعة عودة العراق إلى الصف العربي، وكان يطالبه دوما إحساس في الأشهر الأخيرة بأنه قد ان الأمان للغة العراقية أن تنقش ولابد أن ترى بغداد الضوء في نهاية النفق، وترفع القوات الاقتصادية، وتقاوم هذه عواصف عربية كثيرة، وراحت تبني وجهة نظره، لكن يبدو أن العراقيين سيظلون دوما أعداء أنفسهم، كما قال كوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - عندما أبلغوه في الطائرة بنس أقرال وتهديدات صدام حسين في خطابه الأخير لحما. قد فعل أحد وزراء الخارجية العرب اللامعين عندما كان في مؤتمر صحفي في القاهرة، وكان ساعتها يتحدث ببغداد مستمعا عن ضرورة رفع القوات وإنقاذ شعب العراق، وجاءه جاء من يبلعه بشتائم وتغوهات صدام ضد دور عربية - من ضمنها بلاده - في خطابه في هذه الساعة، وكان ذلك يوم الثلاثاء، قبل الماضي في مناسبة الذكرى الثانية عشرة لانتهاء الحرب العراقية الإيرانية، فسكت الوزير عن الحديث، وعلق قائلا: إنه لا فائدة من إصلاح ومساعدة العراق، وتحقيق حلم المصالحة العربية مرة أخرى، وكاد يضرب كذا بكاف.

ولا يخفى على أحد من صناعي القرار في العام العربي أنه على ضوء استمرار حالة العداء العراقي وتوسك القيادة العراقية بنفس لفة الخطاب السياسي الذي برز في شهري يوليو وأغسطس عام 90 فإنه بات من المستحيل على قيادات عربية إقناع غالبية الشعوب العربية بعوية العراق إلى الصف العربي، والتعامل مع صدام بعد أن فقدت الثقة في قيادته. لكن هل يصحح يلقى الأمل مطلقا على إقناع ومصالحة العراق عبر خبايا لا تال لها حسب رؤى المعارضة العراقية، التي ترى أنه لا حل إلا بقتل وإغتيال صدام حسين أو بعبق الأقدار دورا وتساوق بوضع النهاية الطبيعية لاحتيا كثير من الدوائر العربية ترى أن مثل هذه السيناريوهات هي أمر داخلي يخص العراق والعراقيين وحدهم، وبالتالي فلا حديث ولا حوار عن مسائل تتعلق بجماعة صدام حسين أو تغيير النظام العراقي، فهذه مسائل بيد شعب العراق فقط، وكل محاولات تجرى هنا أو هناك من قبل الاستخبارات الأمريكية أو استوكولنديا البريطانية سيكون مصيرها الفشل على حد قول الملك حسين كل الأبرن السابق الذي كان قد رفض في بدايات مرضه توقيع صفقة مع الإدارة الأمريكية لتتلاق صدام حسين، لضمان استقرار الأوضاع في الأردن، وتجنب ضرور صدام مخاطبا الملك حسين كليبتيون أنه - أي صدام - إذا ماكمن استسلمت إقتلته فاعلا وسلا، وكفى هنا ما حدث لعرب بسببه، وإذا لم تقدرنا عليه من الأفضل أن تساموه أو تتلوا أظفاره بهود.

غالبية المراقبين الدبلوماسيين العرب يرون أن العراق قد أضاع خلال الأيام

نفقته المفاجأة لسان عرفات ورمس بكلمة واحدة: هل هذا معقول؟ فرد الملك حسين إنني منذ العشاء الأخير الذي إقامته صدام حسين للثلاثة والعشرين العرب شعبة اللغة العربية التي عرفت في شهر مايو في بغداد، وجدت صدام لا يسقط بصرو من على وجه الشيخ جابر - أمير الكويت - واحتفى به بشكل خاص، حتى إنه كان الرعيم العربي الوحيد، الذي لم يغب عن نظر الرئيس العراقي حيث أصر على مرافقته إلى سيارته الخاصة وتوبيعه بشكل مبالغ فيه على الرغم من أنه لم يفعل ذلك مع بقية القادة العرب، واعتقدت أن الأيام القادمة ستحمل مفاجآت جديدة. واستطرد الملك حسين لعرفات: إنني بلغت درجة اليقين بسيانوي هذا الاحتلال منذ ساعات عندما كنت في بغداد والتقيت صدام حسين في آخر محاولة لإقصائه عن تهديد الكويت، وابلغته بأن الأمير والقادة العرب منزعجون بشدة وقلقون جدا من اكتمالهم الكويت، فرد عن صدام مصافح طمأنهم، خاصة أمير الكويت، وسيستريح هو والقيادة العربية طيلة حياتهم، وساعتها إقتلت أن صدام قد بيت النية، وأنه لا طائل لاي جهد دبلوماسي أو من وراء أي حركة إقناع وديع صدام. وفي الأيام الماضية أعادت القيادة العراقية الكرة من جديد وهددت بسيانويوات عونة الغزو والوعيد مرة أخرى. في الوقت الذي مازالت فيه كارة الأزمة الاقتصادية تلحن الشعب العراقي فتقتل وتحدس عشرات الألاف والشيوخ يوبيا بسبب استمرار سياسة العقوبات.

لكن كل ما يجب ألا ينسحبنا البطل الأول والحقيقي للزمنة طيلة هذه السنوات القاسية، إنه بالفعل صدام حسين، الذي فجر الأوضاع وقلب الطاولة على رأس العرب جميعا قبل العراقيين، فكانت النتيجة حالة الذمار والاضعاج والتمزق التي عاشها العرب والمرارة السياسية التي وإتها في النفوس ومازالت تداعياتها مالة حتى هذه اللحظات في الأذهان.

ومع مرور الأيام والسنوات يبدو أن صدام لم يتعلم دروس الأيام وعبر التاريخ، وبات يعرف به ملك الغرض والضائعة، فبلا من أن ينجح إلى السلم وطب العفو، وفتح صفحة جديدة مع العالم ومصالحة شاملة مع دول الجوار.

خاصة الكويت والسعودية. استغل صدام الذكرى العاشرة للغزو ليعيد بن طبول الحرب من جديد مع الكويت، تارة بالتهديد والوعيد عبر تصعيد لفة الخطاب السياسي، وتارة بتوجيه الإذارات عبر لفة سبب يحملها الخطاب الإعلاني وأبلغ نابل عن هذا القول ما كتبه عبدو الابن الأكبر له في صحيفة جابيل، عشية الذكرى عندما قال: إن العراق على استعداد لخوض معركة الغزو في أي وقت وتلقف الكويتيين دروسا جديدة ناهيك عن المحاللت السموهل يوبيا ضد غالبية الدول العربية، التي تتصف بمبادرات المصالحة التي تتبناها وتتجه لها في الفترة الأخيرة أكثر من طرف وأصالة عربية، لكن كل يمكن أن نسمه تلك التصرفات في تحقيق مصالحة عراقية وعربية؟

كثير من الدوائر السياسية والدبلوماسية المصرية والعربية ترى أن لفة الخطاب السياسي الأخيرة التي لجأ إليها العراق وصدام حسين قد تسفت بالفعل غالبية المبادرات الإيجابية التي كانت تسعد لها عواصف عربية كثيرة ومنها مصر والإمارات وقلع على وجه الخصوص، خاصة بعد أن بدأت الكويت ودول الخليج في محاولة تجاوز مرارة هجوم الغزو، وخرجت أصوات كويتية قاطعا للشيخ صباح الأحمد

## مصر ترفض عودة التصعيد العسكري وتستعجن لفة الخطاب السياسي للرئيس العراقي

# «شافيز» في العراق.. الأول وليس الأخير

■ كتب: هاني بدر الدين

زيارة الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز إلى العراق، كانت بالفعل حرجاً حرك الياء الرائدة في قضية استمرار الحصار المفروض على العراق منذ حرب الخليج، ومع هبوط الطائرة الهليكوبتر العراقية العسكرية التي أقلت الرئيس الفنزويلي من معبر التفتية الحدودي من إيران، في مطار بغداد تجدد الأمل لدى الشعب العراقي بأن عصر الظلمات الذي يعانيه منذ عشر سنوات قد ينتد.

وقد تزامنت زيارة الرئيس الفنزويلي مع حدثين مهمين في القضية العراقية الأول هو إعادة تسيير الخط الحدودي بين الموصل العراقية وخطب السورية، والثاني هو تمشين طريق النقل بين العراق ولبنان.

وينتظر بأنورامية، فإن هذه الأحداث الثلاثة ليست مجرد فال حسن بقرب نهاية الحصار وإنما حقيقة واقعة وملموسة على يد العد التنازلي لذلك وعلى أن الحظر الاقتصادي والعزلة الدولية بدأ يتكاملان وإذا كان شافيز هو الأول، فإنه قد لا يكون الأخير.

حركة الأحداث التي شهدتها العراق أخيراً، يعتبرها د. أحمد يوسف أحمد عميد معهد الدراسات العربية أنها تأتي تنويجاً لجهود العراق التي يبذلها منذ فترة طويلة لفتح دول العالم بأن الحصار المفروض عليه منذ 10 سنوات، فقد مبرراته وأصبح عقماً واستمراره لا يعنى سوى استمرار معاناة شعب العراق اليومية.

ومن سيناريو تآكل العقوبات الذي يحاول العراق تطبيقه بعد نجاحه بجدارية في حالة ليبيا التي استخدمته كوسيلة لكسر الحصار المفروض عليها من جراء قضية لوكربي، يرى د. أحمد يوسف أن الحالة العراقية تعتبر أكثر وضوحاً من حالة ليبيا التي لم تكن تعاني سوى الحظر الجوي، في حين أن العراق يعاني حصاراً اقتصادياً صعباً.

والسؤال المطروح حالياً لدى رجل الشارع العربي: هو لماذا لم يقدم أم من الرؤساء والوزراء العرب على الخطوة التي أقدم عليها شافيز بزيارة العراق؟ وهل يمكن أن يقدم أحدهم على الشيء نفسه متشجعاً بزيارة شافيز؟ بطبيعة الحال، يبدو أن الأمل لن يكون عربياً ولن يأتي عن طريق العرب وهو ما يؤكد عميد معهد البحوث الدراسات العربية قاتلاً: إن حتى البادرات العربية لحل أزمة العراق هي مبادرات دبلوماسية وكلامية فقط كما أنها فريدة لا تليها إجماعاً عربياً، ويتساءل د. يوسف قاتلاً: إذا كانت قضية القدس بما تعلق من اهتمام عربي شديد ومكثف، لم تنجح في دفع العرب لعقد قمة أو اتخاذ موقف جماعي بما لها من اهتمام وحساسية، فهل تحركهم قضية العراق؟

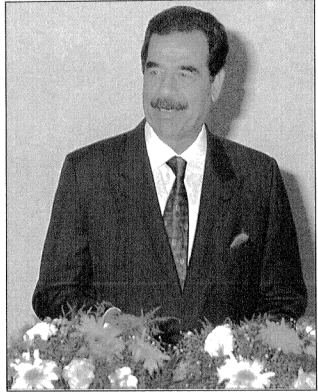
إذانة د. أحمد يوسف للتصوير العربي تجاه حل قضية استمرار العراق على العراق، يحس بها رجل الشارع العربي الذي يتسائل: لماذا ننظر دائماً أن يأتي الحل من خارجنا في حين نقف متفرجين وابن دور الجامعة العربية وابن التضامن العربي والشعارات العراقية؟

وبعيداً عن التصوير العربي وحركة الأحداث التي تشهدها قضية العراق وغضب وأنشطين، فإن المهم الآن هو ماذا سيحدث غداً؟

وأنشطين من جانبها لم تجد سوى الوجه لضرب العراق وشن غارات جوية عليه رداً على هذه الأحداث والطابع هذه الغارات تأتي خارج إطار الشرعية وقرارات مجلس الأمن لكن لا يهم مادام لا يجرؤ أحد على الرد على كفة عظمى في العالم، والتي مازالت مستمرة في سياسة العنف والعزلة تجاه بغداد.

أما الموقف على بقية دول العالم فهو حجر الزاوية فزيارة الرئيس الفنزويلي لبغداد أثبتت أن تهديدات وأنشطين لن يجرؤ على عدم التزام أومرها، مجرد كلام في الهواء وأن من يتحداها لا يحدث له شيء، ومن ثم فإن بغداد تستمر في العزف على وتر حلفائها وأصدقائها الأجانب بعد أن عرفت أن البوصلة العربية لن تتجه لها شيئاً.

ويتفق د. أحمد يوسف مع هذا الرأي موضحاً أن العراق له تجارب في بناء وعقد تحالفات ثنائية قوية مع روسيا والصين وفرنسا التي رحبت بزيارة شافيز مستنكرة موقف وأنشطين المعارض لها مفسحاً بأن العالم الآن أصبح يدرك أن سلاح العقوبات لا يصيب سوى الشعب العراقي البشري تماماً من جريمة غزو الكويت التي استخدمها وأنشطين غطاء لاستمرار العقوبات ■



■ صدام حسين

الماضية فرصة لن تتكرر لرفع العقوبات الاقتصادية بعد عودة لغة التصعيد السياسي والإعلامي الأخيرة، الأمر الذي نسف جهوداً عربية كثيرة لمساعدته، وباتت الكويت ودول الخليج لا تمان شره حتى إن القوات الأمريكية والبريطانية في الخليج رفعت حالة الاستعداد القصوى تحسباً لأي طارئ، وبات يلوح في الأفق رفض خليجي شديد لأي حديث عربي عن مبادرة المصالحة أو عقد القمة العربية.

ويؤكد المحللون على أن الدول العربية الفاعلة ترى أن العراق لجهونه إلى لغة التهديد والوعيد في حق جيرانه قد قطع الطريق على مبادرات مصر والخليج زايد والأمن العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، للمصالحة مع العراق، وعودته إلى الصف العربي، وبالتالي فالجميع يرى أن الكرة الآن في ملعب العراقي، فإذا رغب بغداد حقاً في مساعدة عربية مضمونة، فعليها أن تتخلى على الفور عن لغة الخطاب الموجهة، وأن تسارع بتقديم الاعتذار المرجو منذ عشر سنوات في حق الكويت والعرب، وعندها يمكن أن نتاح الفرص من جديد لعودة واستئناف مبادرات مساعدة العراق.

لكن، هل نستطيع دول الخليج خاصة الكويت والسعودية نسيان جريمة التسييعيات وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع العراق؟

أغلب الظن حسب رؤية كثير من الدبلوماسيين العرب الذين يرون أن حتى الأسبوع الأخير من يوليو للمضي كان يمكن معاودة الاتصالات والحوار حول تحقيق مصالح خليجية - عراقية، لكن بعد عودة نغمة التهديد والوعيد العراقية الأخيرة، بات الأمر أكثر صعوبة من ذي قبل.

ويبدو أن الكويتيين والعراقيين سيظلون يدورون في فلك مظلم لعدة سنوات قادمة، ناهيك عن لغة التحق والكرامية التي تولد كل يوم في قلوب الأجيال الجديدة في البلدين، وبالتالي يصعب الأمر جد خطير ويبدو منه أن العرب لسنوات قادمة على حد قول الأمين العام للجامعة العربية. وبقي السؤال المطروح الآن: هل يستغل العراق الحملة الدولية التي بدأها الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز بزيارة بغداد الأسبوع الماضي، ومن بعده قريباً الرئيس الأنطونيسي عبد الرحمن واحد لرفع الغبن عن العراق، وفك عزله، حتى تسير الجهود الدولية جنباً إلى جنب مع الجهود العربية وفقاً للاستمرات والاضمان التي تطالب بها دول الخليج، وفي مقدمتها القبول الكامل بقرارات الشرعية الدولية والاعتراف بحقوق وسيادة دول الجوار الخليجية فهل يتخلى صدام عن سياسة الغرض الضائعة لم سيظل يناطح الصخر ■

# الطريق إلى البيت الأبيض يبدأ من القدس

الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولايته، ويعد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس مطلع العام المقبل، المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليبرمان نائبا له في معركة الانتخابات الرئاسية إرضاء لليهود ونفوذهم وتأثيرهم، هيلاري كلينتون مرشحة الديمقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ تتجاوز المرشحين في تقديم كل العون والدعم إلى إسرائيل ويضعها ذلك في مقدمة السباق، وهو أمر ضروري للفوز بأصوات اليهود في نيويورك، وبالتالي وصولها إلى مجلس الشيوخ في تشكيله المقبل.

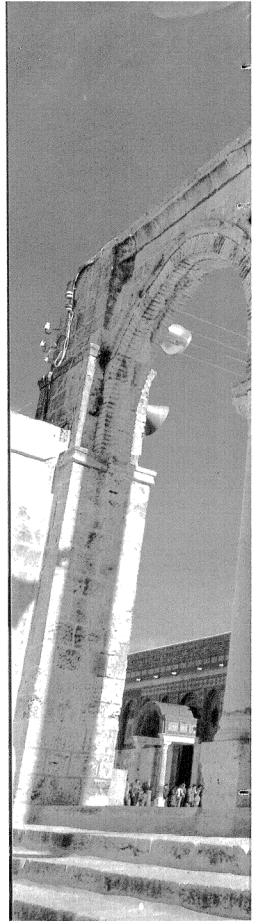
كل هذه «الفلاشات» تؤكد شيئا واحدا وهو أن الشرق الأوسط أو بمعنى أدق إسرائيل كالعادة تمثل قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، ويسعى جميع المرشحين إلى تقديم فروض الطاعة والولاء لضمان الوصول إلى قمة السلطة، وهذه المرة كانت المزايدات في ذروتها على القدس التي تحولت إلى نقطة ملتهبة في مفاوضات السلام، ومن قبيل المزايدات أو التهديدات أو الوعود المسوولة وربما التمهيد للتنفيذ، انطلقت التعهدات بالموافقة الأمريكية على نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وكأن الطريق إلى البيت الأبيض هذه المرة يبدأ من القدس، وفي الصفحات التالية أضواء كثيفة على تلك القضية.



## كليتون» يلعب بنار السفارة «وجور» تفوق على أستاذة

يريد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون دخول بوابة التاريخ كأول رئيس أمريكي ينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ليتفوق بذلك على جميع الرؤساء السابقين. وإذا كان كلينتون يفضل هذا الخيار الآن، فهو يريد كحل أخير لمسألة التاريخ الذي يرغب في إقحامه. وذلك لأنه كان يريد أصلاً دخول التاريخ من بوابة توصل الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اتفاق ينهي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وتدشين المصالحة التاريخية بين الشعبين. غير أن هذا الخيار حتى الآن في عداد الموتى بعد فشل قمة كامب ديفيد. إذن البديل هو دخول التاريخ من بوابة هيكل سليمان بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. زد على ذلك أن نائبه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة سجل نفسه فعلاً في التاريخ باختياره أول نائب يهودي في تاريخ الانتخابات الأمريكية.

■ غزوة محمد أمين المصري



السلام. ويشير هاني حبيب إلى أن هذا الموقف الأمريكي قد يشد من أثر باراك وتجهيز العملية التفاوضية لحين الانتخابات الأمريكية القادمة. ناهيك عن أن تصريحات كلينتون ستمستفيد منها زوجته هيلاري كمرشحة للكونجرس.

تفسير آخر يضعه حبيب لاشتباك كلينتون مع الجانب الفلسطيني، ويتعلق باحتواء نتائج تأثير جولة عرفات العالمية والعربية. لأنه من خلال هذه التهديدات يعتقد كلينتون أن العواصم العربية والصديقة ربما تنصع عرفات بالترتيب وربما بإعادة النظر في الثوابت خشية ردود فعل أمريكية. ويحذر المحلل السياسي الفلسطيني من الوقوع ربما في شرك التفكير أو الاعتقاد الأمريكي الذي يصب في احتمال إعادة إحدى المقولات المهمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى المواجهة من جديد. وهذه المقولة هي "بني كل مرة يعرض علينا شيء، نرفضه، وفي المرة اللاحقة يعرض علينا شيء أقل قتله، فلماذا لا نستغل فرصة ما هو معروض علينا هذه المرة. ونقبل به خاصة أن التهديدات الأمريكية تتزامن مع احتمال عودة اليمين في إسرائيل إلى السلطة!"

سلكت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة القدس في أحمد الزغير عن موقفه مما يدار حالياً أو يحاك ضد الفلسطينيين خصوصاً القدس فرد بأنه من الغريب بل من المؤسف أن تناقض الولايات المتحدة نفسها. لأنها هي ذاتها أقرت القرارات الدولية التي تعتبر القدس مدينة متنازعة عليها وأن القدس الشرقية

بداية يشير المحلل السياسي هاني حبيب إلى أن كلينتون لم يكن أول رئيس أمريكي يهدد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. فقد بادى المرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول عام 1995 في سن قانون لنقل السفارة إلى القدس. بل أيضاً عندما وعد الرئيس الأسبق جيرالد فورد إسحق رابين بنقل السفارة «التي بالفعل تم تحديد مكانها في الطابعية في القدس. لكن الأهم من البدايات، هو أن وعيد وتهديد كلينتون، الذي يتأهب لغارة البيت الأبيض، يبقى الأمر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار. خاصة أنه يختلف عن أصحاب العود من الرؤساء السابقين بأنه قام بتهديده ووعيده قبل مغادرة منصب وليس كما فعل الرؤساء أو مرشحو الرئاسة السابقون الذين فعلوا ذلك، إما لضمان انتخابهم أو لضمان التجديد لولايتهم من خلال ضمان أصوات اليهود في مثل هذه الظروف. ويعتقد حبيب أن موقف كلينتون من نقل السفارة يشير إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى للصدام مع الجانب الفلسطيني من خلال هذا التهديد. ناهيك عن تعزيز منظومة الدفاع الإسرائيلية وتهديد أمريكي حاسم إذا ما أعلنت الدولة الفلسطينية. كما يعتقد المحلل السياسي الفلسطيني أن مثل هذه التهديدات قد تحسن من وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك الذي عاد من كامب ديفيد متنازلاً عن بعض لاثامه وخطوطه الحمراء. كما يرى اليمين الإسرائيلي خاصة فيما يتعلق بالقدس، وهي القضية التي خضعت للتشريع والتنازل العميق للمرة الأولى منذ بداية عملية



مدينة محتلة. وقال الزغير إنها ستكون غلطة أمريكا الكبرى إذا اتهمت على مثل هذه الخطوة لأنها لو أرادت أن تزايد، فلها أن تفعل ذلك في مدينة أمريكية ولكن ليس في القدس التي تهم كل العرب والمسلمين والمسيحيين. ويحذر رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي العرب من الانتظار للعب دور ما أسماه برد الفعل وليس تبني الفعل نفسه. ويتصور أنها ستكون كارثة ساحل الفلسطينيين والعرب والمسلمين إذا تركوا أمريكا تزايد على القدس في موسم الانتخابات. ولكن الزغير ورغم اعترافه بأن الفلسطينيين يفتقدون ما تملكه إسرائيل من قوة، فإن لهم ما هو أقوى من أن يحسب بالقوة للمادية، حيث لهم الحق والسيادة.

وإذا كان هذا هو موقف حبيب من تهديدات كليتوتن، فإن محلا سياسيا آخر هو د. أحمد مجدلاتي عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي يعتقد أن موقف الجمهوريين ليس أقل سوءا من الديمقراطيين الذين أخفروا نائباً يهودياً لمرشح الرئاسة هوبسيناتور جوزيف ليبرمان. ويحاول مجدلاتي قراءة برنامج الحزب الجمهوري الخاص بالسياسة الخارجية وتحديدا في الشرق الأوسط. ويركز هنا على النقاط المهمة التالية:

الأولى: السعي إلى دعم وتثبيت السلام في جميع أنحاء المنطقة.

الثانية: وجوب التاكيد من بقاء إسرائيل سالمة وأمنة. الثالثة: وجوب تقليل خطر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وفي إطار الأولوية الأولى، فقد أشار البرنامج إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى سلام في الشرق الأوسط لتتجنب إجراء مباحثات ومفاوضات ولكن السلام يجب أن يتم من التفاوض بين الأطراف نفسها في إشارة واضحة إلى التدخل المباشر الذي تقوم به الإدارة الديمقراطية الحالية. وستعارض أي حكومة جمهورية أي إعلان أحادي الجانب من الفلسطينيين للاستقلال لأنه سيكون انتهاكا للانزاع بل جميع القضايا عن طريق التفاوض. وتتأكد الأولوية الثانية على ضمان امتلاك إسرائيل خبرة نوعية في التكنولوجيا العسكرية على كل خصوصها المحتملين وكذلك على التزام الولايات المتحدة المعزى والقانوني بنقل السفارة إلى القدس. وأنه فور تولى الجمهوريين للإدارة سوف يقدمون بنقل السفارة مباشرة إلى القدس. أما بالنسبة للأولوية الثالثة فمضمونها معروف للجميع وأصلح من:

واستمرارا لمبدأ المزاينة على الفلسطينيين بعد القدس، يجي اختيار آل جور للسيناتور ليبرمان. وكما يقول حبيب، فإن آل جور بعدد أكثر إسرائيلية من أي إسرائيلي آخر. ولكن اختيار ليبرمان يشكل صفة لاختيار ديك تشيني من قبل المنافس الجمهوري بوش الابن. ويصف المحلل السياسي الفلسطيني هذا الاختيار بأنه ضرورة تحت الحزام وجهها آل جور ضد بوش. وإذا لأن اختيار ليبرمان يعتبر سابقة أولى في التاريخ الأمريكي كون الأخير من الطائفة اليهودية التي رغم نفوذها الهائل في السياستين الداخلية والخارجية

الولايات المتحدة لم يجر أي مرشح آخر للرئاسة على اختيار يهودي كي يكون نائباً له.

ولدى بعض المحللين الإسرائيليين أيضاً مأخذ على موقف كليتوتن من القدس والآن تحديدا. بحسب قولهم إن الهدف واضح وهو توجيه الرسالة إلى أذان المتخزين اليهود لهيلاري كليتوتن في نيويورك ولتصين وضع باراك قليلا في أوساط جمهور ناخبيه. ويقول المحلل السياسي عكيغا الدار: من الطيب سماع النعمة المتكررة "تطوير التعاون الأمني". ويستند الدار مضمون مقالته مع التليفزيون الإسرائيلي الرسمي التي وصفها بأنها كانت كاتار في عظام مترنمي الإسلام ومعارضى السلام. متعابدة وعد فيها بالنظر في إمكانية نقل السفارة إلى القدس والتهديد الذي أطلقه "إعادة تقويم العلاقات" مع الفلسطينيين. ويضيف المحلل السياسي الإسرائيلي إنه بالنسبة للعرب فإن الدعاية الطويلة لإيهود باراك تشكل تاكيدا على المؤامرة اليهودية - المسيحية لأسلب الأماكن المقدسة في القدس من يد المسلمين. والمثل هو أنه حتى في العهد الأكثر ظفاعة عندما أشيع بنهايم نيتانياهو كليتوتن مرارة لم يجرؤ على أن تنبش شفهان بعبارة "إعادة التقويم" للعلاقات مع إسرائيل. سبب آخر لمعارضة بعض المراقبين الإسرائيليين لوقف كليتوتن وهو المخاوف من التمكن من المعارضة السلام في إسرائيل من تبرير ما يتروى بأن باراك قد بلغ أقصى حد من التنازلات.

وحسب أحد التقديرات فقد سعى كليتوتن إلى أن ينقل إلى الجمهور الفلسطيني الرسالة بأن الخيار

الوحيد المتبقي أمام قيادته هو تليف وقفها في شأن البلدة القديمة في القدس. أما الأشد خطورة حسب رأى عكيغا الدار فإن أقوال كليتوتن موجبة إلى أذان المتخزين اليهود ومهما كانت بواعث الرئيس الأمريكي - فإنه يمكن لنا "كإسرائيليين" أن نتصور أي جلبة كانت ستقوم عندها لو أن الرئيس الأمريكي أطلق البيان التالي في التليفزيون الفلسطيني: إذا لم يتراجع باراك عن قراره من طرف واحد لإحلال السيادة الإسرائيلية على الحرم فإنه سينظر في إمكانية نقل موقع السفارة الأمريكية في فلسطين قبالة وزارة العدل في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية. ويقول الدار: على مدى سبع سنوات نجح كليتوتن في السير على خط رفيع يربط بين العلاقات الخاصة "مع الدولة العظمى، وبين واجب الحيادية المطلوب من الوسيط التزيه. ويضيف قائلا: وخسارة أن كليتوتن وبإذات في السطر الأخير وربما الحاسم خرق التوازن وخرب السطر. ورئيس وزراء إسرائيل معنى يدفع السلام إلى الامام ما كان ينبغي له أن يطلب الآن بالذات من الوسيط الأمريكي أن يلعب بنار السفارة في القدس. وكان على كليتوتن أن يرد هذا الطلب. وبدلا من أن يهدد الفلسطينيين "إعادة التقويم" كان يجب على الرئيس الأمريكي أن يعيد تقويم علاقاته مع أصدقائه في القاهرة والرياض!

# اختيار ليرمان يهدد المدينة المقدسة

أثار اختيار مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي آل جور للسيناتور اليهودي جوزيف ليرمان نائباً له ريدود فعل واسعة النطاق على الساحة السياسية الأمريكية وخارجها لعدة أسباب أهمها أن ليرمان لم يكن مطروحاً لشغل هذا المنصب الحساس عند بداية الصراع الانتخابي بين آل جور وبوش مرشح الحزب الجمهوري الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الإسرائيلية تصف ترشيح ليرمان بالإنجاز التاريخي لليهود أمريكا والعالم وتضعه في مرتبة واحدة مع كبار الساسة اليهود بالعالم مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وتروتسكي الزعيم الثوري الروسي الشهير.

■ معتز أحمد

الرئيس الأمريكي ونائبه شيطان هما طلبة «رصاصة» أو دقة قلب والواضح أن هذا المثل أخذ يتردد بقوة في الشارع الإسرائيلي بعد ترشيح ليرمان لشغل منصب نائب آل جور ويوضح إيتان جليو الخبير والمحلل السياسي في صحيفة «معاريف» أن انتخاب ليرمان يعتبر إنجازاً ضخماً لليهود ليس فقط في أمريكا بل في كل أنحاء العالم حيث أن الأوان لتحكم الولايات المتحدة بصورة فعالة. ويؤكد جليو أن نصف رؤساء الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية

الثانية كانوا من نواب الرؤساء ومن ثمة الفرصة متاحة أمام ليرمان لتسيو أكثر المناصب أهمية في العالم.

وتتطرق صحيفة معاريف لمستقبل الشرق الأوسط وعملية السلام حالة تولى شخص مثل ليرمان الرئاسة في أمريكا حيث سيقتف بقوة مع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وسيقتف بقوة وراء نقل بقية السفارات الأخرى للقدس فضلاً عن قيامه بدور خطير ومهم في إجراء المباحثات السرية بين إسرائيل وأكثر من دولة عربية مثل موريتانيا، والتي توجب بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بعدد آخر من دول المغرب العربي.

بالإضافة لزيارته العديد من دول الخليج أبرزها السعودية والإمارات حيث يتمتع بعلاقات متميزة مع المسؤولين فيها الأمر

الذي من شأنه أن يكون له مردود إيجابي في المستقبل. ويتوقع الرابحون استمرار أزمة العلاقات الأمريكية مع إيران والعراق حالة نجاح الديمقراطيين في إدارة شؤون الولايات المتحدة حيث يعد ليرمان من أبرز المطالبين باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية على العراق وإيران ومهاجم القرار الخاص بتخفيف العقوبات الأمريكية على الأخيرة واعتباره بمثابة استفزاز للشعب الأمريكي بالإضافة لتأكيد العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية على أن إعلان الدولة الفلسطينية سيدخل في نفق مظلم لتهديد ليرمان في أكثر من مناسبة بفرض عقوبات اقتصادية على المسؤولين بالسلطة الفلسطينية حالة إعلانهم الدولة ■

ترى صحيفة «يديوت آخرونوت» أن ترشيح ليرمان لهذا المنصب جاء كمنافرة ناجحة من آل جور لمواجهة الضغوط الإسلامية الشرسية على الديمقراطيين خاصة فيما يتعلق بفضيحة الرئيس كينتون مع التذرية السابقة مونكا لويكسكي حيث تقوم العديد من المجتمعات النسائية بالتدريج بكينتون لهذه الفضيحة مما دفع آل جور لترشيح ليرمان الذي يحظى بسعة طيبة وعلاقات متميزة مع عدد كبير من أعضاء تلك المجتمعات خاصة أنه معروف بحبه لأسرته وعائلته بصورة واضحة.

ويرى شلومو شامير الصحفي في جريدة «هارتس» أن ترشيح ليرمان يأتي في إطار ما أسماه بالحرب الدينية المستمرة بين المرشحين في الانتخابات الأمريكية وهي الحرب التي تاجتج في الفترة الأخيرة خاصة بعد الحديث الذي أدلى به مرشح الحزب الجمهوري «بوش» وأوضح خلاله أنه يتمسك بقوة بتعاليم السيد المسيح الذي يعتبره من أهم الرموز التي أسهمت في بلورة شخصيته وشخصية عائلته الأمر الذي دفعه للمناداة بإقامة ما أسماه بـ «يوم المسيح» في ولاية تكساس في العاشر من يونيو من كل عام ويكرن الهدف من هذا اليوم التعميد للمسيح والتذكير بالأممورات التي تعرض لها والمعجزات التي قام بها.

ولقد أثارت تصريحات بوش سخط العديد من اليهود حيث هاجم بول باروم المدير العام المسئول بالجلس اليهودي الأمريكي في حديث لمصحفة نيويورك تايمز «بوش» وأوضح أن تلك التصريحات من شأنها أن تثير غضب الكثرين من اليهود وابتناء الأقليات الأخرى فضلاً عن كونها تلحق ضرراً بالغاً بالوحدة الوطنية الأمريكية التي تقوم على إعطاء الحق لكل شخص في اعتناق أي مذهب بشرط ألا يمس الوحدة الأمريكية. وتشير صحيفة «هارتس» إلى أن تصريحات بوش لم تثر فقط اليهود بل أثارت العديد من أبناء الأقليات من المسلمين واتباع الديانات الأخرى ما أدى لتلقي بوش العديد من خطابات التهديد الغاضبة من تلك التصريحات الأمر الذي دفع بوش للاعتذار في النهاية عن كلامه والتأكيد على أنه لم يهدف من وراءه إلى أي شيء يمس بالوحدة الوطنية الأمريكية. فهناك مثل إسرائيلي شهير يقول إن الفارق بين



■ بوش

# «بوش» و«آل جور» لن يضغطان على إسرائيل

جيمس زغبى أمريكى من أصل سورى، استطاع أن يصبح أحد الشخصيات البارزة فى المجتمع الأمريكى فى السنوات الماضية، ربما لصداقته مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، أو لرئاسته للمعهد العربى - الأمريكى الذى يهتم بإقناع الأصوات الأمريكية ذات الأصول العربية بأهمية أصواتهم الانتخابية وتجمعهم خلف مرشح معين ليكون لهم ثقل ووجود سياسى. وفى حديثه لـ «الأهرام العربى» أكد زغبى على أن اللوبي العربى داخل الولايات المتحدة بدأ يقوى على الرغم من اختلاف المجتمعات العربية نفسها داخل أمريكا، وأكد على أن اللوبي اليهودى منقسم حالياً على نفسه.

■ أجرت الحوار فى واشنطن، سورى الجنبى

لكن اللوبي اليهودى فى الولايات المتحدة أكثر تنسيقاً وقوة من أى من المنظمات العربية. هم ليسوا متحمدين معاً كما تنصرون، بل إنهم أحياناً ما يكونون فى حالة حرب معاً، فهناك مجموعة تلقف بجانب حزب العمل، وأخرى مع حزب الليكود، والبعض يؤيد عملية السلام، وأخرون يرفضونها، وهم منقسمون أكثر من أى وقت مضى، ويهاجمون بعضهم البعض دائماً، ربما كان الأمر منذ عدة سنوات مختلفاً، حيث كانوا يؤيدون إسرائيل بشكل دائم، أما الآن فالأمر مختلف.

ما موقف مرشحي الرئاسة الأمريكية «آل جور» و«بوش» تجاه القضايا العربية خاصة أن البعض يعتقد أن آل جور متحيز بعض الشيء لإسرائيل، وأن بوش لا يفهم كثيراً فى أمور السياسة الخارجية؟

أعتقد أن هذا الكلام له بعض الأساس من الصحة، لكن بعيداً عن كونه عضواً فى الحزب الديمقراطى، وفى اللجنة المنظمة للحزب، فأنا أعتقد أن جورج بوش الابن سيصرف أكثر وسيكون له بعض الاستمرار والاتصال فى السياسة الخارجية، على الرغم من خبرته الضعيفة، وفى نفس الوقت فأنا أعرف آل جور، وأعرف مدى مساندته لإسرائيل، لكنه أيضاً كان مساندنا دائماً لكل الجهود لزيادة العمل من أجل دفع عملية السلام على السار الفلسطينى، وقد عملت معه فى هذا الإطار، وأعرف أنه سيسثمر فى المدى قديماً فى مساندته عملية السلام على كل السارات، ويحافظ على المصالح السلمية.

يتردد أن إسرائيل تفضل عدم السير قدماً فى المفاوضات السلمية، والانتظار إلى ما بعد الفلسطينى حالياً، والانتظار إلى ما بعد



■ جيمس زغبى

الانتخابات الأمريكية للحصول على مزيد من المكاسب... فهل ترى ذلك صحيحاً؟ لا أعتقد أن ذلك هو التصور الإسرائيلى، لكن إسرائيل لديها مشاكل داخلية تمنعها من السير بسرعة على السار الفلسطينى، وأعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون السير قدماً، ولهذا فإنهم يعرقلون الأمور، ولأن يسيروا بسرعة إلا تحت ضغوط من الولايات المتحدة، لكننى لا أعتقد أن واشنطن ستقوم بنأي ضغوط فى المرحلة الحالية على إسرائيل، كما لا أعتقد أن سواء بوش أم آل جور سيقيمون بالضغط على إسرائيل فى حالة فوز أى منهما، وهناك نظام وأسلوب يتم التعامل به أياً كان الأشخاص الذين يرأسون هذا النظام ■

وأوضح زغبى أن المنظمات العربية - الأمريكية تتصدى حالياً لآية محاولة لتأكيد الصورة السلبية للإنسان العربى فى وسائل الإعلام الأمريكية، وإنه تتم مقاضاة أى شخص مسؤول عن ذلك بشكل سريع، وقال: إن إسرائيل لن ترضى بخطف سريع من عملية السلام بدون ضغوط أمريكية. وألقى زغبى الكرة فى ملعب العرب عندما أكد فى حديثه على أن الجانب العربى هو الذى عليه أن يبذل المزيد من الجهود لإقناع المستوطنين الأمريكين بالضغط أكثر على إسرائيل للسير فى عملية السلام.

وهنا نص الحوار..

يعتقد البعض ضغط المنظمات العربية فى الولايات المتحدة وعدم قدرتها على تكوين لوبى عربى قوى... فهل هذا صحيح؟ وما الأسباب؟

أختلف مع تلك الانتقادات فمن تسير بشكل جيد جداً، ومنذ 20 عاماً لم يكن لآية منظمة عربية - أمريكية أى وجود سياسى داخل الولايات المتحدة، أما اليوم فوجدوا بنمو ويزداد حجم الاعتراف والاحترام لنا برغم كوننا قلة، ومسألة تكوين لوبى عربى ليست سهلة أبداً، وبسيطة، ولا تعنى فقط تبادل الآراء مع أعضاء الكونجرس، بل إيجاد كيان ووجود على المستوى السياسى بكل معنى كلمة الوجود، ولهذا لابد من استثمار الأصوات الانتخابية الأمريكية ذات الأصول العربية، وأن توجد تلك الأصوات بشكل منظم، وأن يتم بذل جهود كبير من كل السياسيين على كل المستويات، وأن نذكرهم دائماً بما فعلناه لهم ومعهم واستغتمهم على النجاح فى الانتخابات، وهناك مع الأسف مجموعات تم تكوينها فى واشنطن يطلقون على أنفسهم لوبى، لكنهم ليسوا كذلك، لأنهم لم يتفهموا ماذا تعنى كلمة إنشاء لوبى عربى داخل الولايات المتحدة، فالأمر مختلف تماماً، وما فعلناه فى العهد العربى - الأمريكى هو أننا نظمنا الأصوات الأمريكية من أصل عربى، ووجهناها فى الحملات الانتخابية، سواء فى انتخابات الكونجرس أم الرئاسة أم جمع

الأصوات للمرشحين، كما شكلنا من وجودنا داخل الحزبين الرئيسيين، الديمقراطى والجمهورى، ولهذا أصبحت ملحوظين ومهمون داخل الأوساط السياسية، ولهذا حضر الرئيس كلينتون بعض مناسباتنا، وكذلك آل جور، كما كنت لنا ثلاثة من المرشحين للرئاسة هذا العام، ولدينا مستوى معين من الوجود ليس فقط مع البيت الأبيض، لكن مع أعضاء الكونجرس فى كلا الجانبين، وعلمنا بتقديم بشكل جيد فى هذا الإطار.

# أخبار غير متفرقة!

في «أمرام» السبت الثاني عشر من أغسطس جاء في أسفل الصفحة الأولى أربعة أخبار، الأول منها قال إن شركة بلجيكية أعلنت أنها تكتنن لصنع ثياب ذكية تحتوي على ذكارة يمكن للمرضى الذي يستخدمها تسجيل كل المتغيرات الشخصية عليها، ومن ثم تقوم بإبذار صاحبها في حالة فقد أي منها، سواء تمت سرقتها أم نسيانها في مكان ما، والثاني ذكر أن مجموعة من العلماء الكنديين نجحوا في تطوير حذاء جديد يساعد العدائين على تحطيم الأرقام القياسية في العدو بنسبة 4٪، والثالث يفيد أن وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» قررت تنفيذ مهمة جديدة لهبوط إنسانتين البين على كوكب المريخ في عام 2003 للبحث عن المياه على الكوكب الأحمر، والرابع جاء فيه أن أحدث تقرير صدر عن منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» تضمن أن أزمة الغذاء في العالم مسئولية البشر وليس الطبيعة، مؤكداً على أن العالم لديه من الموارد والتكنولوجيا ما يكفي لإطعام سكانه ومع ذلك فإن نصف مليار إنسان سوف يتعرضون لخطر المجاعة ويموت الملايين جوعاً بسبب الحروب والسياسات والخطط الاقتصادية التي تؤثر بشكل سلبي متزايد في كميات الغذاء المتوفرة. هذه الأخبار الأربعة ليست أخباراً متفرقة، ولا ينبغي أن تؤخذ كنوع من الطرائف التي تمكّن عن اكتشافات بلاد بعيدة تهتم بالعلم والتكنولوجيا باكثر مما يلزم، أو حتى لاستشارة العلف على الفقراء الذين ليس لديهم حلول أو طول في مسألة المجاعة، كما أنها لا تعتبر نوعاً من السخاوة أو ملأاً للفرغ في الصفحة، فالحقيقة أن العالم يتكثّر ويتراكم ويتطور من ملايين من هذه الأخبار الصغيرة، وكلها على أي الأحوال تشير إلى وجود مسيرة للعالم المتقدم ومسيرة أخرى للعالم المتخلف، العالم المتقدم يبحث في أمور كثيرة ليست كلها كبيرة وفخيمة مثل إنشاء محطة فضائية مأمولة تطل على الدنيا من بعيد وتصلح منصة للانطلاق إلى عوالم لم يعرفها بشر من قبل، أو الدخول في أفلاك الخلية البشرية، وفي أسرار خيانتها، ولكن كثيراً منها يخص الحياة الإنسانية في حياتها اليومية، أما العالم المتخلف فإنه اكتفى بإيديولوجيات الشورى والفورية وخصوصياته الأكثر من خاصة وسياساته المستقلة التي أتت إلى المجاعة فإن مسئوليتها في النهاية سوف تقع بطريقة ما على عاتق العالم المتقدم الذي يحتكر الغذاء والثما لنفسه ولا يوزعها توزيعاً عادلاً بين البشر.

الأنباء السابقة تقول إن العالم بات يحتاج إلى ملابس جديدة، فقد مرت أزمان طويلة منذ انتقلت الشعوب من لبس الملابس الفضفاضة التي كانت تناسب الحضارات الرعوية والزراعية وسهلة التفصيل مثل الجلباب المصري أو الساري الهندي أو التندرة الإسكتلندية، إلى الملابس الحكيمة التي تناسب العصر الصناعي وتصلح للتعامل مع الآلات ووسائل المواصلات، ولم يكن ذبوع «الجبنة» الأمريكي راجعاً فقط إلى ميمنة الثقافة الأمريكية، وإنما لأنه يناسب أحوالاً كثيرة في المصنع والحقل والجامعة، كما مرت فترة طويلة أيضاً على أول عملية قسرية لتوحيد الملابس العالمية من خلال الرياضة التي فرضت رياً موحداً في كل رياضة من الرياضات المختلفة حتى لو تغيرت الألوان حسب أعلام وبيارق الأمم، فلم يكن ممكناً في أي حال من الأحوال أن يتكون فريق لكرة القدم وهو يرتدي الجلباب العربي الأبيض الناصع ومن فوقه العقال والكوفية في لعبة تتطلب كثيراً من سهولة الحركة

وتفترض أن اللاعب يسقط كثيراً على الأرض.

عصر ما بعد الصناعة، أو ما بعد الحداثة، ربما سيحتاج إلى ملابس أخرى «ذكية»، فالرجل أو المرأة الذي يعمل مع كميات هائلة من المعلومات على الأرجح سوف تكون لديه ذاكرة ضعيفة إزاء أمور مهمة ومصيرية مثل أن يعود الرجل إلى زوجته أو المرأة إلى زوجها عندما يأتي المساء، كما أن رجلاً أو امرأة يعيشان على كوكب يبلغ عدد سكانه ستة مليارات نسمة سوف يختلف جذرياً عن كوكب سوف يصل عند من يقعون عليه إلى ثمانية مليارات عام 2030 سوف يعنى ازدهاراً شديداً ربما يشجع على السرعة والنشل والنسيان أحياناً، كما أن العالم بات يحتاج إلى ملابس رياضية جديدة أيضاً، ففي عصر الملابس الحالية وصلت سرعات العدائين إلى مثنهاها ولم يعد هناك بد من البحث عن وسائل أخرى لتضيق سرعات أخرى، وكان الحذاء هو البداية التي أثبت الكنديون بها أنه يمكن تحقيق قفزة نوعية من سرعة البشر، وهو تطور لن يساعد الرياضيين فقط فربما يساعد الإنسان العادي أيضاً والذي قد يفرض عليه مواقف زوجية أو غير زوجية تدفعه إلى الفرار السريع!

ولكن عقدة العقد ربما في حياة البشرية سوف تظل في احتلال التوازن بين المورد الطبيعية على ظهر الكوكب والزيادة السكانية الرهيبة، والمياه هي دائماً مفتاح حل هذه العقدة المستعصية، إذا لم تكن موجودة على الأرض فربما يكون مجدياً البحث عنها في السماء على ظهر كوكب المريخ، وهو ما هدف إليه الأمريكيون، ولا أظن أن الهدف من الرحلة إلى الكوكب البعيد سوف يكون لنقل المياه منه إلى الأرض فهي عملية مكلفة وربما تنتظر إلى الألفية الرابعة لإنجازها، ولكن الممكن في الألفية الثالثة أن ننقل الزيادة

السكانية إلى الكواكب البعيدة فربما يكون الإنسان ساعتهما أسعد حالاً. المشكلة، على أية حال أن العالم الثامى على وجه الخصوص ليس بمستطاعه انتظار كل ذلك، فيشكّل ما فإن أهل بلجيكا وكندا وأمريكا يأخذون وقتاً طويلاً لحل عقدة التوازن بين الموارد والنمو السكاني، كما أنهم عندما يصلون إلى حل عادية ما يحتكرون عوائله، ويستخدمونه في الهيمنة على العالم الثالث، وإذا فإن بعضاً من قادة ونخب هذا العالم وجد حلاً للتوازن من خلال تخفيض عدد البشر حتى بأسرع من قدرة الكوارث الطبيعية على هذا التخفيض، ويتم ذلك أحياناً من خلال وسائل سلمية تأخذ شكل سياسات اقتصادية تكفي لخواب كل الكواكب والمجرات، أو من خلال وسائل عنيفة تقوم على ذبح أقوام بأكملها من خلال حروب أهلية طاحنة لا يعرف أحد على وجه التحديد لماذا بدأت ولماذا ينبغي أن تنتهي مادم الغرض هو تقوية الفرصة على الغرب في السيطرة على البشر، وإذا كانت الوسائل السلمية للحرب الأهلية كما حدث في الصومال ورواندا وبورندي ومسيرالينا لا تكفي، فإن حرباً إقليمية من نوع الحرب الإريتيرية، - الليبيرية، يمكنها أن تحل الإشكالية بسهولة شديدة، فإلم أن تبقى القوى الغربية بعيداً عن ساحة التصحيح للتوازن بالشكل العبقري الذي أنتجه قادة القبائل في الصومال بعد الهرب اللقوات الأمريكية من مقديشو التي كانت في يوم من الأيام الحجرية وما بونت قبل أن تعود إلى العصور الحجرية وما قبل الحضارة!



د. عبد الكريم سعيد

# الانتخابات اللبنانية.. تحالفات فضفاضة بين أطراف متناقضة

على نسق ما جرى في دورتين سابقتين للانتخابات البرلمانية في لبنان (1992 و1996) فإن أقطاب السياسة والسلطة والمرشحين انهمكوا على مدى الأسابيع الماضية في إعداد المرحلة الأهم من الانتخابات التي يتحدد على أساسها شكل البرلمان المقبل، وهي مرحلة إعداد الوalach والتحالفات الانتخابية التي تمثل إلى حد بعيد تقاسما مسبقا لحصول خلفية سياسية أو عقائدية له، إنما بهدف وحيد هو الفوز في الانتخابات بأي ثمن.

■ بيروت، غسان مكحل

النواب، إلا أن هناك محاولات واضحة لتقديم منافسين محتملين مستقبليين على منصب رئاسة مجلس النواب بالغ الأهمية في التركيبة السياسية اللبنانية. ويبدو موقف حزب الله قويا في الانتخابات، بسبب التعاطف الشعبي الواسع معه، إلا أنه سجل في حملة الانتخابات الحالية أول تنافس علني بين أعضائه على الترشيح للانتخابات، فقد أثار اختيار الحزب لمرشحيه لمنطقة الجنوب استياء بين كوار في الحزب كانوا يشككون في قدرات بعض هؤلاء المرشحين، وبين كوار يرون أن من حقهم الترشيح للانتخابات، أكثر من رفاهتهم الذين جرى اختيارهم من جانب قيادة الحزب. وكان الأمر كذلك في اختيار مرشحي الحزب في منطقة بعلبك الهرمل، حيث يحظى الحزب بنفوذ الأقوي، فقد أبدع الحزب نائبه الأبرز السيد إبراهيم أمين السيد للتفاني الانتخابي، وجرى خلاف حول الاختيار بين النائب الحالي عمار الموسوي وقريبه السيد حسين موسى الذي يعتبر من أقطاب حزب الله، وزعيم حركة أمل الإسلامية، وتم تثبيت عمار الموسوي كمرشح للحزب، وتدخل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله شخصيا لإقناع حسين الموسوي بالتراجع عن قراره بترشيح نفسه رغمًا عن قرار الحزب.



■ حسن نصر الله

وتشير مصادر قريبة من الحزب إلى وجود اعتراض داخل قوي على بعض الترشيحات الانتخابية، وهو ما لا يهدئ حاليا أداء الحزب انتخابيا، إلا أنه قد ينذر بخلافات أعمق ضمنيا إذا ما اقترنت بالاعتراض الأند ضمنيا على التحالفات مع جماعة حبيبة والقوات اللبنانية ضمن لوائح تحالفية فضفاضة.

ولم أن الانتخابات الحالية كغيرها من الانتخابات السابقة، لم تشهد منافسة بين برامج سياسية أو توجهات أيديولوجية، إلا أن أهميتها تكمن في أنها ستسهم في تحديد مسارات السياسة المقبلة على الساحة اللبنانية، إذ أن نجاح الرئيس الحريري بقوة لابد أن يسهم في تحديد مستقبله السياسي ومستقبل التوجهات الاقتصادية في البلاد، كما أن نجاح الوزير ميقاتي بقوة ربما يدل على صورة الساحة السياسية البرلمانية الناشئة في الأهمية بعد بيروت على صعيد النفوذ الإسلامي وعلى صعيد وضعه رئاسة مجلس الوزراء.

ويمكن القول إن نتيجة انتخابات المجلس المقبل الذي سينتخب الرئيس المقبل للبنان بعد أربعة أعوام تجعل التنافس بالغ الحدة خصوصا في دوائر الجبل، وتحديدًا في المتن.

في المقابل فإن نتائج انتخابات الدوائر الشيعية وتحديدًا في الجنوب ستحدد مؤشرات أساسية على صعيد مستقبل الموقع الرسمي للشيعي الأهم، أي رئاسة المجلس، ويرغم أن ليس هناك من تهديد جدي للرئيس بري، إلا أن دخول الرئيس الأسبق لمجلس النواب كميل الأسد على الخط، بتوجيه انتقادات لسياسات ومواقف بري، أدخل تنصرا جديدا على الصورة السياسية، خصوصا أن هناك تزايدا في التملل من الاستمرار على الساحة الشيعية من جانب القوى الحالية، وتحدثت مصادر سياسية عن ظهور موجة اعتراض في ريز مرشحين عن خارج القوى السياسية الرئيسية، سواء في الطائفة الشيعية أم غيرها ■

ربما كان الاتجاه الأخطر في الانتخابات الحالية، وهي الثالثة منذ انتهاء الحرب وتوقيع اتفاق الطائف، موجة الاستنكاف عن الاقتراع التي يبدو أنها في حالة تزايد، وأبرز مؤشراتنا المزاج الشعبي الذي يتجه في مناطق عدة إلى الاقتناع بأن الانتخابات لا تؤدي إلى تغيير يذكر يؤثر على أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية، وأيضا نسبة العزوف عن الحصول على البطاقات الانتخابية التي تحمل حاملها للإدلاء بصوته في الانتخابات، ويمكن القول إن نسبة الإتمام الشعبي بالانتخابات تظهر تراجعًا، إلا في الدوائر التي يخوض فيها الانتخابات مرشحون محتملون لرئاسة الجمهورية بعد أربع سنوات، أو مرشحون محتملون لرئاسة مجلس الوزراء.

بعد ثلاثة أشهر، خصوصا في عدد من دوائر الجبل والشمال وبيروت. وربما كانت الحركة الانتخابية في بيروت «المقسمة» إلى ثلاث دوائر انتخابية على خلاف الانتخابات السابقة عندما كانت دائرة واحدة، الأكثر ضجيجا على الصعيد الإعلامي السياسي ليس فقط لكونها العاصمة ولحجم كلفتها المالية، بل أساسا لكونها تشكل حسب غالبية الحظنين والمرافقة عودة سياسية مدوية لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، تكون للمحل احتمالا عويدة إلى رئاسة الوزراء.

وما يميز الانتخابات في لبنان، أنها على خلاف أي انتخابات في أي مكان في العالم، لا تعتبر تنافسا بين تحالف وقوى «جميعها برامج سياسية أو توجهات عقائدية متقاربة» إذ يمكن أن تضم الثلاثة الانتخابية التحالف، قوى من كل الجهات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن المتدينين إلى العلمانيين الصارمين.

وربما كان أبرز الأمثلة على ذلك الائتلاف التي تضم الزعيم المرزعي طلال رسلان، والنائب اللاروني باقر حار، وحزب الله، والتحالف مع جماعة الوزير السابق إلي حبيبة، حركة أمل، والمعروف أن حزب الله يعارض دائما أي تحالف أو حتى لقاء مع حبيبة، بسبب اتهامه بالترويط على مجازر صبرا وشاتيلا، وبالتالي فقد كان دخول الحزب الأصولي في تحالف انتخابي مع النائب عن جماعة حبيبة جان غانم، مفاجئة داخل وخارج الحزب.

وتعتبر منطقة المتن من أبرز ساحات التنافس الانتخابي كونها منطقة تضم سياسيين بارزين ومرشحين محتملين للرئاسة، وكونها منطقة رئيس الجمهورية العمد إميل لحود. وكانت عودة الرئيس الأسبق أمين الجميل قد اكتسبت للتنافس هناك بعدا سياسيا جديدا، خصوصا أن أبه ربا أمين الجميل من المرشحين في الانتخابات عن تلك الدائرة.

ويرغم فإن حصة رئيس مجلس النواب نبيه بري - زعيم حركة أمل في الجنوب والبقاع - إلا أن هناك تهديدات واضحة بأن تنسرح كفته نوادا في بيروت وبيدعا وعالية وغيرها، مع تهديد واضح لوزير نوابي تنسرح كفته نوادا في بيروت وبيدعا وعالية البقاع للفرج، الذي يتنافس على المقعد النيابي الحامي الدكتور هاني سليمان، الذي كان قد تولى النفاذ عن كارولس، وعن أوكويوت.

مع أنه لم يبرز حتى الآن أي مرشح منافس للرئيس بري على رئاسة مجلس

## خاتمي يواجه اختبارات مصيرية

حرص تواصل الشد والجذب بين التيارين الإصلاحى والمحافظة فى إيران، ظاهرة الثنائية الاستقطابية فى مؤسسات الدولة الإيرانية والشارع الجماهيرى المتسم بالحبوية والمزاج السياسى المتقلب فى الوقت نفسه. ورغم أن التركيبة المعقدة لنظام الجمهورية الإسلامية القائم على الموازنة بين المركزية وتعددية مراكز القوى، قد تمكنت حتى الآن من احتواء تداعيات الانقسام السياسى وصراع الأجنحة، إلا أن توالى الأزمات والمشاحنات والتصعيد والتصعيد المضاد واحتدام حدة المواجهات بين الإصلاحيين والمحافظة من حين إلى آخر أخذ يغير الأسئلة الفلكلة فى الداخل والخارج عن مستقبل إيران الواقعة عند مفترق طرق.

### ■ طهران، طالب الأحد

إلى، ووجهت الصحيفتان اتهاماً مباشراً إلى حركة الحرية منهضت (زادى)، المظاهرة بالعمل كمشق بين فصائل الجبهة الإصلاحية وقوى خارجية لم تعد لها وبعثا بالكتف عما فى حوزتهما من يتناق فى غضون الأيام القادمة.

فى الإطار ذاته وصفت منابر المحافظين تشكيكات الجبهة الإصلاحية بأنها تحولت إلى بيت من زجاج، وخبرتها بشدة من «رعى الآخرين بالحجارة»، ودعت الرئيس محمد خاتمي إلى التدخل من أجل وضع حد لما سمته بـ «الأيام المرافقة السياسية التى تمارسها شخصيات راديكالية فى التيار الإصلاحى».

وتأتى هذه التطورات بعد أيام قلائل من خطوة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله على خاتمي المفاجئة والتدخل مباشرة فى سير مناقشات البرلمان الإيراني حول قانون الصحافة والطلب من هيئة الرئاسة البرلمانية سحب مشروع تقدمت به كتلة الأغلبية الإصلاحية لإجراء تعديلات على القانون المذكور تنبئ تحدياً أكبر من حرية العمل الصحفي والتعبير عن الراى والمرونة فى منح إجازات إصدار الصحف اليومية بمختلف التيارات السياسية وتحد من تدخل السلطة القضائية فى سجلات الساحة الإعلامية وتتبع مصادر تمويل الصحف. وقد فسر مراقبون هذه الخطوة غير المسبوقة بأنها تمثل ضرورة وقائية لجأ إليها المرشد خاتمي لقمع انفصاعات القوى الراديكالية فى التيار الإصلاحى لطعن الرمح الإيراني بمزيد من بذور الانفتاح والليبرالية والتأسيس ثانياً لعهد سياسى جديد فى إيران ينهى حقبة نظام واحد براسين. فيما رأى آخرون بأنها عبر عن إستراتيجية جديدة شرع خاتمي باعتقادها فى التعامل مع مستجدات وتطورات الساحة الداخلية تقوم على أساس تعزيز مكانة دور مؤسسة الولي الفقيه والأجهزة المرتبطة فى رسم اتجاهات الحياة السياسية الإيرانية.

وبين هؤلاء واليك ثمة من يعتقد أن الخطوة لا تعود كونها إجراء دستورياً أقدم عليه خاتمي لتجنب إيران أزمة عاصفة متوقع أن تشتب بين مؤيدي مشروع تعديل قانون الصحافة ومعارضيه داخل البرلمان، ومن ثم بين مجلس صيانة الدستور ومجمع تشخيص مصلحة النظام من جهة وال النواب الإصلاحيين من جهة أخرى. يؤكد الحللين أنه من غير المستبعد أن يطالب الإصلاحيون فى المرحلة القادمة بتعديلات دستورية تظال صلاحيات الولي الفقيه واسلوب انتخابه، فيما لا تمكنوا من فرض مطلقهم بإجراء تعديلات على قانون الصحافة أو تمكنوا من رفع السلطة القضائية للتراجع عن قراراتها السالبة بإغلاق وتعطيل مصادر الصحف الإصلاحية. وهذا يعنى باختصار دخول التيار الإصلاحى فى اختبار قوّة من أعلى مرجعية قيادية فى نظام الجمهورية الإسلامية يتردد بتشتيت الصراع الداخلى ويوصل من الرئيس محمد خاتمي أمام خيارات صعبة ومصيرية يتحدد على ضوءها مستقبله السياسى وأمال تجربة الإصلاحية ■

فى ظل الاستعدادات التى بدأت مبركاً فى إيران لخوض الانتخابات الرئاسية الشامة المقرر لها أن تبدأ فى ربيع العام القادم، شرع المحافظون فى تنظيم حملة واسعة النطاق وعلى أكثر من صعيد مناوئة للحركة الإصلاحية التى يقودها الرئيس محمد خاتمي.

فى هذه السياق علت «الأرقام العربية» من مصادر إيرانية مطلعة أن عدداً من قيادات ورموز التيار المحافظ بدأ فى عقد اجتماعات تداولية لتأسيس حزب سياسى جديد يدخل الساحة الإيرانية بفكرات انتقافية ووجهه شابة من خارج دائرة علماء الدين، يتأخذ على عاتقه مهمة كسب الطبقات الشعبية والجامعية المعروفة باسم «البسيج» فى التحريض ضد الحركة الإصلاحية الخاتمية.

وبموازاة هذه التجهيز للعمل الحزبى المنظم صعد المحافظون من لهجتهم الانتقافية لما يسمونه بـ «الإصلاحات على الطريقة الأمريكية» واستعانوا بزاعمهم القضائى للإيجاز على ما تبقى من صفح إصلاحية عبر إصدار قرارات تعليق صدورهم وإحالة عدد من الكتائب والإعلاميين الليبراليين منهم فى السجون، فيما أصدرت منابرهم الإعلامية - ومنها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون - شلست الأضواء بصورة غير مسبوقة على معاناة الشارع الإيراني الاقتصادية وتحميل الرئيس خاتمي وحكومته مسؤولية تفاقم الأزمة الاقتصادية والإخفاق فى تحسين الوضع المعيشى لغالبية الإيرانيين وتوفير الخدمات الأساسية للمناطق البعيدة عن المركز. وأشارت هذه المنابر إلى التشنج الذى طرأ على أسعال النفط وزيادة واردات الحكومة من العملة الصعبة لكنها اتهمتها بسوء الإدارة وتبذير المال العام.

ودعت المواطنين الإيرانيين إلى مسألة حكومة خاتمي عن الطريقة التى يتم بها توزيع واردات النفط فيما ردت الأخيرة بالقول إن المحافظين يريدون تحميل الحكومة مسئولية كل شيء، حتى الجفاف الذى أصاب إيران فى الصيف الحالى.

وفى خطوة تصعيدية تالية استهدفت شل الملكية الدعائية للتيار الإصلاحى غداة انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية الثانية، اتهم المحافظون صحافة جبهة 23 مايو الإصلاحية بالتلاعب مع جهات خارجية لتنامى على نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتلقى مساعدات مالية من جهات أجنبية مبيوغة للعمل على تسييم الأجواء السياسية وعدم المراكز الأيديولوجية للنظام القائم على غرار ما حدث فى الاتحاد السوفيتى السابق، وأعلنت صحيفتا «رسالت» و«كيهان» للمحافظان أخيراً أنهما حصلتا على وثائق تبين التشكيكات الراديكالية فى جبهة 23 مايو الإصلاحية وتثبت تورطها فى مخطط تمارى مدوم يستهدف عملة الحياة السياسية وتحريف مسيرة الإصلاحات الدالية لتحويلها إلى مشروع تغييرى يظل بنية النظام ومبدأ ولاية الفقيه الذى يستند



■ خاتمي

فرح بهلوى تحلم بالعودة  
ونصبت ابنها ملكاً فى النفس

قادة عصر الشاه

يقودون التاكسى فى أوروبا

أكثر ما يثير الدهشة فى «فرح بهلوى» أن يقينها فى العودة إلى العرش أكثر اتساعاً من كل يقين القوة الخادع الذى تمتع به زوجها الشاه المخلوع محمد رضا بهلوى فى الشرق الأوسط، ورغم أنها تتذكر ليلة الربيع القاتلة التى غادرت فيها طهران هاربة بعد أن حرك الغضب أمواج الثوار يقتلعون زوجها من فوق عرش الطاووس ويفتحون أبواب الملك للخميني العائد من منفاه فى نوفل لوشاتو فى فرنسا إلا أن غريزتها الملكية ترفض الاستسلام لسن اليأس وما زالت رغبتها تتحرك نحو التاج المرصع بمئات الأحجار الكريمة النادرة كهذا التاج الذى أهداه إليها الشاه الراحل يوم زفافهما الأسطوري فى زمن الحكم الشاهنشاهي

■ حوار أجراه: خالد صلاح

■ تصوير: عماد عبدالهادي







■ رضا بهلوي الإيران

تستخدم التطوير الحالي ضد أي أحد لكنها تمول وفق رؤية أخلاقية ومبدئية .

بدأت في الخارج حركة سياسية تهدف إلى الترويج لعودة الملكية إلى إيران . و في تقدير كثير من المراقبين السياسيين أنه من الصعب أن يقبل الشعب الإيراني بعودة عصر الملكية مرة أخرى خاصة بعد تجربته المؤلمة في عصر الشاه ونجاحه في الإطاحة بالملكية عن طريق الثورة . وما الذي دفعكم إلى ذلك رغم النهاية الدرامية التي انتهى إليه عهد الشاه . واستقرار النظام الثوري في إيران وتطور بصورة كبيرة نحو الديمقراطية؟

المسألة ليست في عودة الملكية ولكننا نعمل من أجل مبادئ سياسية عامة وهي الانتصار للديمقراطية وتحقيق الحريات للشعب الإيراني . واعتقد أن السبب الذي قامت من أجله الثورة في إيران هو الحرية ولذلك فإثباتي عمل من أجل الحرية للشعب الإيراني بعودة الديمقراطية الحقيقية وليس فقط عودة الملكية . ونحن نتحقق الديمقراطية والحرية السياسية في إيران بصورة عامة فإن من حق الشعب الإيراني أن يقرر ما إذا كان يريد عودة الملكية مرة

أخرى أو تطبيق النظام الجمهوري الديمقراطي . وهناك أكبر ميل في أن يختار الإيرانيون الملكية مرة أخرى خاصة أنهم اتركوا اليوم القرن بين ما كانت عليه إيران قبل الثورة والحالة التي وصلت إليها الآن . نحن ضياع الحريات وإعادة إلى الديمقراطية والأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد . لكن الوضع الإيراني حالياً يشهد تطوراً ديمقراطياً غير مسبوق ويتقدم بسرعة على طريق تحقيق الحريات السياسية عن طريق العالم عن قرب أحداث الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي حملت الرئيس خامنسي للسلطة ثم انتخابات البلديات وأخيراً انتخابات مجلس الشورى الإيراني البرلمان . وبالتالي فإن حديثك عن غياب الديمقراطية غير مبرر ولا يتواءم مع الواقع أو مع حقيقة ما يجري فعلاً؟

تقديري أن ما يجري في إيران ليس هو الديمقراطية التي ننشدها . بل وليس هي الديمقراطية التي خرجت من أجلها المظاهرات إبان الثورة . فالأمر فيها اعتزروا على حكم الشاه لم يخطوا إعلان دولة إسلامية ثيوقراطية بتولي فيها رجال الدين موقع الحكم . ونحن اليوم الخميني كان ذلك من أجل الشعارات التي طرحها حول الديمقراطية والحريات السياسية والتي لم تنفذها الثورة بعد الوصول إلى الحكم . وما ندعو إليه هو ديمقراطية حقيقية يفصل الدين عن السياسة . فلا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية بينما رجال الدين لا يمكن الاقتراب منهم ويضعون الخطوط الحمراء على اختيارات الشعب . ولذلك لابد من فصل الدين عن السياسة . وإلا فما يسمى بولاية الفقيه . فهداه الصين لم تحقق أحلام الشعب الإيراني في مجتمع أفضل كهذا الذي حلموا به حين تحركت الثورة عام 1979 . ومن أجل ذلك أنا أقوم بكاتب يجب علينا أن نتحرك وأن نبذل المزيد من الجهد لإقرار الديمقراطية مع بعد ذلك يترك الشعب الإيراني حرية الاختيار .

لا يوجد أي دليل على أن الإيرانيين يمكن أن ينجحوا إلى الملكية مرة أخرى وعودة الحكم الشاهنشاهي بعد تجربتهم في ظل الأنظمة الرأسمالية . كما لا يوجد أي دليل على أن الملكية أنصافاً داخل المجتمع الإيراني . هناك تيارات عديدة تطالب بمزيد من الحرية لكن ليس من بين هذه التيارات من يطالب بعودة الملكية لذلك فإن التقدير السائد حول دورك السياسي في المهجر يأنه محكوم عليه بالفشل مقدماً؟

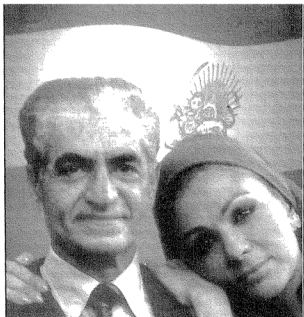
الامر الأساسي بالنسبة لي حالياً هو فلسفة النظام وما يشغلي في البداية هو فكرة إقرار الديمقراطية والحرية وليس إحصاء عدد اتباع هذا التيار أو ذلك الحزب

.. وأكثر ما يثير الغضب أيضاً فلها الذي تكشفه بسهولة أن الجماهير تنتظر هذه العودة كما انتظرت طائرة الخميني في مطار مهراباد في قلب العاصمة الإيرانية ونظماً أن الشعب نادم عما جرى وإن الجماهير تستمع لها ولايتها رضا الذي نصب نفسه ملكاً على النفي . لاستعادة الفرض الضائعة واستكمال المسيرة التي انقطعت عام 1979 مع تجاوز السليبيات التي شهدتها تلك المرحلة.

طلب مني مسير المراسم الإيرانية في القصر الذي سكنته فرح بهلوي خلال زيارتها إلى القاهرة أن أتعامل معها باعتبارها الملك الأم . ومع ابنها رضا باعتبارها الملك الدستوري والوريث الشرعي لعرش إيران لكن لم يصبر على ما طلب ولم يجابني كثيراً حين كشفت له جانباً من انشغاليات السياسة للجمهورية الإيرانية . وإيماني بالتطورات التي تشهدها إيران بقيادة الرئيس محمد خاتمي . وتغييره لخصائص المرحلة الدقيقة التي تمر بها العلاقات المصرية الإيرانية بعد النجاحات التي حققها تيار الاعتدال في إيران وأهمية هذه العلاقات في التوازن الإستراتيجي في الشرق الأوسط . . . لكن الحوار كان له هدف مختلف . فما الأسباب التي دفعت فرح بهلوي وزوجها إلى التحرك سياسياً من جديد بعد عشرين عاماً من العزلة والخفاء . وما الذي دفع رضا بهلوي إلى تنصيب نفسه ملكاً في النفي في الوقت بالتجديد من الذي يمول الأنشطة السياسية التي يقوم بها في الخارج سواء الموقع الذي يديره على الانترنت . أم القناعة التلقائية التي تبث طول أربعة وعشرين ساعة من الأراضي الأمريكية

جاء الاحتفال بذكرى رحيل الشاه في وقت تتقدم فيه العلاقات المصرية . الإيرانية بصورة كبيرة في ظل الحكومة الثورية التي أطاحت بالشاه عام 1979 لم لاحظتم أي تغيير في الموقف المصري تجاه الاحتلال؟

نعملون أن العلاقات المصرية الإيرانية كانت متطورة وعميقة في فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي وكان الشاه مرتبطاً بصدافة عميقة مع الرئيس الراحل أنور السادات وهذه العلاقات الودية تركت أثراً إيجابياً كبيرة على الشعبين المصري والإيراني . وفي اعتقادي أن العلاقات بين الشعبين أكبر وأعظم من العلاقات بين الحكومات . الشعبان المصري والإيراني تربطهما علاقات قوية يصعب أن تتأثر بمواقف السياسة اللبنانية في لحظة تاريخية معينة . وقد كان استقبال السادات للشاه بعد الثورة دليلاً على أن مصر لديها مبادئ وأخلاقيات تحكم سياستها الخارجية وأنها تتبع المعايير الأخلاقية في سياستها وعلاقاتها مع بلدان العالم المختلفة . وقد كان لاستقبال الشاه في مصر أكبر الأثر على تعزيز هذه الصورة عن مصر رغم ما جرى بعد ذلك من قطع العلاقات المصرية . الإيرانية على مستوى الحكومات لكن بقي الشعبان على عودته وعلاقات مشتركة . كما أن التحسن الجارى في العلاقات دليل على أن النفع الشعبي لعلاقات الشعبين كان أقوى من الترفق الاستثنائي الذي طرأ على هذه العلاقات . ونحن من جانبنا ننظر بإيجابية لعلاقات مصر وإيران ونعلم أن الظروف التاريخية التي تمر بها هذه الدولة تؤكد على أهمية تعاون الشعبين المصري والإيراني في مختلف الأصعدة . ولأن مصر تميز باتباع الأخلاق في السياسة والاستمرار على هذا السمو الأخلاقي لا دالة لدى الجبري الإيراني والذي العالم بشره ولذلك فإن التطور الإيجابي في العلاقات بين البلدين لم يؤثر على هذه الاختلافية خاصة أنها تتخذ طابعاً إنسانياً واجتماعياً وليس لها أي دالة سياسية تؤثر على هذه العلاقات بالسلب واعتقد أن الكثير من التيارات السياسية الإيرانية تدرك ذلك فيما عدا مجموعة قليلة من التي تحرض على أن تكون إيران معزولة عن جيرانها وعن دورها الطبيعي على خريطة الشرق الأوسط . . فمصر لم تسع لاستغلال الفجوة السياسية ضد النظام الإيراني . كما أنها لا



■ صورة للشاه وفرح ديبه في عهد الملكية الإيرانية

..ما يهمنى ليس فقط عودة الملكية ولكن الديمقراطية وبعد ذلك يمكن أن يظهر التقسيم الحقيقي للاختيارات السياسية لدى الإيرانيين بين مؤيد أو معارض الملكية ..واعتقد أنه لا يوجد لديكم إحساس بأن هناك مؤيدين للملكية الآن في إيران أو أن هناك من يعترف بأبني كوريت شرعي للنظام فإن ذلك يرجع بشكل أساسي إلى أن مؤيدي الملكية يعملون أولا على إرساء الديمقراطية بصورة حقيقية ولا يترجون قضية عودة الملكية الدستورية ..ولأنهم مخربون في النضال من أجل الديمقراطية فإن ذلك يمنعه من الحديث مباشرة عن الملكية ..وتقديري أن هذا هو الاتجاه الصحيح ..

إذا كانت الديمقراطية الحقيقية مقدمة عنكم على الملكية فهل يعنى هذا أنكم تقبلون فكرة العودة إلى إيران في ظل نظام ديمقراطى حقيقى ولكنه لا يعترف بالملكية؟

لا يمكن القبول بفكرة أن تكون هناك ديمقراطية في ظل دولة دينية يحكمها رجال الدين ..الديمقراطية الحقيقية هي في فصل الدين عن السياسة وهناك فرق كبير بين الديمقراطية المطلقة في العديد من دول العالم وبين تلك الموجودة حاليا في إيران ..ما يجرى في إيران هو ديمقراطية يمكن الانقراض عليها في أى وقت من قبل رجال الدين وأنتم تعلمون أن هناك عشرات المصحف قد تمت مصادرتها وهناك محاولات

اغتيال لقيادات إصلاحية وإصلاحيين يقضون فقرات عوية في السجن بسبب التعبير عن الراى كما أن الفلسفة العامة التي يقوم عليها النظام لا تسمح بديمقراطية حقيقية فهناك قوى مسلحة مكلفة بحماية هذا النظام الدينى ضد أى تحرك شعبى مناهض والدليل على ذلك ما جرى في تحرك الطلاب الإيرانيين في الجامعات والمواجعة العنيفة فى لولها على أبدي تلك الأجهزة إذا اختفت تلك الظواهر وتحققت ديمقراطية حقيقية فانا بالفعل لدى استعداد للعودة لإيران وممارسة كبرى كمنظمة إيرانية ..وإذا قرر الشعب الإيراني اختيار رضا كملك فهو على استعداد لأن يتحمل المسؤولية كاملا بكل ما يحمله هذا التكليف ولذلك نحن نعمل الآن على إقرار الديمقراطية والحرية في إيران ..



■ الديمقراطية هدفنا الأساسى

ولكن ألا تظنن أن عملية إصلاح من هذا النوع تجرى بالفعل في إيران يدفع من الشعب وتحت قيادة الرئيس خاتمي والعديد من القيادات

الإصلاحية الإيرانية والتي حققت تقدما كبيرا في الفترة الماضية؟

أشك في ذلك كثيرا خاصة أن هناك عشرات الصحف التي تمت مصادرتها في إيران وهناك صحفيون يقضون عقوبات بالسجن وخاتمي ليس هو القضية ولكن هناك مشكلة مؤسسية في إيران فالسيد خاتمي لا يمكن أن يعمل بأي حال تحت مظلة هذا النظام الذي يسيطر عليه رجال الدين هناك مشكلة في النظام نفسه وهي ليست قضية سهلة للحل ..والدليل على ذلك أنه لم يحقق وعدا واحدا من وعده التي تلعبها على نفسه خلال الحملة الانتخابية بسبب القيود التي يفرضها طبيعة النظام في طريقه لا يمكن لهذا النوع من القادة أن يغيروا أنفسهم أبدا هذا النظام الوجود في إيران لأنه يعنى بسيطرة أنهم يقضون على أنفسهم تماما ..

ويعتني أن ما يجرى حاليا في إيران هو مجرد مناورة من التيار المحافظ في

إيران لإقناع العالم الخارجى بأن هناك تغيرات تجرى في الداخل ولكن الحقيقة أن الثوابت كما هي تماما لم تتغير وأن كل شئ يجرى ويمضى كما كان في الماضي .. وانظر إلى الطريقة التي عاملوا بها الطلاب في الجامعة ووسائل الإعلام وإلقاء القبض عليهم هل هذه الديمقراطية؟ .. والإصلاح الذي يتحدثون عنه في الخارج مجرد تكتيك لتصنيع سمعتهم من تهم الإرهاب وأمتلاك أسلحة الدمار الشامل إلى آخر هذه القضايا ..كانوا يريدون بعض الثقة لجذب الاستثمارات والحصول على بعض الأموال ..أنهم يدعمون منظمات إرهابية مثل حماس وحزب الله في حين أن الشارع يحتاج إلى هذه الأموال في الدائل فلماذا ينفقونها على حماس وحزب الله فيما الشعب يبيت جوعان وفي احتياج إلى الدعم ..

القيومى حكم بشارا الكابت

نقل بيوه رضا بالانترنت

خاتمي خان أنصاره

والديمقراطية لن تتحقق

إلا بالغاء ولاية الفقيه

لا أريد أن أقرأ المشهد بهذه الطريقة ..ليس هذا موقفنا ضد التضامن الإسلامي ولكن ما أقوله هو أن الشعب في الداخل يحتاج هو نفسه إلى الدعم .. فالمستشفيات والمراكز والمدارس في حالة يرثى لها ..وإذا ذهب المريض إلى المستشفى لا يمكن أن يخضع للعلاج قبل أن يشتري هو بنفسه الدواء والمستمرات العلاجية المختلفة ..هناك فئات هي التي تتبرع وتكسب الملايين والمليارات من الدولارات فيما يريدون الانتعش ويصوبون هجومهم على زمن الشاه في حين أن الفساد في هذا العهد اعظم كثيرا من كل الأخطاء في زمن الشاه ..والشعب الإيراني يدرك ذلك جيدا ..وإذا كان شعبى لا يجد العلاج أو الخدمات فلماذا أذهب إلى الخارج وأضع الملايين لشراء أسلحة أو لدعم أي تيار أو جماعة في الخارج ..النطق يقول أن متطلبات الشعب في الداخل أهم ..

لكن إيران ربحت أيضا من دعم حزب الله ..فإسرائيل تشكل خطرا على الأمن القومي الإيراني ولذلك فإن إيران تتحرك ليس فقط من منطلق المبادئ الإسلامية لكن أيضا من منطق الصراع الدائر في الشرق الأوسط

حتى على مستوى الصراعات الخارجية أو التوازن لا يمكن أن يحقق انتصارا حقيقيا في الخارج قبل أن أبني شعبا قويا وأنهض بالاقتصاد والخدمات وأضمن الاستقرار للنظام الديمقراطي ..غلا داعي للهروب من القضايا الداخلية إلى

القضايا الخارجية. فهذه الحيلة معروفة..تصبح مكتشوفة جدا إذا كانت الأحوال مترددا كما هي عليه الآن.

**هناك خطوات حقيقية نحو الإصلاح والشعب بباركها ويؤمن بها .. الشعب نفسه هو الذي يتحدث عن السليبات وهو الذي يرفضها وهو الذي أيد الإصلاحيين من أجل هذا النوع من التغيير والتطور على كل المستويات؟**

الوقت متأخر جدا ..الرخصي يشترون الدواء من السوق السوداء ..ولا توجد مستشفيات مجهزة في إيران وهناك عشرات الأسعار للعمليات الأجنبية لأن هناك من يتربح من هذه الأسعار ..هناك مطالب مشرقة للشعب وجميعها لا تأتي ..هناك مافيا حقيقية في البلاد تحكم كل شيء وتعيش بأموال الشعب ..والناس يتكئون على أيام الملكية ..لا أقول ذلك ترويجا للملكية ولكن ماذا ما يجري بالفعل ..كان الخميني يقول إننا سنعطيك كهرآء مجانا وخدمات مجانا وإن الجميع سيتقاسم أرباح النفط والناس صدقوا ذلك ولكنهم فوجئوا بالكارثة الحقيقية أنه لا يتحقق شيء ..لقد أخروا إيران قرنا كاملا إلى الوراء ..هذا النظام يعمل من أجل نفسه فقط ومن أجل المالفيا التي تسيطر عليه ولكنهم لا يفعلون أي شيء للشعب على الإطلاق ..

70% من الإيرانيين أقل من 30 سنة وأكثرهم لا يستطيعون الحصول على تعليم عال والكثيرون يتسربون من التعليم ويتأخر سن الزواج بصورة مزعجة على توجده وظائف للشباب فأى مستقبل لي هؤلاء ..الشباب ..إنهم محبطون لأنهم لا يفعلون ما يريدون ومحرومون من الحرية مقابل لا شيء على الإطلاق

**لهذا أخفأ الشعب الرئيس خاتمي ..ولهذا تحركت عجلة التغيير ..فلا مكان للملكية أو الأفكار الخارجية إذا كانت الثورة نفسها تتجدد من الداخل**

غير صحيح على الإطلاق ..لا يوجد تجديد حقيقي من الداخل ..ما يجري مجرد مآزير لتحسين السمعة لكل لا شيء يجري على الأرض إن خاتمي نفسه خائن الطلاب الذين خرجوا من أجله ومن أجل إصلاحاته واتخذ موقف النظام الذي ينتهي إليه وترك الطلاب في عرين الأسد يتعرضون لأسوأ أنواع التكتيل ثم يتعرضون لأنسى العقوبات ..وقد اتخذ خاتمي هذا الموقف رغم أن الطلاب كانوا يفتخرون باسمه في المظاهرات لكن هدفه الحقيقي هو حماية هذا النظام .. وأنا أسأل كم مرة يمكن أن نرى ذلك ..وكم مرة يمكن أن يسقط ضحايا بهذه الصورة انظر إلى إيران قبل الثورة كانت هي الأقوى من ناحية الثروة والأعظم من ناحية القوة وكان شعبها هو الأغنى وعلاقاتها هي الأوسع أما الآن فهي في عزلة حقيقية والأفقر بين شعوب الشرق الأوسط رغم كل ما تملكه من ثروات نفطية إن أكبر ثلثي قوة نفطية في العالم لا تستطيع أن تبني اقتصادا قويا ولا تستطيع المنافسة ..هذا ما ورثوه وهذا ما وصلوا إليه ..لذا.. لأنهم ببساطة ليسوا مؤهلين لحكم ..لذا.. لا يقوموا باستفتاء في إيران كما لم يجرى ..أسألو الناس هل تريدون هذا النظام الذي يمنع الولي الفقيه كل شيء ويمنع الحرية عن الناس ..هل تريدون هذا النظام أم لا ..هل يستطيعون أن يقرروا ذلك؟ ليتروا الشعب الإيراني يقررنه في استفتاء عام ما هو الشكل النظام الذي يريد ..

العمال كانوا ياكلون الكباب في وجبة الغذاء في المصانع أما الآن فهم لا ياكلون اللحم في بيوتهم ولو مرة في الشهر ..والسيد خاتمي من الممكن أن يكون جادا في الإصلاح ولكن لا يستطيع فعل أي شيء ولذلك فقد حان وقت التغيير لأن الناس انزعجوا من هذا النظام لا يمكنه أن يقدم لهم شيئا ..هل نعتبر ذلك نوعا بطورا جديدة على غرار ما حدث عام 1979؟ طبعاً ..دائماً هناك أقلية تبدأ بالعمل مثل الطلاب والصحفيين والمثقفين

وغيرهم ثم يتحرك الشارع بعد ذلك ..يدافعون عن الحقوق أولا ..منذ 25 عاما كان المثقفون يطالبون بالإصلاح وهذا الإصلاح لم يتحقق بالثورة ولم يصل الشعب إلى الديمقراطية الحقيقية التي طالبا بها في ذلك الوقت ..إن الشارع وقتها لم يكن يطالب بالثورة ولا بكل ما جرى ..وكان الماركسيون هم الذين يقودون الشارع ..وحتى الخميني نفسه لم يكن يفكر في الجمهورية الإسلامية ..ومن جانبتي كان اعتقد أن الشاه كان سيقيم عهد الإصلاحات في وقت ما ..ولا أريد أن أستعرق في الدفاع عن هذا ولكنني أعوذ لأقول إن الثورة لا تكن في ضمير الشارع ولا الجمهورية الإسلامية كانت الطب الحقيقي للثوار فقط هو الإصلاح الديمقراطي والزيت من الحريات ..كل القوى السياسية أرايت أن يكون الخميني هو الواجهة وقد خسروا جميعا بعد ذلك ..الخميني اخطف الثورة وسيطر عليها في حين أنه لم يكن من هؤلاء القادة الذين يطالبون بالإصلاح ..وفي النهاية انقلب عليهم وأدبعهم السجن وقتل منهم العشرات ..نعم ..يمكن أن تكون هناك ثورة جديدة في إيران فالثورات تبدأ من الطلاب ..وما جرى من الطلاب ومازال يجري عبر من حالة الغليان التي تجري في الشارع الإيراني ..

**بعد أن نصب نجلك رضا يهلوي نفسه ملكا في المنفى ما وسائلكم للعمل من الخارج لتحقيق حلم العودة؟**

هناك وسائل كثيرة واعتقد أننا نقوم بذلك بالفعل ..هناك الإعلام ..و الإنترنت ..التواصل مع الجاليات الإيرانية في الخارج ..والتواصل مع الحياترات الإسلامية وعما في الداخل ..الخميني عاد بشرائط الكاسيت ..والآن نحن نستخدم الإنترنت ..يمكن بالفعل أن تحقق التواصل عبر الإنترنت مع أبنائنا في الداخل ..وكذلك بالتواصل مع المنظمات الأهلية ..وعم افتتاح الشعب الإيراني على العالم الآن هذا يكسر العزلة التي عاشوا فيها ويتيح لهم المزيد من الاتصال ..

**الصورة التي ما زال الإيرانيون يتذكرونها عن الشاه والسليبات والمظالم التي حركت الجماهير للثورة عليه لا تزال ماثلة في الأذهان ويؤمن شك سوف تؤثر هذه الصورة ودون حمله في العودة وعلى البرنامج السياسي لنجلك رضا يهلوي.**

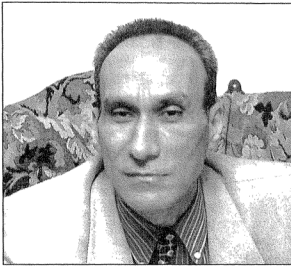
عاشي لم يثر كل الظروف السياسية التي نجلى فيها والده ..وكل شخص لديه ظروفه الخاصة كسياسي ..و الإيرانيون اليوم بعيدا عن كل شيء لديهم الفرصة للمخاطرة بين العهدين واعتقد أن أي نوع من المقارنة سوف يكون لصالح هذا العهد الذي قاده الشاه ..انظر إلى إيران في عهده وإلى إيران الآن ..اليوم الناس يقارنون فعلا في الشارع الإيراني ويتحسرون على أيام الشاه ..ويتعرفون غمينا بأن هناك شيئا ما خطأ قد حدث .. ونحن نأيدون ما يجري من حوله من خلال هذا النظام القمعي.. سوف يعرفون أن هناك ظلما وقع على الشاه بالفعل ..اليوم هناك أطفال في إيران من الذين لم يعاصروا الشاه سوف يسألون أباهم .. لماذا قمت بالثورة إن إن كنت غير راضين عما يجري الآن من الثوار الذين يقودون البلاد إلى أوضاع متدهية ..الأكيد أن هؤلاء الأبناء سوف يسمعون أباهم وهم يكون أيام الشاه ..كيف يتحدثون عن الفساد أو القمع في ظل نظام الشاه بعد كل ما يشاهدونه اليوم أمام أعينهم ..الناس ليسوا أغبياء ويمكنهم أن يدركوا ذلك بسهولة ..إن الذين اتهمهم بالفساد وسرقة الشعب بعد الثورة يعملون اليوم في مهن متدنية في أوروبا يقودون التاكسي أو يعملون في الفنادق فإين في الأموال التي زعموا أنها سوف من الشعب .. الناس سوف تعرف ذلك ..وتعرف أيضا أن الفساد الحقيقي ماثل أمام أعينهم ولذلك فإن الأمل لا يزال قائما ■



■ مطالبات الشعب الإيراني أهم من كل شيء

وزير قطاع الأعمال يدافع عن برنامجه في الخصخصة :

## نحن متهمون ببيع القطاع العام بأعلى من سعره



الدكتور مختار خطاب

الدكتور مختار خطاب وزير يجمع بين التخصص الأكاديمي والخبرة العملية، ظل لسنوات عديدة، ومازال - مشرفاً ومنفذاً لواحد من أخطر الملفات الاقتصادية، وهو قيادة التحول نحو القطاع الخاص أو الخصخصة، وعلى مدار ثلاث ساعات دار حوار ساخن مع الدكتور خطاب واجهناه خلالها بجميع الانتقادات لعمليات الخصخصة وأسعار بيع القطاع العام، وتدنى أسعار أسهم الشركات المباعة بالبورصة وحركة التغييرات الأخيرة في قيادات الشركات التي أثار البعض أنها تمت بالمجاملة، ويقدّر حرارة الأسئلة كانت سخونة الإجابات التي أكد الوزير خلالها أكثر من مرة - مدافعاً عن سياساته وقراراته - أننا نعمل في النور وفي شفافية كاملة وليس لدينا ما نخفيه، وإلى التفاصيل:

■ حوار-صبري الجندي

عملية البيع، لكن القضية الأهم هي وجود قطاعات تعاني مشكلات خاصة وكبيرة وأهمها قطاع الغزل والنسيج فهو كثيف العمالة وكنا متفوقين في هذا المجال إلى أن حدثت تحولات كثيرة هاجرت بعدها هذه الصناعة من أوروبا وأمريكا إلى باكستان وبنجلاديش وجنوب شرق آسيا، ثم بدأت موجة هجرة جديدة إلى إفريقيا، وهي الدول الأقل نمواً لوجود مزايا نسبية كثيرة، وكان الموقف بالمشية لنا شديد الصعوبة، فنحن عند مستوى مرتفع قليلاً من النمو ولدينا مقومات أخرى نستطيع أن نحافظ بها على هذه الصناعة حتى لا نهجر من عندنا وتوصلنا لضرورة الإبقاء على هذه الصناعة لمدة طويلة اعتماداً على المزايا النسبية الكبيرة وهي ليست العمالة فقط لكن يمكننا التخصص في منتجات فائقة الجودة اعتماداً على القطن المصري عالي الجودة وفائق الطول، الخلل عندنا هو أن الهرم مقلوب لابد من تعديله.

وهل يتم ذلك بالتعاون مع شركات عالمية؟ نحن نعمل حرم الصناعة ككل وهي سياسة أتبعها أنا وزملائي رؤساء الشركات بحيث نوفر استخدام قطن عالي الجودة يتم إدارته في صناعة ملابس ينتجها العالم باقطن قصيرة ومخلوطة ويتسارع رخيصة، لذلك سئلي طيات السوق المحلية باقطن قصيرة التيلة، ومخلوطة بكيفيات صناعية مع معالجات كيميائية تجعل المنتج عالي الجودة ومنخفض السعر بالقبال تصدر الأقطان طويلة التيلة كغزل أو خام، ومنذ عامين ونحن ندير مناقشات مستفيضة مع قيادات هذه الصناعة لكن من الصعب إسخال هذه التحولات بسرعة لأن هذا القطاع خضف لاستنزاف طويل على مدى 30 عاماً، وحتى نتجى في مهمتنا لابد من الاستعانة بشركات متخصصة، وقد أنشأت شركات إدارة بمعناها الرابع على أساس أن لدينا معدات وتجهيزات وحتى تعمل بطريقة صحيحة لابد من نظم متطورة للصيانة والتشغيل والمعلومات والإنتاج

ماذا على أجنحة الوزير حالياً؟ هناك قضايا عاجلة تشغل ذهني، وأولها تحسين كفاءة الشركات التي مازالت تدار بالقانون 203 وهي حوالي 165 شركة بعضها تتم تصفيته ونتمج البعض الآخر لأنه من استمرار عمليات الإصلاح والخصخصة أن نقل شركة على حالها، ولحدي المتطلبات هي فصل الأجزاء القوية بالشركات لتعمل كشركة مستقلة وأحياناً نقيم كياناً من شركتين أو ثلاث أو أربع على دنياميكية مستمرة، وعلى سبيل المثال الشركة العامة للثروة المعدنية والتي فصلنا الأجزاء الراجعة فيها وتعمل كشركة بذاتها وبقيّة الأجزاء تم بيعها لمستثمرين عالميين باعلى من التقييم والأجزاء المتبقية يتم بيعها حالياً وعليها طيات كثيرة وهي مصانع جير وجيس وهي مكملة للاضطلاع بآخرة وأصبحت عالية القيمة، وعند جمع قيمة الأصول سواء للشركة أم المصانع أم الأجزاء، التي تباع كإصول استثماريين لبناء ورش ومصانع عليها أو إقامة مناطق سكنية على أراضيها للتنمية العقارية لنجد في النهاية أن القيمة عالية جداً، وفي شركة النصر للأسمدة فصلنا مصنع السبوس الخاسر من مصنع طاحا الرابع الذي يتم تجهيزه حالياً ليبيع إضاعة لمعالجة مشكلات مصنع السبوس لتحويله للربح.

هل يتم ذلك من خلال شركات أجنبية؟ لدينا مستثمرين بيوت خبرة عالمية متخصصة ولا يوجد ما يمنعنا من ذلك لكن لا، خيرة اختيارنا طوال الفترة الماضية ورؤساء الشركات القابضة لديهم خبرة في إعادة الهيكلة ولدينا حالات كثيرة جداً يمكن تكريسها في كليات الإدارة. ولكن هناك اتهاماً دائماً بأنكم تبيعون القطاع العام بأقل من سعره؟ هذا اتهام خاطئ، نحن نتم بآلة نبيع بمالاة شديدة ونقوم بتفطيش المستثمرين وقرارات التصفية تتم من خلال لجان متخصصة ولو أعرض عضو واحد فيها لا تتم

والتكاليف والتخزين وأيضاً رفع كفاءة البشر، لهذا أنشأت شركة مع الهند وأخرى مع ألمانيا وثالثة إيجيبتية بمشاركة القطاع الخاص المصري، وبالنسبة قمتا بعمل هذا في شركة الحديد والصلب مع شركة القلب البريطانية وأخرى كندية بدلاً من الشركة الإيجيبتية التي تتم إعادة تحديثها وميكنتها للتوسيع بها كتكرار لوجيا.

#### ومن صاحب فكرة الاستعانة بشركات الإدارة العالمية؟

هي محصلة مناقشات عديدة بيني وبين الدكتور عاطف عبيد منذ حوالي 3 سنوات وهذه الفكرة لها رواد في مصر منهم الدكتور عبيد والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الأسبق والمهندس إبراهيم سالم محمدين ورئيس شركة أسيك وبالنسبة هذه الشركة نموذج رائع وتعمل في مصر منذ عام 1975 وهي مصرية تعمل بإدارة عالمية لتنفيذ عمليات التطوير والتحديث، وهي أحد الأسباب الرئيسية لنجاح قطاع الاسمنت بحمايت من الإتهار.

#### عودة إلى قطاع التسعير ما أوضاع العملة فيه ومتى ستنتهي مشاكته؟

بعد ثلاث سنوات ستنتهي الحالات شديدة الخسارة بالمقابل نحن نتبع للعمال الخروج بنظام المواتي المبكر من يرغب ومن بين 120 ألف عامل بالقطاع هناك 40 ألف طلب للخروج المبكر من المعاش ومزلاء، على عي شديد بأوضاع الشركات التي يعملون فيها لكننا لا نؤمن أوصياء عليهم، ولكن بالتفاهم مع نقابات العمال ووزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال يتم التتاهم وحل كل المشكلات.

#### سيادة الوزير، مازال الجدل مستحتماً حول

#### قضية الخصخصة ذاتها، فما تبييك لها؟

هناك شركات لو لم تبع لانت بالفعل، خاصة في قطاع الصناعات الهندسية وأيضاً الشركات الصناعية التي تعتمد على التطوير السريع في منتجاتها، لكن موضوع الخصخصة حساس للغاية، وهناك اعتبارات ونظم وسياسات وعقائد اقتصادية ويوجد من يئيد من يختلف. هناك شركات زانت مشاكته بعد تحويلها للقطاع الخاص وشركات حدث فيها العكس، بماذا تعلق ذلك؟

التعميم لا يعني وجود بعض الاستثناءات، فليس القطاع الخاص راجحاً على طول الخط وليس القطاع العام خاسراً دائماً، وخسائر القطاع العام لا تعني فشل العاملين فيه ولكن لأن هناك قيوداً كثيرة ورقابة متعددة على المال العام فتع المغامرة، وأساس النشاط الاقتصادي الربح والخسارة، لكن في القطاع العام من سيطرة تخسر دون أن يطلب بمحاسبته ووضعت في السجن، أما القطاع الخاص فله حرية أكثر حتى ولو خسر مؤقتاً فله وسائل أخرى لتحويل الخسائر إلى أرباح بتتويع النشاط والقدرة على التجديد.

#### هناك انتقادات للتجارب التي أجريتها أخيراً في شركات قطاع

#### الأعمال العام، فكيف تواجه تلك الانتقادات؟

هناك أمور غريبة، إذا تركنا تلك المائة سنة في مناصبهم يقولون لماذا بقي هؤلاء، دون تغيير، وإذا جدينا يقولون لماذا أتوا بصغار السن، أنا لا أستطيع أن أغير كل القيادات مرة واحدة ولابد من فترة انتقال، نحن في قطاع الأعمال نختلف عن أي مصلحة حكومية، نحن مطالبون كل 12 شهراً بأبداء ونتائج أعمال ومسؤولون عن تحقيق هذه الأهداف.

#### ولكن كانت هناك شروط بعدم جمع رؤساء الشركات القابضة بين

#### مناصبهم ورؤسائهم لشركاته أو ميلة أخرى وهم ما تمت مخالفته في

#### الحركة الأخيرة، فما الأسباب؟

كل حالة تدرس على حدة مثلاً لو أشرفت إحدى القيادات على تأسيس إحدى الشركات وقاربت تلك الشركة على التشغيل، ومسير الشركة بأيدي المؤسسين وفقاً للقانون 159، فهذا الرجل هو صاحب الفكرة ولابد أن يرعاها حتى تنتج ولا يقلن أن طلب من هذا الشخص ترك مسئولية الشركة التي ساعد في تأسيسها ليتفرغ للشركة القابضة، أي أن يترك مئات الملايين من الاستثمارات، علماً بأن الشخص المسؤول في هذه الحالة يتقاضى مخصصات مالية من جهة واحدة وليس من جهتين، والمسألة ليست مخصصات ورواتب، لكن الشركة الجيدة لكي تقف على أرض صلبة لابد لفريق المؤسسين أن يستمر حتى يطمئن على أدائها ويسلمها للآخرين. لماذا لم تطبق القواعد على رئيس شركة الدلة الذي تولى مسئولية

#### الشركة القابضة علماً بأن المحلة حققت خسائر في العام الأخير 50 مليون جنيه، وبالرغم من هذا تم تصعيد هذا الرجل؟

قلت قبل ذلك كل ورقنا مكشوف، شركة المحلة يديرها الأخ المعتز بالله عبدالقصور منذ سنوات طويلة وهي تلة صناعية كبرى وصناعة الغزل والتسبيج خضعت لطرف خارجي عن إرادتها منذ عام 94 تحتل بأسعار الخدمات العالية والإنتاج بسعر رخيص، هذه الظروف خارجة عن إرادة الشركة وكانت مجموعة السياسات التي اتبعتها الحكومة في فترة التحول والخاصة برفع سعر الفطن كامن ضروري لتشجيع زراعت الحفاظ عليه، وكان لابد أن تتحمل الدولة الفارق، ولكن لطرف لم تتحمل الدولة الفرق وتحملها الشركات، فكيف نطلبها بتحمل فريق بالمليين ثم نطلبها بتحقيق مكاسب، علماً بأنه ممنوع عليها الاستثمار منذ عشر سنوات، الأكثر من ذلك في العام الأخير طرأ متغير آخر على شركة المحلة لأن معلم صادراتها لدول أوروبا انخفض فيها سعر البورق بنسبة 20٪ مما اضطر الشركة لتخفيض أسعار منتجاتها لتستطيع البيع في أوروبا، كميات الإنتاج والبيعات زادت لكن الأسعار انخفضت، والمسألة ليست مكافأة هذا أو ذاك سيادة الوزير ما علاقة السبولة بالخصخصة؟

لو بعنا شركات كبيرة بمزاول جات من الخارج فستضخ هذه الأموال في السوق وسيزدحم حجم السيولة من النقد الأجنبي ما يؤدي لتصميم ميزان المدفوعات والمعرض من العملة وبالتالي تحسين سوق الصرف وتحسين موقف الجنية المصري أمام العملات الأجنبية خاصة الدولار.

#### وما عناصر الجذب في الشركات المصرية

#### معرضة للخصخصة سواء للمستثمرين

#### الأجانب أم العرب؟

لدينا شركات ذات جذب كبير للأجانب كشركات تداول البورصة وبنوكه الألومنيوم والاسمنت والورق، وبالنسبة للمستثمر العربي تفره كثير قطاعات الفنادق

#### والسياحة والإسكان والعقارات والصناعات الغذائية.

#### بتقديم سريع للعليمة الخصخصة كم نسبة ما تم بيعه وهل تآخرنا

#### في تنفيذ البرنامج؟

تم بيع نسبة 44٪ من القطاع العام، لكن لم تتلخر في تنفيذ البرنامج، ففي فترات الطلب العالمي تم تقاسم لحظة واحدة عن البيع، وفي الوقت الذي كانت البورصة تتهجم في أي معرض ولو كنا طرحنا أي شركة لبيع فوراً وبسهولة لكن ستكون غير أمنا، وضماننا ملوثة إذا بعنا شركات ناجحة جداً وتحقق عائداً أعلى من سعر الفائدة، والناس لاتزال تتهجم بأننا بعنا بأسعار عالية ويربطون بين الأسعار المنخفضة حالياً بالبورصة وبين سعر بيعها عند الطرح، ونحن لم نستطع بيع أي شركة باقل من سعر التقييم.

#### ولكن الانهيار الحالي في أسعار جميع الأسهم بالبورصة يثير

#### تساؤلات عديدة، وانكم بعم باعلى من السعر الحالي؟

ليس لهذا علاقة بالتيق، ما يحدث في البورصة حالياً سببه ظروف معظمها خارجة مشتركة في كل الأسواق الناشئة وكل سوق له فترة على الاستيعاب، نحن لم نتراجع خطوة واحدة أو نتوقف، فعندما تراجع إقبال المستثمرين الأجانب على البورصة بعد أزمة جنوب، شرق آسيا قمنا بتتويع عمليات الخصخصة بدلاً من الانضمام على البورصة كنكاس للبيع، ولأن بعد تراجع الطلب نتبع سياسات جديدة، فيفض الشركات أن يكتفوا بيعها كوردة واحدة، وتقوم ببيعها بمخصصات أو وحدات منفصلة وفي الفترة الأخيرة بعنا 23 صنعا للقطاع الخاص المصري والمستثمرين آخرين نحن نتطلب على كل الصعوبات في جانب الطلب بابتكار أساليب جديدة.

#### وهل سيتمتفرق طرح ما تبقي من شركات وقتاً أطول من الوقت الذي

#### بيعته فيه 135 شركة؟

لا، لأن الوقت الذي مضى كان هناك إعداد إطار قانوني ورأى عام، الآن الأمور أسهل كثيراً، ولكننا مستعجل من لدينا حتى نهاية عام 2001 عدا الشركات التي ستظل تحت الإصلاح وبعديا 45 شركة منها 32 في قطاع الغزل والتسبيج، والسوق تتجاوب بسرعة وبتستغرق الأمر عاماً أو عامين من أجل أن تنتهي من عمليات البيع الحقيقي ورع إتسام تلقى الطلب مع العرض. ■

## علامات استفهام.. هروب رامى لبح



■ السقوط الكبير لرجال الأعمال بدأ بـ «رامى لبح»

لم تعد شائعة.. بل أصبحت حقيقة وواقعا، هرب رامى لبح، نعم هرب هذه المرة مصطحباً كل أفراد أسرته بعد أن باع غالبية ممتلكاته فى مصر، هرب تاركاً عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام، وهناك سؤال واحد يحتاج إلى إجابات كثيرة وهو كيف هرب رامى لبح ومن ساعده على الهرب؟ ولماذا أنفق كل هذه الأموال فى دعاية انتخابية، وكون أرضية لا باس بها من الانصار سواء من الحكومة أم الجماهير ثم هرب؟

ولاشك أن هذه الواقعة ستلقى بظلالها سلباً على الأوساط الاقتصادية لفترة ليست بالقصيرة على اعتبار أنه رجل أعمال من النوع الثقيل والسوق لاتزال تضم جراحها بعد هروب رجل من نفس النوع قبل شهر هو مصطفى البليدى بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 148 مليون جنيه وقبلهما توفيق عبدالحى وأشرف السعد وحاتم الهوارى وغيرهم. لبح الذى لقب لفترة من الفترات بأغنى شاب فى مصر هرب بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 1,2 مليار جنيه فى مقدمتها بنك حكومى عملاق له فقط حوالى 580 مليوناً.

وتؤكد مصادر قريبة أن لبح لم يرسل هذه المرة خطاباً إلى المسؤولين بعد هروبه ليوضح لهم ملابسات ومبررات الهروب لكنه أخطرهم شفاهة وعن طريق أحد أصدقائه بواقعة الهروب

■ تقرير - جابر القرموطى

ضوء الأزمات المتلاحقة والتي انعكست في الأداء السالب للبورصة وحالة الركود.

فقد دعا الدكتور بهاء الدين حلمي رئيس بنك مصر الأسبوع الماضي رجال الأعمال في الخارج والمقترضين من البنوك للمودة إلى التفاوض مع البنوك.

وأكد أن رجال الأعمال الهاربين (الذين لم يحدد أسمائهم) يضررون بأنفسهم في المقام الأول بوجودهم في الخارج لأن بقايم في مصر والتفاوض مع البنوك أفضل (مليون مرة) من الهروب. وكشف عن أن بعض المقترضين يحصلون على قروض الصندوق الاجتماعي للتنمية وإيس في نيتهم السداد، كما يتصور البعض أن هذه الأموال لن تتم إعادتها ومن هنا يتم التوقف عن السداد.

مصدر بنكي كبير أكد أن البنوك بدأت بالفعل في اتخاذ الإجراءات ضد عملائها الماطلين الذين توقفوا فجأة عن سداد الديونيات والأقساط المستحقة عليهم.

وأكد المصدر أن هؤلاء استغلوا حالة الركود وانخفاض السيولة وتوقفوا عن السداد مما خلق مشاكلًا قلقًا في السوق.

وهددت البنوك في مطلع أغسطس الحالي الماطلين بإحالتهم للمدعى الاشتراكي والرقابة الإدارية لحسم الأمور.

وأكد المصدر أن هذه الإجراءات باتت حتمية بعد أن تعمد بعض العملاء التوقف عن سداد الديونيات رغم قدرتهم على السداد وعودة إلى قضية هروب لكح، فاللائنت للنظر أن شائعة هروبه في مايو الماضي التي خسرها بسببها 300 مليون جنيه حسب قوله سبقها تقليص حجم أعماله وبيع بعض الملكات وإنهاء عقود أكثر من 6 آلاف

عامل وقد نقل منقولاته من الغيلا التي كان يسكنها في مدينة نصر إلى شقة صغيرة في مصر الجديدة لكن حال شركاته هذه المرة مختلفة تماماً، فشركته أصابها الشلل حتى إن مكتبه الأنيق في شارع الميرغني في هليوبوليس مغلق رغم أن كل أرقام التليفون داخل المكتب تعلى رقم مشغول حتى ترك رسالة في هاتفه المكتوب

تؤكد عدم استطاعته الرد وعلى الراغب ترك رسالة. وعلى الصعيد البورصة أثار هروب رامى لكح أخيراً موجة من التشاؤم حيث يمتلك أكبر شركة من حيث عدد الأسهم حيث تبلغ 114,9 مليون سهم كما أنه قام في يوليو عام 99 بطرح 35 مليون شهادة في بورصة لندن بنظام شهادات الإيداع الدولية إلا أن عددها تقلص بسبب تدرى أسعارها حتى بلغت 12,325 مليون شهادة فقط في نهاية شهر مايو الماضي وبالنسبة لأوضاع الشركة وأداء سهمها في البورصة المصرية فقد انخفض سعر السهم إلى أقل من قيمته الاسمية ليسجل سهم الشركة جنيه واحد فقط بإقبال 15 أغسطس الجاري يوم معرفة خبر هروبه بعد أن كان 8.66 جنيه في 17 أبريل الماضي قبل شائعة هروبه الأول ■

وأن الخطاب الذي يتم تداوله حالياً ويقال إنه أرسله إلى مسئول بارز ليهبر الواقعة هو الخطاب السابق الذي أرسله بعد بروفة الهروب الأولى التي تمت في نهاية مايو الماضي وزار خلالها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وقبلها تردد هروبه في أكتوبر عام 1999.

رامى يمثل الجيل الثالث في مجموعة لكح التي ورثها عن جده وتولى إدارتها عقب وفاة والده في نوفمبر 1985 وكان عمره وقتها 22 عاماً وفوضته الأسرة في الإدارة بل أعطته الثقة الكاملة في هذا الإطار ولا ينكر أحد أنه حقق نجاحاً لا بأس به حتى عام 1996 ووقفز بعدد الموظفين من 400 موظف إلى 18 ألف موظف منهم 7200 مئيتين و 10800 مؤقتين وبحسب المشروعات المطلوبة، وطور كثيراً في الأنشطة التي كانت قائمة حتى وصلت استثماراته في البلاد إلى 2,1 مليار جنيه بعد أن كانت في السابق 300 مليون جنيه فقط.

ويشار إلى أنه في عام 90 توسعت أعماله بصورة لا بأس بها حتى وصلت إلى 600 مليون جنيه بسبب تنوع مجالات الاستثمار في شركاته.

وتريد أن لكح تلقى دعماً من بابا الفاتيكان كونه تقياً يتبع المذهب الكاثوليكي وهذا الأمر نفاذ تماماً حين أكد أن أرباحه أعيد استثمارها من أموال الأجهزة الطبية والحديد واشترى مصنعين من مصانع الشريف عن طريق النائب العام بمبلغ 140 مليون جنيه، ثم دخل مجال السياحة والطيران وامتلك فندقاً تحت الإنشاء في شرم الشيخ، وشركة بها ثلاث طائرات نقلت إلى مصر 120 سائحاً برحلات الشارتر واستطاع لكح جمع شركاته في كيان واحد وقفز رأس المال إلى ملياري جنيه بعد طرح شهادات

إيداع دولية والدخول في مشروعات مشتركة مع البعض. وترجع مصادر أن يكون لكح قد توجه إلى لبنان ومنها إلى فرنسا علماً بأنه (لكح) جذوره لبنانية وبالتالي رتب حاله على هذا الأساس أن يكون وسط بعض معارفه في الخارج كي يشعر بالطمأنينة النسبية.

على أية حال واقعة الهروب تمت وتأكد أن الرجل الذي كان إعلامياً خضرمًا، استفاد من شائعة هروبه في مايو الماضي، ليحقق ضرراً بالغاً باقتصاد بلاده بل وضع رجال الأعمال المصريين في مأزق لا يحسدون عليه ولم يـ 9 فهناك حوالي 26 من أبرز رجال الأعمال مدينون للبنوك بأكثر من 100 مليار جنيه، حتى إن البنوك العامة والخاصة بدأت منذ 12 يوماً في اتخاذ إجراءات قانونية حاسمة ضد 54 من رجال الأعمال المقترضين لسداد مديونياتهم بعد أن ترددت شائعات عن هروب بعضهم في الأيام الماضية وإقدامهم على بيع بعض ممتلكاتهم في مصر.

ويتوقع خلال الأيام المقبلة أن تتفاقم هذه البنوك مع رجال الأعمال للبحث في كيفية جدولة هذه الديون أو تحصيل معظمها في

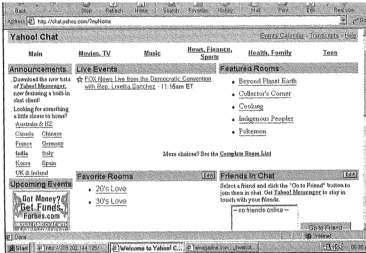
## باع معظم ممتلكاته... وديونه

مليار و 200 مليون جنيه

القموض يحيط بأسهم شركاته

في البورصة المصرية وشهادات

الإيداع الدولية



## من المواقع الإباحية إلى غرف الدردشة

غرف الحب والجنس على الإنترنت

# الحب والجنس موضوع الساعة في هذه الغرف

الشباب المتعلم الذي يجيد الإنجليزية. وهو ما يؤكد الشاب السعودي «ع.ح» أحد رواد هذه الجحرات قائلاً إن غرف الدردشة تشهد حالياً نقاشات واسعة حول الجنس ومصاعب الزواج في دول الخليج بسبب ارتفاع المهور وعدم وجود فرص عمل.

وتعد غرفة ياهو للحدث الأكثر إقبالاً لأنها توفر خدمة الصوت مع الكتابة وهو ما يعزز المحادثات الكلامية بين أبناء الدول المختلفة لتتحول بعض الوقت إلى أحاديث جنسية محظورة.

وعلى الرغم من أن هذه الغرفة ترضى الكثير من الباحثين عن الحب والجنس إلا أنها في نفس الوقت تصيب آخرين - من الشباب بخيبة أمل. وهو ما أشارت إليه إحدى الفتيات العربيات التي تعيش في أمريكا والتي كانت تود الحديث عن معرفة الأوضاع الاجتماعية لوطنها العربي ولكنها لم تستطع فكل محدثيها كانوا يحاولون جذبها إلى الحديث عن الجنس وهو ما أصابها بخيبة الأمل.

بينما يعترف شاب آخر بأن لاشيء جادا على الإطلاق يمكن طرحه أو أن تجده إذا دخلت جحرات التحدث للجميع يبحث عن الجحرات الأكثر انزواً ليمنح فيها ساعات طويلة حتى يجد من يشاركه أطراف الحديث عن الحب والجنس.

وفي النهاية لابد من إيجاد حل تجاه هذه الجحرات والمراقبة الشديدة من القائمين عليها خاصة في الدول العربية حتى لا تتحول إلى غرف نوم يمارس فيها الجنس علناً، فالأمر ما زال في بدايته.

محمد عيسى

من جحرات التحدث الموجودة على موقع «ياهو» ومن «أى.سى.كيو» إلى «أرابايا» أون لاين وغيرها من المواقع التي توجد فيها غرف الدردشة ينفذ العرب المقيمون في بلادهم والمهاجرون إلى هذه الغرف التي من المفترض أنها تعنى أساساً بما يهمهم وبهم بلانهم ليحولوها إلى غرف جنسية يمارس فيها الجنس كلامياً بدرجة تجعله أكثر إثارة من مشاهدة موقع إباحي فكل من الطرفين المتحدثين يتخيل في طرفه المشارك له في الحوار ما يريد أن يراه على أرض الواقع ولذا يشتد بهم أطراف الحديث حتى يصل كل منهم إلى إثارة غريزته وتفرغ شحنة الكبت الجنسي لديه.

ويلقى تحول هذه الغرف إلى ملقن للشهواتين جنسياً بظلاله على ضرورة وضع ضوابط أخرى لضبط سلامة استخدام الإنترنت استخداماً صحيحاً والبعد عن ظله الأسود الذي يدفع بالإنسان إلى هوية المفساد الأخلاقية، فلم يعد التحكم في المواقع الجنسية على الإنترنت وإغلاقها في الدول العربية على يد الحكومات كافياً للحد من شوائب ثورة المعلومات حيث يرى الإنسان العربي الباحث عن الشهوة في جحرات التحدث مكاناً يستطيع أن يقول من خلاله ما لا يستطيع أن يقوله على أرض الواقع ولأن الحديث عن الجنس من الموضوعات التي يحظر الإطالة فيها أو إعلانها أمام الجميع فقد رأى البعض أن هذه الجحرات هي المكان الوحيد الذي يمكنهم من تفرغ شحنة الإحباط والكبت الجنسي لديهم دون أن يعرفهم أحد.

ولن يستغرق الأمر طويلاً لكن تتعرض على نوعية ما يدور في غرف التحدث العربية عن قضايا حب ساخنة، وأن معظم رواد هذه المواقع من

أعلنت شركة «أمازون كوم» الأمريكية المتخصصة في مجال تقديم خدمات التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عن تحالفها مع شركة «توى آر يو أس» الأمريكية الشهيرة للعب الأطفال، وسيتم في الأيام القليلة القادمة الربط بين أنشطة الشركتين معاً في موقع مشترك على شبكة الإنترنت يقدم خدمات بيع لعب الأطفال عبر الشبكة، وستتولى «أمازون» تصميم وإدارة العرض الإلكتروني للمعرضات وخدمات العملاء على الموقع، بينما ستتولى «توى آر يو أس» إدارة البيع من خلال سلسلة متاجرهم المنتشرة والتي سيتم ربطها إلكترونياً مع الموقع. ورغم أن هذا الاندماج يعد خطوة مهمة في مجال تجارة التجزئة عبر الإنترنت، إلا أن قطاع خدمات الإنترنت الأمريكي يحمل كثيراً من الشكوك تجاه هذا الاندماج، وذلك بسبب عوامل المنافسة بين الشركات العالمة التي بدأت تلجأ إلى مجال التجارة الإلكترونية كوسيلة لتسويق منتجاتها في الوقت الذي ما زال يحمل فيه هذا المجال مشاكل كثيرة تتعلق بالتسويق. ويرى بعض خبراء صناعة الإنترنت أنه على الرغم من انتشار عمليات تسويق وبيع لعب الأطفال عبر الإنترنت إلا أن إقدام أمازون على تنفيذ موقع مستقل وبجهد كبير لمنتجات لعب الأطفال قد لا يلقى الإقبال المنشود من قبل «توى آر يو أس».

## تحالف «أمازون كوم» وتوى آر يو أس» على الشبكة



## ثورة المعلومات تكشف عن ظلالها السوداء

### نبض التكنولوجيا

صحيح أن هناك عدداً من الشركات العربية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات تسعى سعيًا حثيثاً تجاه تطوير لغتنا الأم على شبكة المعلومات الدولية، لكنها مع الأسف الشديد رغم الملايين التي تنفقها مازالت في طور المحاولة، فنحن نحتاج ليس إلى جهود أكبر فحسب، بل في حاجة إلى مشروع قومي عربي بالمعنى الحقيقي لإنقاذ لغتنا العربية ووضعها في المكانة التي تليق بها وبنابها على الإنترنت.

هناك محاولات من جانب كثير من الشركات العربية في مجال الترجمة - ترجمة المواقع على الإنترنت من اللغة الإنجليزية إلى العربية - ولكن تلك المحاولات مجرد نقل معلومات من مصاص أجنبية إلى اللغة العربية، وأغنى بالمشروع القومي العربي لتطوير اللغة العربية على الإنترنت أن يقل تاريخ العرب وثقافتهم وزناهم بحيث يصبح كياناً حياً يواجه تلك الموجة القادمة من الغرب لتثويبه.

كما إن فترة قريبة نشخصي لتتصدى لقضية كانت تشغل كل المفكرين العرب، وهي قضية الغزو الثقافي، كنا نشخصي أن تمت ثقافة الغرب إلى الشرق فتغير طبيعته، ولكن ما بالنا اليوم نحن نواجه تحدياً أكبر وأعظم، وهو طمس الهوية العربية.

وأعني بطمس الهوية العربية أن الغرب الآن - الذي أصبح يملك التكنولوجيا - بدأت أصابعه وإظافره الطويلة تعبت بتراثنا وأصبح يتنقذ المياريات في سبيل تطوير اللغة العربية على الإنترنت، ولم يكف الغرب فقط بهذه المهمة التي لم نؤكدها إليه بالطبع بل إن إسرائيل أيضاً دخلت بقوة في نفس الاتجاه.

والأمر المؤكد أن ذلك ليس من أجل سواد عيون أبناء العربية، ولكنه مخطط جديد يناسب عصر التكنولوجيا، حتى يتمكن هذا وذاك من عبث بتراثنا وثقافتنا وتصديرها إلينا بنفس لغتنا، أو يمكن أن نقول باختصار إنه استعمار جديد على جناح اللغة، ترى هل من وفة في مواجهة تلك اللطوفان القادم؟

«فايك أي دي» أو «بطاقات مزيفة» كلمات بسيطة يكتبها في خانة البحث على الإنترنت يمكنك أن تحصل على نسخ تلك تكون حقيقة للورق رسمياً من جميع الأنواع ومن كل دول العالم، وذلك بعد أن توصلك نتيجة البحث إلى عشرات المواقع على الإنترنت التي توفر لك كل الشهادات التي تريدها.

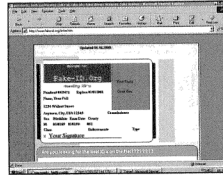
ومن هنا تظهر لنا ثورة المعلومات وجهها قبيحاً من أوجهها التي تستمكن للكثيرين من حمل الكثير من الشهادات والأوراق الرسمية دون مشقة، وإذا لم تتخذ حكومات العالم تجاه ذلك خطوات جادة لحاربة أضياع الثورة المعلوماتية من تعديل القوانين أو استصدار قوانين صارمة من شأنها أن تحكم هذه الثورة فستكون نفعة وليست نعمة.

ويكفي أن يريد الحصول على أي أوراق رسمية أن ينقر على أي موقع من هذه المواقع المشبوهة وتسد يد مبلغ يتراوح بين 15 و10 دولارات للحصول على ما يريد من شهادات، كما تقبل بعض المواقع الدفع بنظام بطاقات الاعتماد، أو إرسال طلب عبر البريد مع المبلغ المحدد.

وأمام تزايد حوادث الاحتيال والنصب التي يتم خلالها ضبط أوراق مزورة تم الحصول عليها عبر الإنترنت، تم أخيراً تقديم مشروع قانون حول عمليات التزوير عبر الإنترنت إلى مجلس الشيوخ الأمريكي، ويقول جيمس ميوز مفتش عام الأمن العام في رسالة إلى المجلس إن أي شخص يملك كمبيوتر وبطاقة اعتماد قادر على الحصول خلال لحظات على بطاقة ضمان اجتماعي شبيهة تماماً بالبطاقة الأصلية وتحمل اسماً ورقماً يتقارهاه البطالة.

وتوحيلاً للاستفادة من الفراغ القانوني القائم يحرس القائمون على هذه المواقع على إخلاء مسئوليتهم بتحذير المتصفحين لهذه المواقع بأن «هذه البطاقات المزيفة للتسلية فقط، ولكن الحقيقة غير ذلك فهم بالفعل يقومون بتزوير كثير من الشهادات والأوراق الرسمية ما عدا جواز السفر نظراً لصعوبة تقليده فهم يكتفون بتزوير البطاقات البلاستيكية التي يسهل وضعها في الجيب، وأما أكثر استخدامات البطاقات المزيفة فتقوم على فتح حسابات مصرفية ثم الحصول على اعتمادات تحت أسماء مزيفة أو لصرف شيكات مسروقة، فهل يقلل أن تكون هذه المواقف للتسلية فقط، وإذا كانت للتسلية فلماذا لا يصدر جوازات سفر مزورة من باب التسلية أيضاً؟

كل المؤشرات تؤكد خطورة هذه المواقع وقدرتها على تزييف العديد من الوثائق والشهادات الحكومية ولابد من محاربتها بقوانين توقع أقصى عقوبة على هؤلاء اللصوص، بل محاربتهم فهم أكثر خطورة من مؤسسي المواقع الإباحية على الشبكة الدولية.



شهادات مزورة للبيع عبر الشبكة

## راقب أطفالك وهم يستخدمون الإنترنت

إذا كنت قد حددت القوات التلفزيونية التي تستقبلها عبر الدش أو رفضت دخوله على الإطلاق خوفاً من أن يشاهد أطفالك قنوات إباحية، فعليك أيضاً أن تراقب أولادك وهم يستخدمون شبكة الإنترنت، فقد أظهرت دراسة جديدة نشرها مركز بحوث أوروبا أن الآباء لديهم فكرة ضئيلة عن كيفية استخدام أبنائهم لشبكة المعلومات في المنازل أو المدارس بل إن واحداً من بين 7 آباء ليس لديه أي فكرة على الإطلاق عما يتعرض له أطفاله.

ويشير مثل هذا النوع من غياب الإشراف الأبوي على الأطفال مخاوف متعددة من تعرض الأطفال إلى مواد غير مناسبة على الشبكة الإلكترونية قد تكون مخلة بالأداب أو عنيفة أو مضرّة بنشأة الطفل خاصة ما يجري في غرف الدردشة الإلكترونية.

ولكن ضعف اهتمام الآباء بالإشراف على ما يتعرض له أبنائهم يظهر أيضاً أن الصغار يتعلمون أسرع بكثير من الكبار استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتضيف الدراسة أن 52٪ من الآباء يعتقدون أن أبنائهم يستخدمون الإنترنت كمساعد في الواجبات المدرسية بينما يرى 44٪ أن أطفالهم يستخدمون الإنترنت للرسالة عبر البريد الإلكتروني مع الأصدقاء.

محمد حوشة

## في أوروبا يقبلون المهاجرين «حسب المواصفات»!

من تأهيل العاملين. وكشفت السيدة ديوبوني عن أن فرنسا فتحت حدودها العام الماضي لـ 22 ألفاً، و142 شخصاً يعملون بصورة قانونية. وفي إيطاليا فتحت المؤسسات الواقعة في شمال البلاد الأبواب أمام هذه الخبرات لأنها مدبرة بالقدر الكافي، وتتقاضى رواتب متدنية، فضلاً عن قبولها للعمل في ظروف صعبة.

ويرى خبراء الهجرة في أوروبا أن استقبال المهاجرين - بحسب المواصفات - سوف يسهم في تخفيف مخاطر الهجرة السرية إلى حد ما.

وكانت إيطاليا قد قررت هذا العام 2000 استضافة 63 ألف مهاجر جديد، وبعد أن تبين أن هذا العدد كبير، قررت استضافة 30 ألف مهاجر إضافي.

أما الحكومة الأسبانية فقد قررت في يناير الماضي استخدام مجموعة من الأيدي العاملة الأجنبية سنوياً في مجالات بعينها، باختصار كما يقول خير في الغوضية الأوروبية إن الشعار الذي ترفعه أوروبا في المرحلة المقبلة هو، إذا كنت مهتساً في المعلوماتية، فأعلا بك ومحباً في بلدنا.

أبواب أوروبا ليست موصدة تماماً في وجه المهاجرين من أبناء الجنوب، لكنها مفتوحة «بقدر» وبشروط ومواصفات معينة، فإذا كنت - مثلاً - من العاملين في حقل المعلوماتية، فإن البسطة الحمراء سوف تمتد تحت قدميك في مطارات فرنسا وألمانيا (وإيطاليا إلى حد ما).

هذا ما يؤكد واقع الحال، فلقد أطلق المستشار شوبرو برنامجاً أطلق عليه اسم «البطاقة الخضراء» على غرار تصاريح العمل الأمريكية لتغطية نقص العناصر من ذوي المهارات الدقيقة في قطاع المعلوماتية وتكنولوجيا الكمبيوتر.

وقرر منح المتخصصين في هذا القطاع والقادمين من دول خارج الاتحاد الأوروبي نحو 10 آلاف تأشيرة عمل خاصة لفترة أقصاها 5 سنوات.

وفي فرنسا أوفدت السيدة ميشيل ديوبوني - رئيسة الشعبة الاقتصادية في مديرية التخطيط - أن التهافت ينصب على اليد العاملة المؤهلة الوافدة من العالم الثالث، وعلى الرغم من أن فرنسا بها 3.2 مليون عاطل، إلا أن الإدارات حسيماً تريد أن تستخدم كفاءات مدربة على مستوى رفيع من الخارج الفضل وأسهل.

## في قائمة «المحبوبين» فرنسا زيدان الجزائري «الأول» وحات شيراك «الثاني والعشرون»!

المحبوبين، وراء المثلة المعروفة كاترين دنيوف، وأمام الممثل الواسع الان ديلون.

أما منافس السياسي «الاشتراكي» ليونيل جوسبان رئيس الوزراء، فقد احتل بالكاند المرتبة الرابعة والأربعين، بينما احتل الأب بدير المعروف باشقطة الإنسانية المرتبة الثانية بعد زيدان، أما الأخذ إيمانويل التي أمضت عشرين عاماً من عمرها في خدمة فقراء القاهرة، فاحتلت المرتبة العاشرة، أما مغني البروك جون موليداي فباء في المرتبة الثالثة، وتلاه مؤلف الموسيقى جان جاك جولدمان ملحن أغنية عايشة للشباب خالد، ثم الممثل جان بول بولدنو، واحتلت حسنا السيمين صوفي مارسو المركز الثامن، وجاء بعدها في المركز التاسع نجم التليفزيون المعروف ميشيل دروكير.



■ شيراك



■ زيدان

حياته، ويبدو متبسماً دائماً.

وبينما تقدم لأعزى ككرة القدم في هذا الاستطلاع، تراجع السياسيون، فاحتل الرئيس جاك شيراك المرتبة الثانية والعشرين في قائمة

هو حدث جلل بمعنى الكلمة. لأنها المرة الأولى التي يمثل فيها عربي مهاجر «هو اللاعب الجزائري»، زين العابدين زيدان، المركز الأول في قائمة المحبوبين الضخمين في فرنسا.

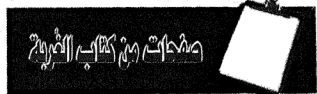
وقد أعربت الجالية العربية في أوروبا عن سعادتها بهذا الاستطلاع الذي أجريته صحيفة جورنال دي ديمانش الفرنسية، وأكدت أن الثقة التي يتمتع بها زيدان تصب في النهاية في نهر المهاجرين العرب جميعاً.

والمعروف أن زيدان الذي حصد لفرنسا كأس العالم عام 1998 وبطولة أمم أوروبا في يوليو الماضي بنحدر من أسرة جزائرية رفيعة الحال، كانت تعيش في مرسيليا، وقد عانى زيدان مثل غيره من أبناء المهاجرين صنوفاً من العنصرية وكراهية الآخر، لكنه لا يتحدث من هذه المرحلة من

خصوصاً عندما استأثرت بالمعادلة التي تقول: مواجهة المجهول خير من انتظاره.

لم تكن تعرف جملة واحدة صحيحة باللغة الفرنسية، وكل رصيدها منها بضع كلمات تنطقها معلومة، وسرنا مع ركاب الطائرة، وبعيننا في حالة انهيار بكل ما نراه، «فالسلاسل» في بلدنا قد اعتدنا أن نضعده ونهبط عليها، أما في أوروبا فالمعجب أنها هي التي تصعد وتهبط. فقط تقف عليها في شموع تلتفت يميناً ويسرة في إعجاب وخيال، ليس بالناسك بالطبع، لكن بما حولنا.

عندما بلغنا مكان الحجاب، حملنا أمتعتنا الفقيرة وبدأنا رحلة البحث عن الخروج من المطار، وهي رحلة - أو تطلعون - صعبة وشاقة، فإطار بلدنا لا كنا تبة على بابا، فكل أبوابه مغلقة، أو هكذا رأيناها، وأخذنا نندرون وننوي، وكنا نلمح بين وقت وآخر باباً يُفتح، لكن ما أن نتجه نحوه حتى نأفاجأ به يعود إلى حاله السابقة، فنشوقف عن السير. وشرع حسن يتنكر بحالنا ونحن نحمل الأمتعة ونندرون كالشياطين، ثم أقرر أن ننتظر - كالصوص - بجوار أحد الأبواب، إلى أن يُفتح من جديد، فنطلق خارجة كالكاذف، والحق أقول: إننا - حسن وأنا - على الأقل لم تكن رأينا «أو عرفنا» بعد الأبواب التي تفتح أوتوماتيكياً بمجرد الاقتراب منها.



عندما هبطت بنا الطائرة «صديقي حسن دارس القانون وأنا» في مطار شارل ديغول، شعرتنا - ربما لأول مرة - بالخوف من المجهول يدب في أوصالنا، فقرار السفر كان في البداية مجرد فكرة عابرة، القيتها ذات مساء شتوي ونحن جلوس على مقهى اندريه الشهير في الناصرة، ولعلني كنت أعبر بها عن حالة القلق «أو القرف» التي انتابتنا نحن خريجي الجامعات قبل أكثر من 20 عاماً «وتحديداً في أرباب عام 1980 أنا وشي واضح على الإطلاق» (قصصنا العاطفية الجميلة التي ملأت حياتنا أملاً وبشاشة أصبحت في خبر كان، وفرض العمل في أي شيء، وفي أي مكان بد شبه مستحيلة). وكان طبعياً أن «نهرب» حتى لا يفتقرنا الملل

## دنيا الاغتراب

.. تخيلتها .. وهي تدخل مكتبي .. تحمل البلاص الذي يرتاح على رأسها في الوضع مائلًا كعادة الغتبات «الصبايا» في الريف، والسبب هو أن «نوال» كانت ملامحها، وظيفتها في وضع الأصباغ «الحمرات» والصفراء، والبهيبي على وجهها، ثم الفستان المشجر والمجرجر الذي ترتديه، والحذاء ذي الكعب العالي الذي كانت تتعثر فيه، كل ذلك جعلني أراها «قطعة» من أرضنا البكر البعيدة.

وقبل أن أسأل عن سبب زيارتها المفاجئة، قدمت لي شخصًا كاريكاتورياً بعض الشيء، (فهو سمين، يتقدمه كرش عظيم، وترتفع على كتفيه رأس صلعاء)، كان يسير بجوارها صامتاً، وكذا جاء ليؤدّي دوراً أركلته إليه، وقالت: إنه سميو «بيير» خطيبنا

لم أندعش كثيراً من أن يكون هذا الفرنسي الضخم، «الكثير» خطيباً لها، فلقد كنت قد اعتدت على هكذا صور ومواقف، وإنما كان شغلي الشاغل هو أن أعرف ماذا وراء الزيارة، طبعاً لاحظت على الفور أن هذا الـ «بيير» لا يعرف كلمة واحدة باللغة العربية، وقد ظل طوال الوقت ينظر إلى كرشه في خيلاء، وإن أعطى انطباعاً بأنه يتابع ما يدور من حديث.

رحبت ترحيباً دافئاً ودوداً بنوال وخطيبها، ثم سألتها: هل ستترجّان قريباً؟

قالت وهي تضحك في بلاءة، هذه هي المشكلة، لأنه يعني، لكنه لا يريد أن يتزوجني.

وفي أقل من ربع ساعة، عرفت أن لنوال اختا تعيش مع زوجها في باريس، وأننا قد نزلت عليها ضيفة قبل عامين، لكن بسبب بعض المضايقات قررت نوال أن تستقل بحياتها،

فعملت في خدمة سيدة عجوز بزيورها أسبوعياً أولاًه الأربعة، وهذا الـ «بيير» هو الآن الثالث الذي وقع في حبال نوال .. والكلام على

مسئوليتها طبعاً .. ولقد طلبت هي الزواج، فتجنّبت به لا تستطيع ذلك في الوقت الحالي،

لكن هذا لا يمنع من أنه يحبها «بدمية» فيها» ويضعف بأنه لا يستطيع الحياة بدون نوال.

قلت لها في شيء من الضيق بعد أن تحدثت طولاً مع بيير ولم أهتم بسبب مراوغة:

ماذا تريدين مني على وجه التحديد؟

قالت وقد ارتسمت دوائر البلاءة والعيطة على وجهها: أرجوك أتعنه بأن يتزوجني.

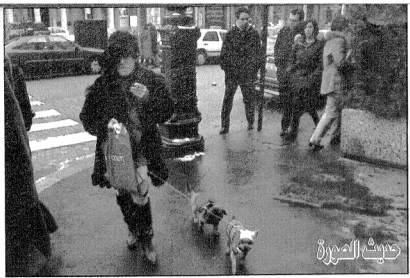
فقلت وقد فرغ صبري: ما رأيك في أن أتعنه بأن يشتري «التورمواي» أفضل!

في إسمامة أظهرت أسنانها المخشبة بأحمر الشفا، قالت: أنت تزح أليس كذلك؟

قلت وقد بددت إليه متلها:

لا .. أنا أزعج .. مش ممكن!!

د. سعيد اللاوندي



■ ■ يتفق الأوروبيون سنوياً أكثر من مليار فورك فرنسي على ملعام وشراب الكلاب. وعندما سئلت هذه العجوز عن سر اهتمامها بهذه الكلاب، أجابت: بغيرهما لا تساوو حياتي شيئاً، وإلّاك أدثرهما في الشتاء بملابس ثقيلة، أما في الصيف فيتعلمان بحمام صباحي، وأخر مسائي.. عجيباً!!

محمد بن هنده صاحب مكتبة «الديوان» في جيف:

## بسبب جارودي وضعوا في يدي الحديد!



■ محمد بن هنده

قبل فترة كان التونسي محمد بن هنده صاحب مكتبة الديوان الشهيرة في قلب جيف يجلس مع أحد أصدقائه عندما نخل شخص سويسري يطبع كتاب روجي جارودي «الأساطير الإسرائيلية».

وبعد أقل من دقيقتين خرج فيها الشخص السويسري الذي لم يكن إلا أحد رجال البوليس، ثم عاد مع رفيقته له

ليلقوا القبض على محمد بن هنده بتهمة تزويج الأفكار العنصرية، والساعدة في دهم الهوية اليهودية، وتأسيساً على

هذه الواقعة استندت المحكمة السويسرية في حكمها الذي صدر في الشتاء الماضي، ويقضي بإثبات تهمة العنصرية

لمحمد بن هنده، وسداد غرامة قدرها 3500 فورك سويسري «حوالي عشرة آلاف جنيه مصري»، ولقد ساند المثقفون العرب

محمد بن هنده في محتته ونددوا بالحكم وأعتبروه «طبعة» سوداء في جيبين القضاء السويسري، وقد استند محامو بن هنده في دفاعهم إلى أنه لم يعرض الكتاب في

الفاثونية، ولم يطبع ملاحظات تعرض الناس على شرائه، كما لم يضغط على زبائنه لكي يشتروه، وإنما كان يحتفظ ببعض النسخ داخل المكتبة. وقال بن هنده أمام المحكمة إن مكتبته تعنى على وجه الخصوص بكل ما يتعلق بالشرق الأوسط من كتب، وأنها تبيع كتباً تنتقد سياسات الحكومة الإسرائيلية، وأخرى تنتقد سياسات بعض

الحكومات العربية، وأنه طلب توريد الكتاب المذكور مثل بقية الكتب، وليس بسبب إعجاب خاص من جانبه بالمؤلف. وكان رئيس رابطة المكتبات قد أعلن أنه لم تصدر أية تعليمات لأعضاء الرابطة من أصحاب المكتبات يحظر فيها بيع

كتاب جارودي. وبعد أخذ ورد في المحكمة صدر الحكم ببراءة محمد بن هنده من التهمة والغرامة معاً.

وهي براءة لحرية الفكر بالدرجة الأولى، ثم براءة لنقد تروسي مهاجر، يجعل من مكتبته بؤرة إشعاع ثقافي وفكري مستدير يجتمع فيها العرب القيمين والوافدون حول موائد نقاش مثمرة وغير مسبوقة في أوروبا.

■ أكد مركز دراسات الثقافة العربية في باريس أن 60 ألف طفل مهاجر يحصل على الجنسية الفرنسية سنوياً، وأن 70% ممن تقل أعمارهم عن 15 عاماً لا يعرفون بلداً آخر غير فرنسا.

■ من بين 8405 أشخاص تقدموا بطلب اللجوء السياسي عام 1999 بينهم 1342 جزائرياً لم تقبل السلطات الألمانية سوى 294 طلباً، أي بنسبة 4%.

أرقام  
مهجريّة

■ «عرب المهجر، ترحب بتجاركم في الغربة وتوسع المجال للنشر.. ابعثوا إلينا بكل ما ترونه من اقتراحات وأفكار جديدة على عنوان المجلة، مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - الأهرام العربي

# رجل في جسد امرأة



د. عادل صادق

إلا أنها كانت على نفس تصميمها، الرفض والذي أدى إلى الفجور ولم يستطع أن يلمسها في أول ليلة ولا في عاشر ليلة، ثم بدأ يثور ثم يهدأ، وهي أيضاً تثور ثم تهدأ، ثم اتفقا على التناوب بحجة الحزن على الأب الذي مات، إلا أن ضميرها كان قد أضمر الرفض حتى الموت، وهاصرتها الضغوط من كل جانب وأمام توسلات الأم ودموعها قبلت أن تسمح له بالاقتراب وهي تحت تأثير مخدر قوي ففعل في أن يشل أحاسيسها تماماً، رقدت على ظهرها واستسلمت وأسلمت له كل شيء وهي مفتوحة العينين اللتين تنتظران أن يسدلا بسبب الموت، وما أن رقد فوقها وأحسبت به داخلها حتى انكسر شيء داخلها كاد أن يسعها له صوتاً رغم أنه كان انكسار روحها.

وهل تصدر الروح صوتاً حين تكسر، وما معنى انكسار الروح، هل هو مثلما تكسر عظمة من عظام الجسم؟ إنه إحساس لا يعرفه إلا من جربه، إنه انكسار حقيقي، تقطيع، والشئ الذي ينكسر يفقد ذاته، يفقد كونه، يفقد معناه وقيمته، يرحس، وهكذا شعرت هي بالانهيار الكامل لكل ذاتها، بالتحصيل الكامل لكل إنسانيتها، بالزوال المطلق لكل كيانها، أصبحت لا شيء، صفراً، لم يكن لديها في هذه اللحظة شيء، نشط غير مشاعر الكراهية التي جمعت في عينيها، وحين رأى هو هذه النظرة وهو يحاول أن يقبّلها أصابه الهمع، فانتفض مذعوراً من فوقها ولم يكمل شيئاً وكأنما يريد أن يفر، وكان يريد أن يفر فعلاً وتصور أنها تحولت إلى ثعبان يحاول أن يطارده، إنه لها نظرة الثعابين وهي تهم بصرع فريستها، لا لها من نظرة سرعبة، إنها نظرة الموت، أو هي النظرة التي تسبق الموت، أو تسبق التصميم على القتل، وتصور أنه لو كان قد استمر فوقها لغرست أظافرها في عنقه مثلما يفرس الثعبان أسنانه في عنق ضحيته ويسلك من أظافرها السموم الفتاك.

ولم يكرر المحاولة ولم يلح في طلبها، فاطمأنت له وأحسن معاملته. وبدأت مشاكل من نوع آخر وهي رفضها لمعاملته الرقيقة لها، فهذه المعاملة الرقيقة من جانب الرجل تحرك أنوثتها وتؤكد عليها وتدعمها فلا تملك إلا أن تشعر بأنها امرأة آزاد، رجل، كانت صاحبيتها ترفض لكل تماماً، وهنا تتكشف لنا الخيط النحيلة غير المرئية التي تربط الرجل والمرأة أو القدرة على توصيل أوطان من الدفء من الرجل إلى المرأة والعكس حين يرق الرجل وتضعف المرأة، وحين يرق الرجل فهو يخضع جناحه ويمتدح تحت أماراته رحمة وتودداً وتتسلسل أمة مطمئنة تتسلها الرعاية، وهي هذه اللحظات تتأكد القوة والضعف معاً، قوة الذكورة وضعف الأنوثة، فإذا كان الرجل رجلاً حقيقياً سعد وانتشى، وإذا كانت المرأة امرأة حقيقية سعدت وانتشت. فما بال صاحبيتها لا تسعد ولا تنتشى حين يرق صاحبيتها، وهنا تقترب من أصل الحكاية وهي أود أن أؤجلها فهو يرفض بعض البوق بدافع الحكمة والإنابة، لم يستطع أن يقرب زوجته لمدة عام كامل منذ المرة أياها والتي لم يرقها لم يستطع أن ينسى نظرات عينيها التي كانت تشع كراهية وتنفث سماً، ورغم ذلك عاش معها واستمر الزواج الصوري بسبب قوة خفية تشده إلى هذه

لا شيء، يبدد الحيرة إلا التوقف عن التفكير، وأحياناً التوقف عن الإحساس ليصير الإنسان متبلداً عقلاً وروحاً فلا يسأل ولا يفهم وإنما ينظر إلى السماء، لعل الغيث ينزل فينفض العقول بالعنى الخفي، يا أيها المعنى الخفي لا تستعص على عقلي، فعقلي غير بسيط، وإنما خلق ليفهم ويقرر ويدون ذلك أصبح كائنًا يتلوى بالفرانز فيتحرك نحو إشباع حاجته مثلما تتلوى الثعابين فتقتل من حيث لا تصدق ولا تبغى، ومثلما تهوى صاعقة من السماء فتقع على بيت آمن فيموت أصحابها، لماذا جئنا ثم نموت، ولماذا يموت أحداً بسم ثعبان ليست بينهما ضحية ولا حقد، وما تلك النظرة من عيني الثعبان وهو ينفض على إنسان، وهل تلقى عينا الثعبان بعيني ضحيته قبل قبلة الموت التي لا تحدث إلا في موضعها، وإنما تزقق الروح مباشرة؟ ولماذا يكتسب الإنسان تلك النظرة الثعبانية وهو يهم بقتل نسان آخر؟ كيف تتحرك عضلات العين لتعكس ما في النفس من رغبة في القتل؟ ولماذا العين؟ لماذا يجمع فيها الشر، وكيف تكون قادرة على نقل أسوأ المشاعر، وكيف تتضخم فيها نية الغدر؟ يا مصدر استكشاف حركة الحياة ولونها كيف تكون نافذة السوء الثعباني والسوء الإنساني، وما الفرق بين إنسان وثعبان حين يشتهي ذلك الإنسان قتل إنسان آخر؟ وماذا بعد أن يتم القتل؟

أنظر إلى عيني ثعبان لتعرف، إذ من الصعب أن تضبط عيني إنسان بعد أن يقتل مباشرة.

الضحية بعدها هي التي ترى النظرة الأخيرة في عيني قاتلها بعد أن يكون قد تمكن منها، وكذاك أجزم بأنها مطابقة لنظرة عيني زوج تراها الزوجة بينما الزوج جاثم فوق صدرها وقد وصل إلى نروته الجنسية، فالقاتل يكون في ذروة نشوته، أي آخر حدود اللذة أو أقسى درجاتها، إنها لحظة الغياب للحظي للوعي، لحظة تسارع الانفاس وتزايد ضربات القلب، لحظة انتفاضة كل عضلات الجسد وتشتيت الأظفار بالدم، لحظة تلوي الحبال الصوتية بصرخة مكتومة، لحظة الانشداد الروحي للحياة والبحث والخلق الجديد، لحظة الألم من شدة اللذة، ولحظة اللذعة من شدة الألم.

ولما هذه اللحظة تعبر عن النهاية فإنها تحمل معنى الموت، فالوقت نهاية، والموت لا تعيق حركة وإنما خمد، وسكون وصمت للجوارح.

هذا هو مصير من يضلع زوجته، وهذا هو مصير من يقتل إنساناً، وهذا هو مصير الثعبان بعد أن يفتك السدم في ضحيته.

وبينما تستطيع الزوجة أن تصف لنا النظرات المنبثقة من عيني زوجها في لحظات النهاية فإن القاتل يموت ومعه سره، فلا يستطيع أن يحكي لنا عن عيني قاتله.

بذل جهداً خارقاً ليتم زواجه منها رغم ميزاته العديدة فسنة ملائمة، ومركزه مرموق وثروته متضخمة وسعته لا تحال عليه، ويتمتع بذكورة شاذة تجعله أميل إلى الخشونة مثلما يتمتع بجمولة ضميمته تجعله مكتمل النضج.

وحين يسأل نفسه لماذا اختارها هي بالذات فإنه يعجز عن الإجابة، ولا يملك إلا أن يقول شيء قوي خفية دفعت بالذات هذه الفتاة، شيء ما ليس في مقدوره أن يقاومه، تيار رغبة أو تيار عاطفة دفعه لدفعاً في اتجاهها.

إنه سر الأسرار والغموض بعينه، ولقي منها صداراً رغم تفوقه في كل شيء عليها، تيار حادة وقاطعة يحاربه في الرفض ويدون إيداء الأسباب مثلما رفضت أكثر من ثلاثة أو أربعة قبله كانوا يجذبون إليها بنفس القوة الغامضة الخفية.

ولكن صاحبنا صمد وأصر وتبارى وضغط مستعياً بكل إمكانياته التي ساعدته على تقديم مغريات، ولكن هيهات أن تظن أو تضعف، بل أصر على الرفض.

وجاء موعد احتضار الأب وكانت كلمات الأخيرة لها أن تزوجه، فتزوجته بعد موت أيتها مباشرة بدافع الحزن، وبدافع الرضا لئلا الذي مات، ولولا الموت لما كان الزواج.



المراة وتجعل يبقيا كزوجة، وهي رضىت أن تستمر كزوجة لأنه لا يزجها بالاقتراب منها. الذى حدث بعد ذلك أن صحة الرجل أخذت تتدهور شريجياً حتى أصبح عاجزاً عن الحركة من شدة الضعف واللون، نحل جسده وأصفر وجهه وخفت صوته حتى قارب على الموت، حار الطبيب تلو الطبيب، حتى جاءه رؤيا أن حبة تعضه، وهنا تذكر نظرات عيني زوجته، وأسبب ما خفى وكامن فى اللاشعور ربط بين الرؤيا وبين نظرات عيني زوجته وفسر الرؤيا على أن زوجته هي الحبة التي حاولت أن تقتله بسمها فى الحلم، ثم فجأة قفز إلى وعيه أن زوجته فى الحقيقة تحاول أن تسمه وسخر الاقربون منه ولم يصدقوه وظنوا بعظه الظنون بسبب مرضه الذى اعتقدوا أنه وصل إلى الخ فجله يهذى، ولكنه أصر بطلب من الأطباء أن يطلوا دمه، لم يعثروا على أى أثر لآى سموم، ولكنه ظل يؤكد أن زوجته تسم له السم، فاشتكى لحماة القانون وبدأ التحقيق الرسمى، ونفى الطبيب الشرعى مزاعمه، إلا أن المحقق تكونت لديه قناعة باطنية بأن الرجل على حق، وظل يراقب الزوجة، دهم للملابسة التي تقترب من ملابس الرجال، دهم لشعرها المخصوص عمداً لتخطئه العين القادمة من بعيد على أنه شعر رجل، ثم دهم لخلوها من المساحيق والأساور والعقد والحلق، ثم دهم لحذائها وهو حذاء رجل دون مواربة، ثم دهم تدخن السيجار المصغى، ثم دهم تحتسى القهوة، ثم لطريقة مشيتها وحركات يديها وثيرات صوتها، وأسبب مجهول أيضاً ربط المحقق بين حكاية تسميم الزوج المزعومة وبين تشبه الزوجة بالرجال.

أما اليوم الكبير فكان يوم أن راقبها المحقق فوجدها تنطق امرأة من على الطريق، وتذهب بها إلى شقة ما، ثم خرجت هذه المرأة إلى الشارع بفردها وكان يبدو عليها أنها من الساقطات، فتتبعها المحقق ثم فاجأها بالقبض عليها. وأثناء التحقيق اعترفت بأنها تشبه الزوجة، وأنها فى اللحظات السابقة على القبض عليها قابلت رجلاً غريب الأطوار، أخذاً إلى شقة وأغدى عليها، ثم أخذ يقبلها دون أن يتجرد من ملابسه، ثم مارس الجنس معها فى الظلام، ولكنها لم تشعر به رجلاً حقيقياً رغم أنه ظل يسبقها عن مدى إحساسها برجولته فكانت تؤكد له أنه أروع الرجال طمعا فى مزيد من اللذة.

سألها المحقق ولماذا القتل؟ قالت: لأنه أزعج رجلي، هذا الرجل قتلنى قبل أن أحاول قتله، هذا الرجل سحق جوليى، أمات حلمى، داس على كرامتى، هذا الرجل حاول أن يجعل منى أنثى بالإكراه، لقد كرهته وهقدت عليه.

قال لها المحقق: ولكن هذا ليس ذنبه. أجابت: النتيجة واحدة، نتيجة القتل الخطأ تتساوى مع القتل العمد. واستطردت: هو قتلنى وأنا قاتلته، أنا رجل وساطل رجلاً، أعدمونى كرجل، لم تعد لحياتى أى قيمة لأننى لا أستطيع أن أعيش كما أريد وكما أحب وكما أتا على حقيقتي .. رجل .. رجل .. رجل ■

## صفوت الشريف في افتتاح سوق الشباب والرياضة الـ 20

# شباب مصر قادر على التفاعل مع التكنولوجيا



صفوت الشريف ود. حسين الجمال أثناء زيارتهما إلى المعرض

وسط 1600 عارض افتتح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام الشباب والرياضة الـ 20 والمقامة في الإسكندرية، وصرح وزير الإعلام عقب جولته في السوق والتي رافقه خلالها اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية ود. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية والمهندس عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحمدي الكنيسي رئيس الإذاعة ونجوى أبو النجا رئيسة إذاعة الشباب والرياضة وعدد من القيادات الإعلامية في محافظة الإسكندرية بأن الرئيس مبارك حريص دائماً على أن يولي كل رعايته للشباب في جميع المجالات لإيمانه الشديد بأن هذه الأجيال هي التي ستحمل فوق عاتقها أعباء ومقاعب المستقبل، ومواجهة تحدياته لذلك هناك دائماً مجالات عديدة تفتح كل الطرق التي تجعل الشباب يبدع ويجد طريقة نحو تحقيق التنمية الشاملة.

■ القاهرة: أحمد صابر

مواصلة مسيرة هؤلاء الشباب ويتحول إلى عيد سنوي للشباب المنتج وأشار رئيسة شبكة الشباب والرياضة إلى أن السوق فتحت أبواب لإقامة حوار بين المسؤولين والشباب المنتج والتعرف على مشكلاتهم وذلك من خلال الندوات التي أشرت في الدورات السابقة قرار الرئيس مبارك بتخفيض نسبة الفائدة على قروض الشباب إلى 7٪ وتم تطبيق هذه النسبة على القروض السابقة للقرار وإلغاء الشباب من سداد القروض لعشر سنوات.

وأكدت أن السوق تشهد نشاطاً تجارياً حقيقياً وليست نوعاً من الدعاية الإعلامية حيث تمت تعاقداً في السوق الـ 19 بلغت 9.5 مليون جنيه وشهدت السوق الماضية أيضاً ظاهرة طيبة وهي تقديم مخترعات الشباب التكنولوجية حيث قدم المخترعون الشباب فكرة تطوير برصة البترول كما أشارت نجوى أبو النجا إلى الجوائز التي تمنحها السوق للمستجيبين للمنتجين البالغ قيمتها 30 ألف جنيه وأضاف أن الفائزين يتم دفعهم للمشاركة في المعارض الدولية في الدول العربية والأجنبية قالت: إن منتجات الشباب في الدورة السابقة حققت تعاقداً ضخمة في الخارج ومنها 4.4 مليون جنيه في مجال الملابس الجاهزة وبلغت 500 ألف دولار مجال الأرز وهناك شباب حقق تعاقداً مع الولايات المتحدة بمبلغ 500 ألف دولار لتصدير السمك والحريز وصرح د. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي بأن الصندوق حقق طفرة كبيرة في الإعلام لدى الشباب لمشروعات التنمية وإقاله قدم فرص عمل جديدة وصلت إلى 90 ألفاً إلى 200 ألف فرصة عمل جديدة سنوياً وأضاف أن الصندوق الاجتماعي حريص على تنمية وتطوير المشروعات القائمة وتشجيع الخريجين على دخول مجال العمل الحر والاستفادة من التيسيرات الكبيرة والتي تصل إلى 10 سنوات إعفاء من سداد القروض بالإضافة إلى الاستفادة من العونة الفنية والتسويقية والمشاركة في المعارض المحلية والدولية والدورات التدريبية في الداخل والخارج.

وأشار د. حسين الجمال إلى إقامة الصندوق الاجتماعي 233 معرضاً داخل وخارج مصر شارك فيها 8,363 ألف عارض وبلغت قيمة المعروضات 116.5 مليون جنيه واستطاعت تلك المعارض تحقيق مبيعات بلغت 132 مليون جنيه منها 45 مليون جنيه في معارض خارجية وذلك خلال الفترة من 1 إبريل عام 1993 وحتى 1 أغسطس الجاري وبلغت نسبة اشتراك المرأة في تلك المعارض 30٪ من إجمالي المعارض.

وقال إن سوق الشباب والرياضة التي تقيمها إذاعة الشباب والرياضة بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية هي نتاج ثمار حقيقية وفعالة لدعوة الرئيس مبارك إلى الاهتمام بالشباب وفتح مجالات جديدة للعمل أمامهم والإسهام بإيجابية في توفير فرص عمل حقيقية لهم وتدعيم عملية التنمية الشاملة باعتبار أن الصناعات الصغيرة تحتل ركناً أساسياً وبهما في مسيرة عجلة التنمية.

وأضاف أن هذا المشروع يعد نموذجاً يحتذى به في التعاون الحقيقي والمثمر الذي يقدم عملية التنمية ويضع خطواتها على أعقاب طريق الانطلاق حيث كانت هذه الخطوة هي التي فتحت الباب أمام الكثيرين ليحذوا حذوها ويسيروا على دربها حتى تتلاحم الجهود وتتلاقى الأفكار في خدمة المجتمع.

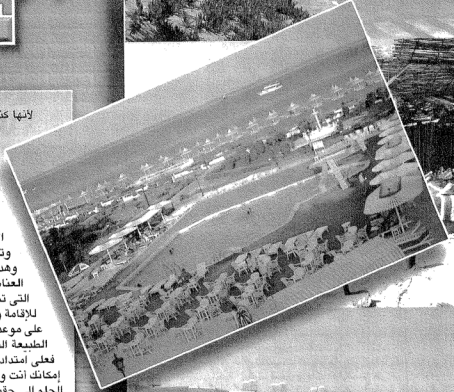
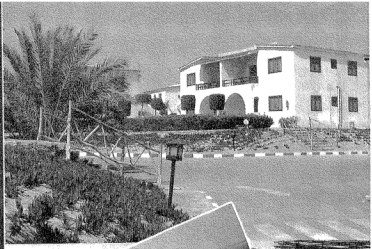
وأوضح وزير الإعلام أن هذه السوق تتميز بزيادة عدد المعارضين فيها من كل المحافظات ويحضر توكاريجاً جديدة لم تكن موجودة من قبل حيث تكشف عن شباب مبدع وقادر على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية التي باتت تفرض نفسها على العالم، مما يؤكد أن مصر تمتلك جيلاً من الشباب القادر على الإبداع وتوظيف أفكاره وجهوده لخدمة المجتمع وتحقيق نهضة المنشودة في بناء الدولة العصرية. وأكد أن سوق الشباب والرياضة استطاعت أن ترسي دعائم جديدة وفلسفة مختلفة تواكب العصر وتلبي احتياجات المجتمع في توفير السلع والخدمات بمستوى عال من الجودة ويساعد في متناول الجميع. أصبحت تدعوا صناديق جذب الجمهور والمعارضين على حد سواء.

من جانب آخر أكدت نجوى أبو النجا رئيسة شبكة الشباب والرياضة المنظمة للسوق بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية أن السوق المعارض تضم مجموعة متميزة من الأنشطة الفنية حيث تقام حفلات سمر لتقديم المواهب الجديدة تحت إشراف الملحن والناقد الفني محمد قابيل الذي سينتقى المواهب الجديدة لتقديمها للإذاعة بهدف تقديمها من خلال إنتاجها الخاص في أغنيات وأعمال غنائية إضافة لحفلات أضواء، الليلة التي يشرف عليها إمام عمر واستبعدت نجوى أبو النجا فكرة إقامة إلى حفلات غنائية للشباب أسوة باليالي التلفزيونية وأعضاء اللجنة وقالت إن الشبكة لا تملك الاستعدادات التي تمكنها من إقامة مثل هذه الحفلات. وأضافت أن اللجنة الرئيسية للشبكة تقدم فلسفة الإعلام لتنمى ومنها سوق الشباب والرياضة التي تتبع الفكرة أمام الشباب المنتج لعرض منتجاتهم والمجان والإعلان عنها بشكل جيد لتكون هذه السوق حافزاً على

# البحر AL AHRAH AL ARABI رحلة كل العرب

لأنها كتابتة الله في أرضه، فقد اختص الله مصر بطبيعة ساحرة تخطب القلوب والأبصار، وأضافت بد الإنسان المصري لمساتها لتبدو تلك اللوحة البديعة أكثر رونقا وجمالا، فابتدعت القرى السياحية على امتداد الشواطئ بطول مصر وعرضها من شرقها وغربها تزداد اللوحة بهاء عبر التصميمات المتنوعة والعزف على أوتار الألوان والطراز المعمارية التي تنفق تارة وتختلف تارة أخرى ومع زرقة السماء الصافية وهدير الماء والأفواج يمكنك التمتع بكل تلك العناصر من خلال القبيلات والشاليهات والشقق التي تضم بين جنباتها جميع الوسائل العصرية للإقامة والمعيشة حتى تغادرها في نهاية رحلتك وانت على موعد قريب معها لأن دفء المشاعر وعناصر الطبيعة الساحرة سوف تربطك بهذا المكان.

فعلى امتداد سواحلنا وعلى أجمل شواطئ الدنيا في إمكناك أنت ومن تحب مصريا كنت أو غريبا أن تحول الحلم إلى حقيقة من خلال بانوراما القرى السياحية، وتستمتع بالحياة وسط طبيعة خلابة حيث المياه الفيروزية الهادئة والشمس الساطعة وسط جنة الخضرة على الرمال الذهبية التي ستوفر لك الهدوء والراحة مع خصوصية فريدة لتكون منتجعا بعيدا عن حياة وصخب المدينة ذات الهواء الملوث، وغابات المباني المخلصة، لتستغرق في عالم من الهدوء والرفاهية يريح العقول ويشرح الصدور، وينعش الأنهار، ويأخذ بالآباب فإذا كنت من أصحاب التميز وتبحث عن التميز والتفرد في اقتناء ما يناسبك من القرى السياحية، سيتحقق لك ذلك من خلالنا، وإذا كنت ممن يبحثون عن الهدوء وجمال الطبيعة فتابع معنا أحلامك، وإذا كنت من المستثمرين وتبحث عن الاستثمار الحقيقي لأموالك، فنحن نتيح لك من خلال الصفحات التالية بانوراما شاملة متنوعة من القرى السياحية لتختار لنفسك الأفضل من بينها، ولتوفر على نفسك الجهد ومشقة البحث والاختيار.



## شواطئ مصر: قبلة الباحثين عن الجمال



لمغادرة الغرفة، ولأن في عاصمة البحر الأحمر، فإن واجهات المحلات تعج بملبوسات وأزياء الشاطئ، خاصة الـ «تي شيرت» المصري الشهير بأشكاله ورسومه الجميلة، التي تحمل عبارات بالإنجليزية أو الأثنية عن البحر وهي عبارات مضحكة وتحمل أسماء الغرفة وسفاجيا، وتمثل أشكالا ورسوماً فرعونية، كما تعج البازارات بالفلاذد والتحف والمجوهرات، وتنتشر تلك المتاجر في القرى والمتنجات السياحية، وعلى مناديل الغرفة وفي موقع أسطوري هناك قرية الجونة التي هي واحدة من الاستثنائات النادرة، فبإمكانك السفر من القاهرة إلى القرية مباشرة، أو أية نقطة أخرى بالطائرة، لتذهب في هذا المنتجع الأسطوري، حيث الفنادق والفيلات العديدة التي يضمها هذا الجمع السياحي والترفيهي الضخم الذي يقع على أكبر خليجان البحر الأحمر، وعلى بعد 25 كيلومترا من الغرفة، والبحر الأحمر هو قلب الباحثين عن العلاج الطبيعي، فقد وهبها الله مجموعة من القومات الطبيعية من الرمال، وقامت وزارة السياحة المصرية بتمويل الأبحاث الخاصة بالخصائص العلاجية لمنطقة سفاجيا بالتعاون مع وزارة الصحة والمركز القومي للبحوث، كما قامت بالترويج له في دول العالم، وقد أجرى فريق طبي مسحاً شاملاً لمناطق الغرفة وسفاجيا، وتأكد من العوامل البيئية التي تساعد على تخفيف الألم الروماتيزمي، خاصة في المناطق الغنية بالرمال السوداء، كما أكدت البحوث أن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي ووجود الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية، وكانت نتائج الأبحاث على من قصودوا العلاج في سفاجيا أنه تم شفاء 90% من المرضى، كما اشتهرت العين السخنة التي تقع على خليج السويس على مسر العصور التاريخية بعماها المعدنية الدافئة التي تفجر في أكثر من عين على شاطئ البحر وفي

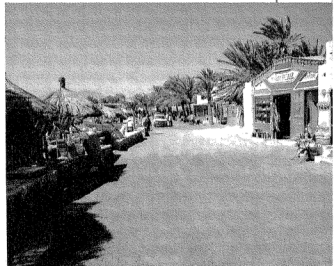
الوديان المحيطة ■

البحيرة والأسماك زاهية الألوان، والأحياء المائية والشعاب المرجانية، وساعدت طبيعة حياة الغرفة الساحرة على منح المدينة طبيعة خاصة تدفع المصريين والأجانب إلى ارتيادها، وهناك رياضات الصياد عديداً تمارس في مياهها، وهي رياضة الغوص التي يقصدها نحو 80% من الفواصين الأوروبيين الذين يزيد عددهم على 27 مليون غاص، ومن هؤلاء من وقع في غرام الغرفة وجرها بفضل البقاء في مصر، وأقام مراكز للغوص في القرى والمراكز السياحية، وتتميز قرى وفنادق الغرفة السياحية بأنماط سياحية ترفيهية ورياضية غير تقليدية، فيمكن في بعض القرى أن تستقل غواصة ذات قاع وجوانب زجاجية شفافة حتى يستطيع هواة الطبيعة الاستمتاع بجمال البحر الأحمر كما يستمتع السياح والمترادون بممارسة سياحة البحوث في الغرفة التي تعتبر أكبر مرافق البحوث في المنطقة، وتوجد أماكن رسو البحوث «المarina».

وتحرس قرى وفنادق الغرفة على جعل المساء والليل أكثر بهجة وجمالا فبعد الغروب تضيء أنوار المطاعم المتخصصة الإيطالية والصينية واللبانية والمصرية ومطام الوجبات السريعة العالية التي لا تباعد عن الأسواق السياحية كما تنظم القرى حفلات شبه يومية لفرق أجنبية معطفا إيطالية والماني للترتويج عن السياح وتنقل تلك الفرق إلى القرية تلو الأخرى لتقديم عروضها على مساحات القرى وبحول حمامات السياحة، واستأنت رغبته في القيام برحلة سفاري في منطقة وإبي الجمال القريب من الغرفة، فإنك لن تفكر في الخروج من القرية أو المنتجع الذي تقيم فيه إلا بالذهاب إلى المطار

قبل عشرين عاما كانت فيها قرية سياحية واحدة وفتن ملحق به عدة شاليهات، اليوم تضم ما يزيد على 250 فندقاً وقرية سياحية، فالغرفة في درة البحر الأحمر وأميرة منه الساحرة الخلابة النابضة بالحياة ليل نهار، تطل على شاطئ البحر الأحمر، وتحضن أجمل شعاب مرجانية في العالم، وتعد مزارا لكل الزائرين والهواة والسائحين والمثقفين عن السحر والحضارة والجمال، وساحل البحر الأحمر الذي يمتد أكثر من ألف كيلو متر يتميز بالمدن الواقعة عليه ذات التاريخ والطبيعة الخلابة من الزعفران إلى الغرفة إلى سفاجيا إلى مرسى علم.

ويتميز شاطئ الغرفة بعماها الدافئة الصافية وشعاب المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في أعماق البحر التي تزخر بأشكال وأنواع من الكائنات





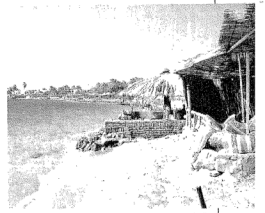




نظام دقيق وصامد للتزمت به كل الفنادق والمتجعات.. البنا لا يتجاوز ارتفاعات بعث لا تحجب رؤية البحر عن المباني التي تقام على الصغوف التالية وهناك حرم للبحر لا يمكن تجاوزه بالبناء ويطل هرم من الرمال الباحثين عن متعة الاستلقاء على الرمال أمام البحر وتتراس الفنادق وتتلاحق فتيمة في واحدة منها ولكن تريض بالسير عبر الشاطئ الرملى أو على الطرق الأسفلتي الفاصل بين الفنادق والشاطئ.. وعلى طول المنطقة المعروفة بخليج نعمة تتنازل شرم الشيخ وتزدهر ويتواصل النهار بالليل لراغبي السهر وإن كان هذا التواصل لا يشق الصمت والهدوء اللذين يلحان المدينة وطول الوقت تنفتح الفنادق والفقرى السياحية في صنع البهجة فيها. يبدأ اليوم في الصباح مع البحر والشمس ومحبو الغوص يجدون في الغوص في هذه المنطقة ما لا يجدونه في أي مكان آخر في العالم حيث شرم للشعاب المرجانية والأسماك الملونة الأماكن في العالم للشعاب المرجانية والأسماك الملونة وتحتوي الشعاب المرجانية في «راس محمد» على 150 نوعاً إلى جانب النباتات التي تنمخها وتعيش معها في توازن دقيق مشكلة ناطقاً شديد التعقيد وهو ما ينفخ الهوة إلى الغوص لتسجيل تلك الصور واللحظات النادرة وتشارك كل الفنادق والمتجعات والفقرى في تقديم الأسماك المرحبة سواء بالقرى الفلغانية أم برحلات السفارى الصحراوية حيث تآخذ سيارات الجيب إلى الصحراء لتقضى مساءً يبدأ ويتناول المشاء في أحضان الجبل ومغاراته وتحيط بشرم الشيخ الحميات الطبيعية لأنواع نادرة من الحيوانات والطيور فهناك محمية نيق شمال شرم الشيخ ومحمية بوجالوب شمال مدينة نهب ومحمية رأس محمد ومحمية سانت كاترين ولو كنت من هواة الطبيعة والتجارب في الصحراء فمستجد في الغداه لهذه الحميات متعة لا تدانيها متعة ومثلما يبدأ اليوم بالبحر ينتهي بالبحر أيضاً حيث يخيم عليه الليل ورائحة الزهور البرية والصمت وصوت الموج. ■

منها قرية سما العريش التي تتميز عن باقي القرى السياحية بأنها كيان اقتصادي متكامل أوجد المنطقة مجتمعاً يتصف بالمنظر الحضارى الذي أعطى بعداً اجتماعياً لولاية مصر الشرقية. قرية سما العريش بالإضافة إلى أنها قرية سياحية تلبى رغبات الكثيرين من العملاء والنزلاء من حيث توفير الخدمات والأنشطة المختلفة سواء كانت رياضية أم اجتماعية أم ترويحية أم ترفيهية. فهي تعتبر نواة لمنطقة سياحية وعمرانية بشمال سيناء.. والنجاحات الكبيرة التي حققها سما العريش دفعت الإدارة لإنشاء قرية أخرى لتلبية رغبات العملاء النزائبة.. فكان مشروع قرية سما سيناء وهي امتداد طبيعي لقرية سما العريش. وتضم القرية سوقاً تجارية وبحيرة صناعية ومسرحاً مكشوفاً وحدائق للأطفال وحديقة حيوان وساحة باتيناج وملعب تنس وكرة سلة وملانة وحمامات سياحية وناليا للفروسية بالإضافة إلى مسجد وقاعة مؤتمرات ومركز اتصالات وقاعة طعام رئيسية وكافيتريات وتتميز القرية بالتنوع لتتناسب مع كل المستويات فتضم قصوراً فاخرة وفيلات دورين ودور واحد وشاليهات وشققاً ولا تعدد نسبة المباني في القرية 1/8 والباقي مساحات خضراء وحدائق وخدمات عامة هذا بالإضافة للخدمات التي تقدمها للعملاء من حيث استثمار وحداتهم وصيانتها عن طريق الإدارة وفي الرحلة الجديدة بالقوة يتم إضافة حمامى سياحية وملعب كروكية مصغرة ومول تجارى ومحطة استقبال ونزول العملاء لقرية سما العريش وملعب مصغرة. وإذا انتقلنا لولاية شرم الشيخ فهي لؤلؤة جنوب سيناء وجوهرة مدن البحر الأحمر وواحدة من أحدث مدن الترفيه والسياحة في مصر والعالم رغم عمرها السياحي القصير منذ عودة سيناء إلى الوطن الأم وفي سنوات قليلة تحوت المدينة من مدينة هائلة يقطنها البدو إلى مقصد ما يزيد على 300 ألف سائح سنوياً وقد ارتفع عدد الفنادق في سنوات قليلة. 14 عاماً من 5 فنادق إلى ما يزيد على 45 فندقاً.. وقد بنيت شرم الشيخ وفق

مخاضها شمال وجنوب سيناء هما أرض المستقبل. أراضيها مليئة بخيرات الطبيعة فهي أرض الفيروز والشاطئ في شرم الشيخ ودهب وطابا ونويبع تكتظ بالسائحين من شتى دول العالم وإن كانت إيطاليا تحتل الصدارة وتتافسها ألمانيا وسويسرا وحركة السياحة تقوم بدور رأس الحربة في محافظة جنوب سيناء التي تضم 137 منشأة سياحية يتوقع زيادتها إلى 300 منشأة بنهاية العام الحالي وتتعدد السياحة بها ما بين سياحة علاجية وترفيهية وبيئية ورياضية وتاريخية ويساعد السائحين على التمتع لقرى جنوب سيناء السياحية طقسها الرائع طيلة العام والأمان. وإذا كان العصور جزءاً متشعباً لوالدى النيل ونظرة لتلقى عندها آسيا وإفريقيا وهي أخطر مثلث بين ثلاثة أضلاع مياه البحر المتوسط في الشمال وخليج العقبة في الشرق وخليج السويس في الغرب يكمله في العصر الحديث أهم مجرى مائى في العالم هو قناة السويس لكل هذه الأسباب فهي أرض المستقبل على شواطئها تتناثر القرى السياحية وفي المقدمة



إلى عملائنا نعتز بالشقة... ونفخر بالإقبال الرائع  
على مشروعاتنا

زوروا معرضنا  
بنادي سبورتنج الرياضي  
من ٨/٣١ - ٩/٣

تسهيلات في السداد حتى ٢٠ سنة

Mamoura Plaza  
المعمورة بلازا

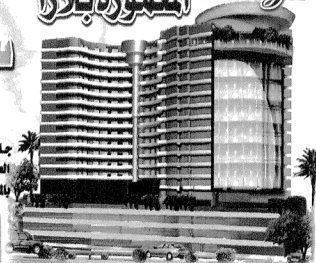
سان إستيفانو

جراند سنتر

Stefano  
Grand Center



جاري  
العمل  
بالموقع



أفخم وأرقى مبنى سكني وتجاري (المعمورة الشاطئ)  
وترفيهى تشهدة الاسكندرية



برفكت للإستثمار  
العقارى



الشركة الاقتصادية  
للتنمية العقارية



مجموعة الخليج  
للإستثمار العقارى العربى

رقى السكن... وعراقة المكان

إحدى شركات البنك العقارى المصرى العربى

النجاح لا يأتى من الفراغ... لكننا نقول أن تشكيل الفراغ  
بإختيار المكان... وروعة التصميم... ودقة التنفيذ  
يأتى بالنجاح... ويبوح بأسرار التميز  
للحجز والاستعلام

قطاع أمناء الإستثمار - البنك العقارى المصرى العربى : ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين تليفون : ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٩٢١٥  
فرع البنك بالاسكندرية - بداية الصباح - طريق الكورنيش - جليم ت : ٠٣/٥٨٤٢٣٧٦/٧/٨/٩  
مقر الشركة : ناصية محمد صبرى ومتحف محمود سعيد - سان استيفانو جراند سنتر - اسكندرية تليفون : ٠٣/٥٨٤٢٥٦٦/٧/٨/٩

# قبلة الباحثين عن الجمال والاستثمار

كتب: محمد زكي

الترفيهية والتجارية والمسارح التي تقام بهذه القرى.. من هنا تبرز قيمة وأهمية طريق وادي النطرون - العلمين الذي تم الانتهاء منه باعتباره محوراً جديداً للتنمية ستقام عليها مجتمعات زراعية وصناعية إضافة للطريق الساحلي الدولي من رفح شرقاً حتى السلوم غرباً والذي سيسهم بشكل كبير في تنمية القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي عن طريق زيادة الحركة المرورية والتجارية على هذا الطريق.

وعلى الساحل الشمالي نقاط ومراكز وقرى جبالها الله طبيعة ساحرة لتكون قبلة ويقتصدها الباحثون عن مدو الطبيعة الخلابة، يصل عددها إلى 122 قرية سياحية وفي مقدمتها قرى مارينا ومرافيا وماريلا.. والتي تزيد عدد وحداتها على 4500 وحدة من القصور الفاخرة إلى مئات الفيلات الكبيرة والمتوسطة وصولاً إلى الشقق الصغيرة، وتسع مارينا بوحداتها المختلفة من 20 إلى 30 ألف نسمة وتعتبر مركز ترفيه للشباب وإذا قدم إليها في بعض ايامى الصيف من 10 إلى 15 ألف شخص يسهرون حتى الصباح.

كلام كثير ولغظ تناقله كثيرون عن إهدار مليارات الجنيهات في قرى الساحل الشمالي.. لكن الواقع يشهد بعكس هذا فحسب تأكيد وزير الإسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان فإن الاستثمارات التي انفتحت على إقامة القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي حققت عائداً ضخماً يفوق ما أنفق عليها ووفرت فرص عمالة جديدة أسهمت في إقامة هذه القرى.. وثباتت الوحدات وبمختلف مستوياتها بالسلم العمرية والاستهلاكية التي تستخدمها هذه القرى وروادها بالإضافة إلى الأنشطة التي تقام فيها من ترفيهية ورياضية وسياحية وتجارية والأعمال الخاصة بالنظافة والأمن والإدارة.. وخلافه.

وتهدف وزارة الإسكان في المرحلة القادمة إلى مضاعفة تعظيم العائد من هذه الاستثمارات لتصل إلى أربعة أضعاف أمثال ما أنفق عليها وذلك بإقامة ظهير عمراني قوى يسهم في استغلال القرى السياحية أطول فترة ممكنة في العام وتتضمن الخطة تنمية مدن العلمين وبرج العرب والقليوبية الجديدة وإقامة مجتمعات زراعية وصناعية وتجارية في هذه المدن والاستفادة بالأنشطة

## إسكندرية الجديدة.. إنجازات في الزمن في التنفيذ والبناء



شريف كنيلى

المدارس حتى تستطيع أن تقاس حياتك الطبيعية اليومية بالإضافة إلى استمتاعك بالمصيف (بنوعك ... بشقة تسعدك)

طيبة للاستثمار الأمثل فهناك المشتري يظهر دائما في استثمار الفرصة الحقيقية وأكد في حديثه بأن الشركة لاقتنوا في بذل الجهد من أجل إسعاد السادة الحاجزين فهي تقوم بعمل رحلة أسبوعية لزيارة الموقع ومشاهدة الإنجاز على الطبيعة كما أشار بأن مقرات العجيز المنتشرة في محافظات مصر وإيضا في السعودية ودبي على أتم استعداد لاستقبال السادة العملاء الذين يرغبون في العجيز بمشروع إسكندرية الجديدة ثم أشار بقوله بأن هذا المشروع الكبير يتميز بخدماته المختلفة فهو يحتوى على واحد وعشرين حمام سباحة وأكبر مجمع للأسواق التجارية كما أن ٦٥٪ من مساحة المشروع تمثل حدائق وخضرة وفراغات مما يجعلها متميزة وأيضا يحتوى على ملاعب رياضية وأخرى ترفيهية ومركز لخدمة رجال الأعمال فحسنا عن الخدمات الأخرى مثل الأمن والحراسة والصيانة كما يضم المشروع أكبر وأرقى مستشفى بالإسكندرية علاوة على مجمع

الضرحا العامرة والسعادة الباقية ترسم على وجوه كل الحاجزين والزائرين لموقع مشروع مدينة الإسكندرية الجديدة أبو تلالت.

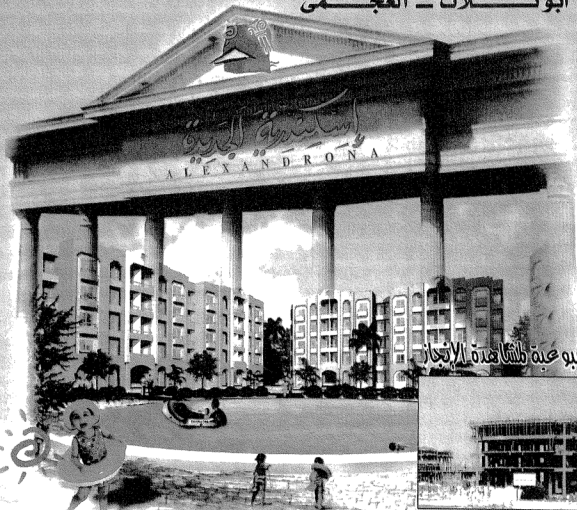
العجمى أول الساحل الشمالى / وهم يشاهدون هذا الإنجاز الرائع الذى يتسابق مع الزمن من أجل تصديق الحلم الذى ينتظره الكثير من الشباب.

بهذه الكلمات بدأ حديثه العمارى / شريف أحمد كنيلى رئيس مجلس إدارة عاليها للاستثمار والتنمية العقارية الشركة المسوقة للمشروع، وصبر عن هذه السعادة التى رآها فى عيون كل الزائرين مدينة إسكندرية الجديدة والتى تولدت من الثقة فى هذا الإنجاز الرائع. وصحبته فى حديثه بأن هذا المشروع العلاقات يعتبر نقلة حضارية فى مجال الاستثمار العقارى فهو يحقق حلم الكثيرين من الذين يبحثون عن اللذة بالحصول على شقة مصيفية بأسعار وتسهيلات لم يسبق لها مثيل وهى أيضا حلم الكثير ممن يبحثون عن فرص



# إسكندرية الحية

أبوتلات - العجمي



رحلة أسبوعية للشباب إلى الإسكندرية

## بنوعك بشقة تسعدك

\* ٢١ حمام سباحة  
\* أكبر مجمع للأسواق  
التجارية والترفيهية

إنجاز يسابق الزمن  
في التنفيذ والبناء

\* تقسيط على ٧ سنوات بدون فوائد  
\* أسعار تبدأ من ٢٥٠٠٠ جنيه  
\* قسط شهري ١٢٥ جنيه

## عالي الاستثمار والتنمية العقارية ش.م.م

القاهرة، ١٠ ش طيبة / جامعة الدول العربية ت ٢٣٢٢٤١٧ - بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ٦ ش الحديقة / جاردن سيتي ت ٢٣٢٢٩٢١

الاسكندرية، نقابة أطباء الاسكندرية - ٢ ميدان مصطفى كامل سموحة ت ٥٨٢٨٤٧٥ / ٥٨٢٨٤٧٤

طنطا، ٤٧ ش شارع الجيش ت ٣٣٠٤٤٤٦

الشرقية، بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ت ٢٢١٤٧٠

المنيا، نقابة أطباء المنيا - ش الجمهورية ت ٣٦٤٠٧٣ - ٠١٢٣٧٨٢٤٦٢

أسيوط، نقابة أطباء أسيوط ش العسال / متفرع من ش الجمهورية ت ٢٢٩٩٤٧



# قبلة الباحثين عن الجمال والاستثمار

ويشير الدكتور ميلاد حنا أن إدارة هذه القرى لكي تكون ناجحة ومنطقة جذب للأجانب لابد أن يمارس أصحاب هذه القرى مفهوم الطبيعي في اختيار مقيمتهم ومزاد بالتعبير يعينون أفضل العناصر التي تثير هذه البيئة الجميلة وعندئذ ستكون ماريينا وخوانها مثل باقي القرى السياحية على الساحل الشمالي يملكها مجموع سكانها مثل سيدى كبرى وفرة الصيادين وهم الذين ينتخبون مجالس إدارة هذه المدن وهي مرحلة قادمة يتم فصل ماريينا وماريالا وماريالا ليكون كل منها كيانا مستقلا وتمارس حقها مثل أى ناد رياضي في مصر وإذا تمت هذه الخطوة الأساسية والمهمة فإن الشركة في وصفها الجديد سوف تتعاقد مع شركات سياحية لها اتصالات عالمية وبإذات من دول أوروبا الشمالية لكي تعيد استخدام هذه الثروات للعلة طوال السنة عن طريق تأجير الوحدات المملوكة لأصحابها إلى من يشاء بالعلة الأجنبية وتوزع الحصيلة بين المالك وحصل على الجزء الأكبر ثم جزء لشركة السياحة التي تدير القرى والباقي للشركة المالكة الحالية وهي التي ستوفر وسائل الترفيه للأجانب وفق رؤية وخبرة شركة السياحة التي تدير هذه الطريقة ليست جديدة على السياحة عندنا فمعتقل فنانق مصر أصولها مملوكة لشركات مصرية ولكن تديرها شركات فنانق عالمية متخصصة هي التي تسوق الخدمة الفندقية.

ويأبى استغلال الساحل الشمالي بتوجيه مطار غرب الإسكندرية للاستخدام الذي علّاه على التخطيط لإنشاء مطار خاص لاستقبال الطائرات الخاصة وهو أمر سيسهم في إنعاش الحركة السياحية هناك ■

وتقدر قيمة عقارات ماريينا من ملياري إلى ثلاثة مليارات جنيه وفق أسعار السوق الحالية ومن ثم فإن ماريينا الحالية -التي تمتد على طول الساحل الشمالي ولم تعد قرية ساحلية بل مدينة كبيرة بكل المقاييس-

وتنقسم ماريينا إلى ثلاث قرى ماريينا الحالية أو القديمة كما يسمونها وهي التي ذكرت في بداية الموضوع وماريينا الثانية فطوها بسيط جدا ولا يحتاجز الكيلوتر الواحد وتلي مدينة ماريينا الأولى مياشيرة فهي تلك المنطقة التي اكتشفت فيها بقايا ماريينا الأثرية التي أنشأتها الإمبراطورية الرومانية القديمة ومنحتها اسمها الذي لا يعنى إلا كلمة (الميناء) وعاشت ماريينا القديمة قروناً قليلة بعضها قبل الميلاد وقليل منها بعد الميلاد في الحقبة القبطية.

وماريينا الثالثة وهي بحجم يتفق على ماريينا الحالية وبها أجزاء كثيرة تحت الإنشاء وتقع من نحو الكيلو 100 إلى الكيلو 106 ويشار إلى هذه المنطقة بمنطقة «ميسية» وتختار بالجزء الصناعية وترتبطها «كبارى» ورغم ارتفاع أسعار الوحدات في هذه المنطقة إلا أنه يوجد إقبال كبير عليها.

وتتفوق ماريينا على أي قرية أخرى في الساحل الشمالي بوجود عدة بحيرات طبيعية جاذبة لكل أنواع الرياضات المائية ابتداء من الاستحمام والتجديف بمختلف أنواعه وبفضل الشباب رياضة تعتمد على العدة الميكانيكية وتسمى جيت سكي. وتدير قرية ماريينا شركة مراقبا لإدارة السياحة ويرجع الفضل في إنشاء هذه القرى إلى... ميلاد حنا أستاذ الهندسة المدنية والذي يظفون عليه أبو الساحل الشمالي.



## شركة المعماري وسيرتها الذاتية

البداية... أنشأت شركة المعماري منذ أكثر من ستة عشر عاما كمشاة فردية



د. محمود عبد الوهاب

**تميز والفرادة**، بدأت الشركة منذرة وتمتددة وذلك باختيارها للمواقع الفريدة وإقامة المشروعات الضخمة مما شجع على تحويلها إلى شركة مساهمة مصرية عام ١٩٨٦.

**الهداهة الأولى**، كان هدف الشركة الأول عند تأسيسها هو حل مشكلة الإسكان بالإسكندرية في خلال هذه الفترة والعمل على توفير نوعيات مختلفة من الوحدات السكنية والتجارية والإدوية لتناسب مع كافة السنوات.

**فن العمارة والأسلوب العلمى**، الشركة أتت على نضجها أن تراعى في تصميم أعمالها جميعا أرقى فنون العمارة الحديثة مقرونة بأحدث الأساليب العلمية والهندسية الحديثة.

**الشركة وتنفيذ مشروعاتها**، لقد قامت الشركة منذ إعلانها بتنفيذ العديد من المشروعات السكنية والإدوية بمستوى عال مما أعطى للشركة نقلا كبيرا في هذا المجال. وقد حرصت الشركة في إقامتها لتلك المشروعات اتقاء واختيار أرض الناطق التي يميزها الهدوء وقامة المشروعات بالقرب من المحاور الرئيسية مع مراعاة التصميم العمرانى الفريد والمتميز من خلال أبنائها مشوة المعماريين.

**الواقع يؤكد القول** حيث تم تنفيذ مشروع مجمع الملتزة السكنى والتجارى للشباب وأبراج المعماري برشدى وثروت سنتر وكوكتورد سنتر وسبورتنج سنتر ومينى رجال الأعمال في نهاية شارع سوريا (الطريق) الشركة نحو تكوين مشروعات (شركات). أرض ثانية تشق عليها الشركة السكنى واليوم ونقل فنى عال رفيع المستوى يفتح لها الباب وتتعلق نحو تكوين مجموعة شركات متخصصة ومتنوعة النشاط منها المقاولات والاستثمار العقارى والإنشاء والتعمير.

**مجموعة الشركات أوائل التسعينيات**، انطلاقا كبيرة لمجموعة الشركات مع أوائل التسعينيات بتنفيذ خطة طموحة حيث بدأت بإصدار مشروع سموحة لاندسارك والذي يوقف عدد وحداته مائتين وخمسين وحدة تم حجزها بالكامل خلال ٤٨ ساعة فقط من فتح باب البيع. مشروع البيت الأبيض مزيد من الانطلاق والانتشار. تم فتح باب الحيز يمينى البيت الأبيض بسموحة قرية نيس حيث تنطلق الشركة نحو الساحل الشمالى وتؤكد الانتشار والعمل القائم المستمر لإنهاء منها في أقرب وقت كلبية لرغبة وطلب عملائها للفتهم في الشركة ومشروعاتها برشدى هاوس وكفر عبده الشركة تطرق أبواب كفر عبده وتدخلها بخصوات سريعة وثابتة يجرى القصور والفيلات مجموعة الشركات في قلب المشروعات القومية هذا وأول تتوان المجموعة عن المشاركة الفعالة في العديد من المشروعات القومية والتي بإدات إليها وهي إنشاء مجمع مدارس الطويل فضلا عن أضخم خزائن مياه للقرى السياحية بالساحل الشمالى بمقتضى العلمين والعهد.

**المجموعة والمساهمة في مشروع تجهيل وتطوير عمارات الكورنيش بالإسكندرية** وكان للمجموعة السبق في المساهمة في مشروع تطوير عمارات الكورنيش ووضع اسمها في لوحة الشرف مع الشركات الأخرى التي ساهمت في هذا العمل الجليل والذي تشهد له مدينة الإسكندرية وتعزز وتفخر بمحافظتها الخلدن محمد عبد السلام المحبوب وميناء الإسكندرية وأهلها فقد قامت الشركة بإعادة التصميم العمرانى الكامل لدار الخلدن الإسكندرية الزاوى بميدان كوبرى ١٤ مايو بسموحة وتنفيذ نافورتين وتعطين على جانبى مدخل الإسكندرية في لوحة معمارية رائعة.

تاريخ لا يأتى من فرار أنسه تاريخ لا يتغير على فراغ بل يداخمه والتأثير وخليفة العمل ذات اليد الشريفة المظلمة (وقفنا الله لا فيه خير بلدنا الجبيلة مصر)

حقيقة...  
مش خيال

Nice  
نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالى



سنوات بدون فوائد

١٠ آلاف متر حمامات سباحة

١٤٠ ألف متر مسطحات خضراء

يسمح لنا زيارتكم للموقع

فقط ٢٠ ألف متر مبانى

صورة من الواقع

MIMARY GROUP



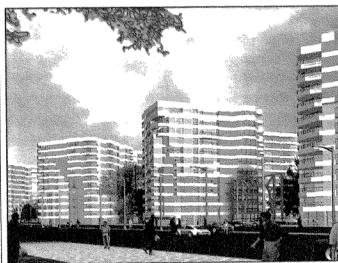
مجموعة نركان  
المعماري

اسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي - رشدى  
٥٤٥٩٤٦٢ / ٥٤٢٨٦٨٢ / ٥٤٣٥٠٦٦ / ٥٤٥٩٤٦١ / ٥٤٤٤٤٠١  
تليفون:  
القاهرة: ٨٦ جامعة الدول العربية ت ٢٣٥٦٩٦٩ / ٢٣٦٨٦٢٥ / ٢٣٨٤٤٢٩  
المعرض الدائم، فندق شيراتون المنزة ت ٥٤٨٠٥٥٠ / ٥٤٨١٢٢٠ / ٥٤٨١٢٢٢



# جوهرة بورسعيد

المركز الرئيسى بورسعيد - قرية مريحة - ش عاطف السادات ت ٢٣٧٦٧١ - ٢٣٩٥٥١ - ٢٣٩٥٥١ (٠٦٦) فاكس ، ٢٣٧٦٧٢ (٠٦٦)  
E-mail: marhaba@interlink-eg.com



## المداائن

مشروع عملاق يناسب الألفية الجديدة  
وصلة مباشرة من الإنترنت  
لكل وحدة سكنية أو محل تجارى

### مختلوك عام لجميع المدائن

إذ عدد الوحدات التى تشترك فى مرقف واحد كلما زادت الشكائل للتحقيق فى الحظا على هذا المرقف والمؤيرة ولكن  
فكرنا  
لا تقوم فقط على الشخص الحدايق  
حتى يمكن لكل مجموعة من المشتري  
بمستحقها وتوفرها وتزيد من مستحقها  
مع الزمن بل تقوم أيضا على عمل كل ما  
يمكن فعله من المراقب العمومية المهاد  
والعسر والمسى والكسر باو جميع  
القائمة وحتى إدارة الداخل والممرات  
الخارجية بما يمكن كل مجموعة من  
سنة ما بعدها بل تقوم مع الزمن  
وحتى تعديل حالة التطوير هذه العمرية  
كيفية تطويرها لتتناسب مع الزمن  
العيشة ويمكن عملها فى التسقيط  
العمل على الاستفادة من هذه التطورات  
وكما عدد عدد المشاركين كلما زادت شكائل

وسكانه آلاف من البشر لا يمكن ان يشعروا  
كل سكانه بظنى السكان ولا يمكن ان  
يملكون على وجود طفلهم والبالغ مع  
لاسى لا يعرفهم وخاصة ان كل الشكائل  
يمكنه ان يبتعد عن المنزل للسلطة قد  
تعمل ان نصف كيلو لا يعرفه والدا  
الذين يمكن ان يحصل له هناك ولكن  
تقسيم المساحات المفتوحة الى حدائق  
مخصصة لتقل كل منها على هذه حدود  
من الوحدات يصاح كل هذه الشكائل  
لكنها  
أنه وقع تواربنا وخرتنا فى الاستمرار  
العمرى ومشروعات السكان والى تشد  
لكثر من عشرين عاما فإن المشروعات  
التي كانت تبذل جملة ومجموعة فى  
تسليمها تتحول مع الزمن الى ما يشبه  
الطرايات تتجمل شكائل المصالح وكما

التخطيط ومطابق لأفضل العدالات العالمية  
وكن مشروعا يتميز بكرة جديدة  
العامة فليس هذا فخاصين به  
فقد سمعت الدائن بحيث تتجمع كل  
مجموعة من العمارات حول حديقة  
كبيرة بها كل التجهيزات المناسبة  
الحديقة مفتوحة للزوار وحراس  
الامن على المدخل والبوابات وتنتج كل  
العمارات ما تحاها على تلك الحديقة  
التي يمكن لأطفال الصبية بها ويكن  
تغيير الأثاث على سفارهم من حركات  
وحديثهم و التناول للاستمتاع بالحديقة  
معهم دون تعرض القراء لهم ولتتميز  
هذه الفكرة حتى من حالة الفلل  
الشرع على اصحابه يهزلون اماسيون  
٠١

الزاهدا -  
تقع الدائن على مسطح حوالي ٢٠ هكتار

يقع للشروع ضمن مخطط اعدته محافظة  
القاهرة على مساحة حوالي ٢٠ هكتار  
وهي تقارب مساحة منطقة الهادي  
والصواري - التتوية والعمير منطقة  
تتميز بموقعها على الطريق الدائري  
لتتبعها مع روتاروسا في مصر الجديدة  
حلوان عند منطقة المصاوي وهي  
لا مسافة تماما "تقسيم زهاء العادي"  
لتتميز بسهولة الوصول منها الى  
مختلفة القاهرة الكبرى وكثمتها  
بالاشارة الى ذلك بعد من طريق  
الى وسط البلد حيث تستغرق المسافة  
الى كوبري الانهر حوالي سبع دقائق  
بالسيارة بدون اي اشارة مرور كما تقع  
على مدخل مدينة نصر من الطريق  
الدائري وهي كما سبق ان ذكرنا منطقة  
تتميز زهاء العادي - امتدادها  
تتميز الدائن - منطقة عادي "فان  
بها -  
كما انها تتمتع بوفرة كل الخدمات  
فمنذ البداية حتى التخطيط على كل  
ما يلزم هذه المنطقة من استثمارات  
قارية وخدمات صحية ومدارس وبنادى  
اما مكانه فقد وزعت اراضيه على عدة  
محدد من كبار المستثمرين المصريين  
القيرومات امراضا ومجموعة الحديقة  
والشاه مناطق مختلفة جدا ومزودة  
بكل الخدمات والرافق لتتكون المنطقة  
وقد ابراهج زاهي مستخدم مساحات  
زاهي زاهي هو توشيح الزاهي التي تسمى  
بها المشروع تحت حراسة امان  
الحديقة هذه اياها مستمتع بها كل  
الزوار ومنافس في المنطقة على كل  
١٠٠٠ مساحة الارض الحدايق والحدائق  
والطرق وتوفر منطقة للخدمات العامة  
تحتوى على المسبح وجدران الحديقة  
الخاصة بالمشروع وروضة للركب  
التجارية والاولى لاعداد الدائن  
التي تتلاقى وجدرانها مبنية لاعداد  
فصل كل شهيها - المبرج الشكائل  
الاساسى الى امراض السيد الحديقة على  
تقام المنطقة كلها على احداث اسس



# لأنك مش أي حد

سلك جميل ..... بسعر قليل



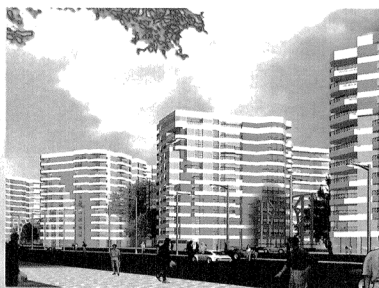
## MADAEN

على الطريق الدائري

أمام نفق مدينة نصر

٥ كم من اوتوستراد المعادي

# المدائن



بدأ العمل في الموقع  
يبدأ التأسيس  
بعد ٢٤ شهر

لـ كل مجموعة على حدة

بوابة ووحد أمن خاصة

حديقة خاصة مجهزة للأطفال

نادي صحي (جمنازيوم - سونا - بخار)

شبكة الانترنت لا تحتاج تليفون

مصعدين على الأقل لكل عمارة

واجهات راقية ومداخل فخمة

جميع الوحدات متصلة بسنترال

داخلي خاص

الاجمالي	الاقساط				قسط شهري	قبل الاستلام	بعد الاستلام
	مقدم	ربيع سنوي	نصف سنوي	سنوية			
١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	٣٠١٢٠٠٠	٩٩٠٠				٥٧٩٠٠
٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠		١٤٠٠٠		٤٢×٢٠٠	٤٢×٢٠٠	٥٨٠٠٠
٦٠٠٠	٦٠٠٠	٦×٦٠٠٠	٦٠٠٠		٤٢×٤٢٥	٤٢×٤٢٥	٦٣٣٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٢×٣٠٠٠	٥٠٠٠		٤٢×٤٤٠	٤٢×٤٤٠	٦٥٤٨٠
٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٠٢١٨٥٠	٢٤٠٠٠				٩١٧٠٠
٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠		١٨٠٠٠		٣٦×٥٦٥	٣٦×٥٦٥	٩٨٧٦٥
٤٥٠٠	٤٥٠٠	١١×٤٥٠٠	١٥٠٠٠		٤٨×٨٩٠	٤٨×٨٩٠	١١١٧٢٠
١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	٥×١٠٠٠٠	١٥٠٠٠		٣٦×٦٨٥	٣٦×٦٨٥	١٠١٦٦٠
٥١٨٥٠	٥١٨٥٠	٢٥٥٠٠٠					١٥١٨٥٠
٧٠٠٠٠	٧٠٠٠٠		٢٢٠٠٠		٢٤×٩٧٠	٢٤×٩٧٠	١٦١٨٤٠
١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	٧×١٢٠٠٠	١٢٠٠٠		٥٤×١٣٢٠	٥٤×١٣٢٠	١٧٩٨٢٠
٢٢٠٠٠	٢٢٠٠٠	٣×٢٢٠٠٠	٢٠٠٠٠		٤٨×١٤٢٥	٤٨×١٤٢٥	١٣٦٨٨٠
٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠		٢×١٦٠٠٠		٢٤×١٦٠٠	٢٤×١٦٠٠	١٧٤٥٢٠

مساحات تبدأ من ٢٠١٠٠ م<sup>٢</sup> إلى ٣٢٥٠ م<sup>٢</sup>

يمكن تعديل برنامج التسقيط ليلام إكس

الراعي الرسمي لـ حفل صندوق الكافل نقابة الصحفيين

للاستعلام : إدارة الاستثمار (البيعات) ٧١ شارع جامعة الدول العربية ت : ٣٣٧٣٩٤٤ - ٣٦٠٦٩١٧ من ١٠ ص إلى ٨ م بما في ذلك الجمعة

الإدارة : ١٥ شارع نادي الصيد - الدقي ت : ٣٣٨٢٥٠١ - ٣٣٨٠٢٦٧ فاكس : ٣٣٦٥٦٧٠

# مهرجان رامو للتسويق العقاري

## رامو

### واحد الربيع بأرق موقع بمدينة الشروق

المصرية للإسكان والتعمير  
( إحدى مجموعة شركات رامو )

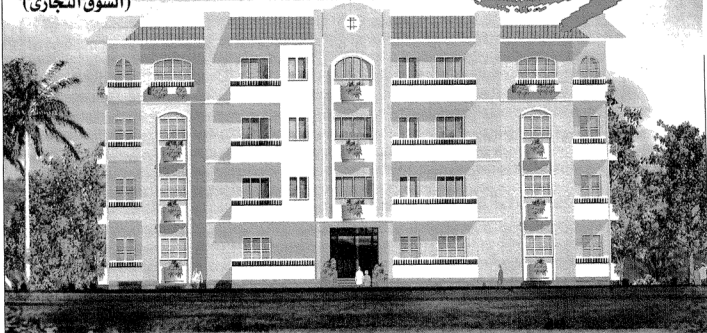


- فتح باب الحجز المرحلة الثانية
- فيلات فاخرة بمساحات مختلفة ( تحت التشطيب )
- وحدات سكنية متميزة التصميم والتشطيب
- بمساحات تبدأ من ٢٨٧٦ م وبأسعار تبدأ من ٩٠٠ ج للمتر المصفح
- سوق تجارى متكامل بمساحات تصلح لجميع الأنشطة
- المباني لا تتجاوز نسبتها ٢٠% والباقي مسطحات خضراء وخدمات



(السوق التجارى)

تسهيلات في السداد حتى ١٢ سنة  
خصم خاص للفيلات  
لمدة شهر بمناسبة المهرجان



الموقع:  
الحى الثالث مدينة الشروق  
تليفون: ١٢/٢١١٠٧٥١

المقر الرئيسى:  
٢ ش الفنان محمود الميحيى امتداد ش رئيسى - م نصر ص ب ٨٠٢١  
تليفون: ٠٢/٤٧٣٩١ - ٠٢/٢٦٢٠١٣٢ - فاكس: ٠٢/٢٦١٣٣٥٧٤



Anees Design

# Find your new home **online**

- ▶ **360°**  
Virtual Tour
- ▶ **Largest**  
Database
- ▶ **New**  
weekly listings
- ▶ **No Commissions**  
**No Search Fees**
- ▶ **Search**  
in English  
or Arabic

Until now, buying, renting, or selling a property could be costly and time consuming, not to mention stressful. You could spend countless hours driving to open houses, searching for rental spaces, or opening your home for walk throughs by strangers. But those days are over thanks to edar.com.

edar.com allow you to tour residential, rental, or even commercial properties and see multiple rooms, view interiors and exteriors, and make informed choices easily, all from the comfort of your home or office. edar Virtual Tours are live on the Internet 24-hours a day, seven days a week until the property is sold or taken off the market. Powered by edar virtual technology, our tours can be viewed on 99.9 percent of all Internet platforms without the need for plug-ins or software downloads. Visit e-dar.com to experience the future of real estate..

Apartments  
 Apartments  
 Villa  
 Building  
 Shop  
 Land  
 Office  
 Warehouse  
 No Preference

For Rent  
 To Buy  
 For Sale  
 No Preference

No Preference  
 Faisal  
 Helipolis  
 Helwan  
 Maadi  
 Manyal  
 Mohandeseen  
 Mokattam

GO

# www.e-dar.com

Call Now: (02) 5077306 - (02) 5077305 Fax: 5080728

e-mail: info@e-dar.com

the future of Real Estate

Commercial

Residential

Rentals

Vacations

New Compounds

Home Guide



## بنك التعمير و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

يسعد البنك أن يقدم لعملائه خبراته المصرفية  
عن طريق تقديم التسهيلات الائتمانية والسلف والقروض



زهراء العادي



الفردية



البشار



بوريتاج هايد



كازابلانكا

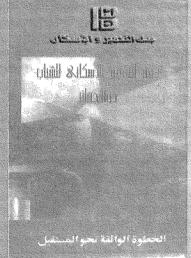
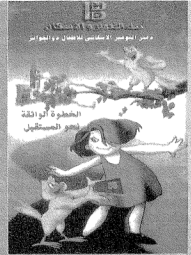
- تمويل أنشطة المقاولات بكل أنواعها.
- تمويل أنشطة التجارة الداخلية : أوامر التوريد - شراء بضائع بضمان رهنها رأس المال العامل .

- تمويل أنشطة التجارة الخارجية عن طريق فتح اعتمادات مستندية للاستيراد والتصدير ، وضمان الكمبيالات المستندية.
- تمويل المشروعات العقارية والسياحية والصناعية في كافة مجالاتها.
- التعامل في سوق العملات بيعا وشراء.
- القيام بكافة الأعمال المصرفية ، تلقى الودائع - فتح الحسابات الجارية - إصدار خطابات الضمان - تحويلات داخلية وخارجية.

- إصدار دفاتر التوفير الإسكانية بالعملة المحلية والأجنبية.
- إصدار كروت مستر كارد (عادية وذهبية)
- إصدار دفاتر التوفير الإسكاني ذو الجوائز للأطفال والبالغين والشباب.
- إنشاء وحدات سكنية في مختلف المحافظات والمدن الجديدة.
- تسويق وحدات مصيضية في كازابلانكا - بورتوجال - فايد.

مرحباً بك في قرونا بمختلف أنحاء الجمهورية

المركز الرئيسي ١٢ شارع سوريا بالهندسين بالجيزة  
تليفون : ٧٤٩٢٠١٢ - ٧٤٩٢٠١٤





# شركة البناءون العرب

م/صبيح بشرى وشركاه

**تعلم**

عن بيع باقى الوحدات المتميزة فى مشروعها

## قصر المنتزة



صورة حية من واقع المشروع

الإستلام فى  
٢٠٠١/٤/١

خصم كبير  
للمدفع  
الفورى

ذوق  
لا يقارن فى  
التشطيبات الداخلية

دفعه تعاقد  
٢٥ %

جمال  
الواجهات  
الخارجيه

٦ مصاعد  
جميعها مستورده  
وعلى أعلى مستوى

دقة فى  
اختيار  
الموقع

الإبداع فى  
ديكورات المداخل

تسهيلات فى السداد

ليس كل موقع بالعموره الشاطى يطل مباشرة على حدائق قصر المنتزة والبحر  
ولكن مشروعنا هو الوحيد الذى يحقق لك هذا الحلم

التمس

للحجز والاستعلام

شركة البناءون العرب : ٩ شارع الفواطم - السلطان حسين - الاسكندرية  
تليفون : ٤٨٤٠٠٦٧/٨ (٠٣) فاكس : ٤٨٧٩٨٨٦ (٠٣)



# البنك المصري العربي بنك صنعه تاريخه ودائع - ائتمان - استثمار مدخراتك تتضاعف

١١٠ %

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها  
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

## الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا  
فرع الغربية : المركز التجاري بالسقالة . الغربية  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر  
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط  
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة  
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفي كامل . القاهرة  
فرع ثروت : ٣٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة  
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية  
فرع سابا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية  
فرع الدقى : ٢٣ شارع مصديق . الدقى . الجيزة  
فرع حلوان : ١٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة  
فرع عربى : ميدان عربى . الإسماعيلية  
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية  
فرع العريش : شارع ٢٣ يوليو . العريش  
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



(كلمتون يتوعد عرفات)



## وزير الري العراقي

## العطش.. حصار جديد على شعبنا !

لم يعد الحصار بمفرده الجوع، المرض، الفزع هو المعادل الوحيد لمعنى الموت في العراق، حيث أخذت أذرع أخطبوط الجفاف اللعين تمتد، لتتال من مياه نهري دجلة والفرات بعد أن جفت دموع السماء على مدى العامين الماضيين من فرط ما نرثه خلال السنوات العشر الماضية، حزنًا على ما يحدث لشعب العراق تحت وطأة الحصار اللعين، ومن جانبها لم ترحم تركيا أيضا جارتها العراق، فيها هي تضيء قدما في استكمال مشروعها الذي أطلقت عليه «الجاو» الذي من شأنه أن يحرم العراق أيضا من نقطة الماء، وفي حوارى معه يرسم د. محمود دياب الأحمد - وزير الري العراقي - صورة ملامح المأساة الجديدة التي يحيهاها العراق وشعبه في انتظار الجفاف.

## ■ بغداد - وضاء عوض

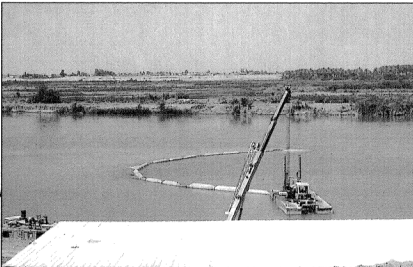
للشرب في محافظة ديالة، فنحن نقوم بحفر الآبار تحسبها لأسوأ الأحوال وكإجراءات إستراتيجية لمواجهة حال قد تحدث أو لا تحدث، فالحياة علمتنا أن نتحسب لكل حال، كما أن لدينا تصورا عن كل متر في العراق، ونعلم أنه قد يلجأ المواطن إلى حفر بئر سطحي لا يتعدى عمقه خمسة أمتار - وهذا مسموح به - لتوفير المياه لحيراناته ومزروعاته من مكان قريب إلى بيته، وبالنسبة فنوعية المياه متارة جدا.

وفي المقابل ماذا أعددت لمواجهة مشروع ضخم هو مشروع «الجاو» الذي تقوم تركيا بتنفيذه لتخزين مياه الفرات على مدى عشرين عاما؟ هذا المشروع سبق أن ناقشه «مؤتمر الأمن

تلجأ إليها مثل حفر الآبار لتوفير مياه الشرب لشعبنا كما حدث في محافظة ديالة وكركوك، وهناك الاتجاه للرى بالتنقيط والرش، كما أن هناك الحملة التي يقودها عزت إبراهيم - نائب رئيس مجلس الثورة - التي يعاونه فيها عدد من الوزراء لتقليل الضرر الذي يحدثه شح المياه. وهل سيصبح مشهدا مألوفيا في شوارع العراق رؤية الأسر وهي تلجأ إلى حفر الآبار أمام البيوت للتغلب على شح المياه وتوفير مياه الشرب؟ هذه ليست ظاهرة، صحيح حدث ذلك في مناطق محدودة جدا وبضرورة قصوى، والمواطن له حرية ما يختاره من حفر آبار، لكن وزارة الري معنية مع المواطن وقد قمنا بحفر 105 آبار

في ظل الحصار ألا يشكل الجفاف الذي يعانيه العراقي حاليا - بسبب شح الأمطار وانخفاض منسوب المياه في دجلة والفرات - عائقا أمام تحقيق شعار الاكتفاء الذاتي والإعتماد على الموارد الطبيعية الذي رفعه العراقي منذ عام 1991؟

العراق جزء من منطقة تعاني شح المياه مثل سوريا وإيران وباكستان، وتركيا، وإثيوبيا، وذلك لسنتين متتاليتين 99 و98، ومازال الشح مستمرا في عام 2000 وبعد أن كان الشعاع الذي تبنته الثورة عام 1968 هو «الزراعة نظ دائم» اضطرونا تحت وطأة الجفاف الذي يعانيه العراق إلى منع أية زراعة فيما عدا البسطة «زراعة النخيل والحمضيات» وذلك لتأمين مياه الشرب للمواطنين. لقد انخفض منسوب المياه في دجلة بسبب قلة الأمطار التي تشهدها المنطقة ككل بنسبة تصل إلى 70 في المائة، وأصبنا بشحة مياه قاسية لم يشهدها العراق منذ 100 سنة، وهذا من شأنه أن يؤثر بشكل قاس على شعبنا في ظل ظروف الحصار اللعين الذي يشهده العراق منذ عشر سنوات. وأن يعوق تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي في هذا الظرف القاسي، لكننا لا نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الحال، فلدينا بعض الإجراءات التي







■، محمود دياب الأحمدي

**أرادت - ألا يعتبر ذلك تهديدا أيضا من قبل بريطانيا للعراق؟**

أنا حقيقة لم أسع بهذا التصريح، لكنه ومع سخافة هذا التصريح، فإنه لا يمكن تحقيقه لأن المياه ليست بيد بلير، فبريطانيا يمكن أن تعمل سدودا، لكن يبقى أن كل قوانين الأرض والسما، لا تجيز قطع المياه عن العراق وسوريا، وفي المقابل أنا لا أستبعد أن يكون توني بلير هذا الشخص صاحب النفس المريضة، الذي يمانع في تزويد العراق بالغذاء والدواء وأرقام الرصاص للأطفال من أن تكون لديه هذه النية المنيعة.

**لكن المسألة لا تتوقف فقط عند نية توني بلير، فقد سبق أن هددت تركيا عام 86 بقطع مياه نهر الفرات عن سوريا عندما كانت سوريا تأخذ موقف المؤيد تجاه قضية الأكراد.**

ولم يحدث لأن العراق أيضا سبق أن قطعت عنه مياه الفرات في فترة بناء السدود وبعدما خرجت التصريحات، بمعنى أن البعض حاليا يتحدث عن حروب المياه، لكن العراق ليس من الدول التي ترى أن يكون مستقبل العلاقات مرهوناً بالمياه.

**وماداً فيما يتردد حول بيع المياه وأنبوب السلام؟**

هذا لم يقر ولم يؤيد، وعندما عقد المؤتمر الأخير حول المياه في هولندا قول باستهزاء من جميع الدول، إلا من تلك التي لها أغراض، وقيل إن المياه ليست ملكا لدولة حتى تتصرف بها.

**لكن ألا يخل ذلك مجرد كلام نظري في ظل ما يحدث فيما يتعلق بمياه دجلة والفرات؟**

وسوف لن يحدث ماليا. وإلى صنادق تستند في هذا الرأي القاطع؟

أستند إلى رأي الغالبية من دول العالم، فهل تسمح مصر مثلا لإثيوبيا بأن تبيع المياه؟ هل تسمح السودان؟ هذا ليس موضوعا إقليميا حتى يقف الآخرين متفرجين، فكلنا نعانى وكلنا في الهوا سواء، لذلك لا يمكن أن نتمسك هذه المسألة لكن قد يحدث بيع كمية محدودة وهي مخالفة لكل القوانين.

لكن في عام 1992 صرحت وكالة المخابرات الأمريكية بأن مشكلة المياه بين تركيا وسوريا من أكثر المشكلات خطورة في الشرق الأوسط، وقد تؤدي إلى اشتعال حرب، وأنتم تقولون إنكم لا تؤمنون بحروب المياه ولا تؤيدونها، فماداً لو تصعد الموقف الحالي، وهل يمكن أن يكون هناك اتفاق بين سوريا

**هل تعنى أن تركيا تصرب بكل القوانين الدولية عرض الحائط؟**

لا أريد أن أتحدث بهذه القوة، لكن الجيران الأتراك حتى الآن لم يأتوا إلى الحوار بالرغم من دعوتنا لهم أكثر من مرة، فبيننا وبين سوريا حوار دائم، لكن عندما نجلس ثلاثتنا: العراق، تركيا، سوريا على طاولة الحوار سنأخذ بالتأكيد حقنا، فنحن لا نطالب بأكثر من حقنا على الإطلاق.

**مذ فترة صرح توني بلير - رئيس وزراء بريطانيا - بأن لندن ستؤسّر المساعدة المالية لتأمين تركيا من بناء سد يجعلها قادرة على أن تقطع مياه دجلة عن سوريا والعراق - إذا ما**

المائي العربي الذي عقد في القاهرة أخيرا وخرجنا منه بقرارات وفعانها إلى الأمن العام، وكانت كلها تؤكد على ضرورة اقتسام المياه بين الدول المتشاطئة على نهر واحد: تركيا، العراق، سوريا، وذلك انطلاقا مما ينص عليه القانون الدولي، ومن جانبنا تحدثنا مباشرة مع الجارة تركيا الدولة المسلمة التي من المفروض أن تربطنا بها علاقة تاريخية ونسعى يوميا تصريحات من جانبها تقول نحن مع جيراننا، لكن في واقع الحال لم يحدث شيء، وكانت المفاوضات قد بدأت منذ زمن بعيد تقريبا منذ الستينيات واستمرت إلى التسعينيات ولم نصل إلى نتيجة.

**النظرية المعروفة باسم نظرية التصور الجغرافي فيما يخص البحار كيف يمكن أن يستفيد منها القانون الدولي فيما يخص قضية الدول المتشاطئة على نهر واحد، وبالتالي تستعيد فيها العراق فيما يخص علاقته بتركيا؟**

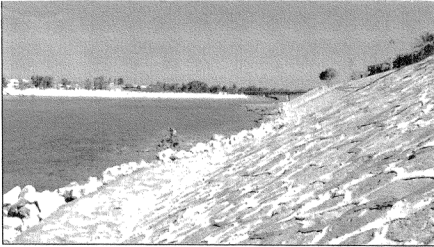
تركيا لم تلتزم حتى الآن باتفاقية استخدمت المياه لغير الملاحة، التي تنظم العلاقة بين الدول المتشاطئة والتي اقترحتها الدورة 51 للجمعية العامة بتاريخ 97/5/21 وهي ماضية في مدنها باستكمال مشروع "الجاب" ببناء 22 سدا لتعزير المياه.

**أكتفينا بزراعة النخيل والمواالح**

**لتوفير مياه الشرب**

**لا نطالب إلا بحقوقنا ولا ننتهم**

**تركيا بشيء**



■ تركيا وضعت مخططا لحرمات الشعب من نقطة الماء



■ إنخفاض منسوب دجلة والغرات حتى أصبح على البلاء

## والعراق في مواجهة ما تفعله تركيا باعتبار وجود مصالح مشتركة بين الدولتين؟

اجعليه ميذا وأعليه على لسانى «أينما حدث اعتداء على العرب سنكون أول من يدافع عنهم وبشراسة»، وقد حدث ذلك بالفعل مع مصر، فقد كان أول أسراب الطائرات التي هاجمت سيناء، ودمرت كل المقاومة الإسرائيلية كانت عراقية، ولذا الشرف، ونحن هنا ندافع عن أرضنا وعرضنا، لأنه يمكن أن تسالى ما حصتك في سيناء؟ أقول كل سيناء حصتي وما حصتك في دمشق؟ أقول كل دمشق حصتي، فلا تردد من قبل العراق في القتال من أجل العرب مهما كان الثمن وما تقدم عليه نحن غير نادمين عليه عندما تكون ميدائين ونقاتل من أجل هذا المبدأ، ومبدأنا الأعظم أن نقاتل في سبيل كل العرب.

## أفهم من ذلك أن هناك اتفاقا ولو غير معلن بين العراق وسوريا فيما يخص الدفاع عن مياه دجلة والغرات؟

ليس هناك اتفاق، فنحن نتحدث عن موضوع قد لا يحدث، وعندما يحدث شيء، سيكون رد فعلنا متناسبا مع ما سيحدث.

## هل تعتقدون أن تركيا في سبيلها إلى تحقيق مقولة زعيمها السابق، التي تقول: برصيل ماء في مقابل برصيل نفط؟

حتى الآن لم يحدث ذلك، وقد يكون الساسة الاتراك الموجودين حاليا لا يؤمنون بذلك كي لا نظلمهم، وعندما تلوح أى بوادر فى الأفق فلنا حديث آخر.

## وهل تتفق مع الرأى الذى يقول إن المياه سيست في تركيا؟

دعبنى أسالك كعسرية: هل المياه سيست في إثيوبيا؟ فالآن الصهانية دخلوا إثيوبيا لتنفيذ مشاريع الهدف منها معروف، وهذا الأمر متروك للأشقاء السودانيين والصيريين والدول المتشاطئة الأخرى.

## لكن عندما تتسبب المياه في ظل أزمة حصار ما التوايع المرتبطة على ذلك؟

أستطيع أن أقول إنه في ظل هذا الطرف لم تستخدم تركيا المياه لإيذاء العراق وسوريا، نعم هذه المشاريع لها تأثير سلبي حتما على كمية ونوعية المياه التي تصل إلى العراق وسوريا، وإن كان تأثيرها أقوى على العراق، نظرا لموقع العراق في نهاية النهرين، حيث يتراكم التلوث القادم من تركيا، لكن لا أستطيع أن أقول إن تركيا استغلت ظرف الحصار، وفرضت على العراق حصارا مائيا، لكن أيضا العراق به نقص بالمياه الآن بسبب الجفاف، ولذلك فنحن

## لاستغلال مياه الأخيرة في الضغط على العراق سياسيا في ظل الحصار؟

لا نستطيع أن نقول ذلك، لأنه حتى الآن لم نشعر أن هناك من يقول: اقطعوا المياه عن العراق، فى مشاريع تركية موجودة وتحدثنا عنها.

## بقي.. إنه كيف تطمئن المواطن العراقي من ناحية توب المياه وكل هذا النقص في الأمطار وسدود تركيا تنتظره؟

سبق أن قلت على شاشة التلفزيون إن مياه العين لشعبنا حتى لو دماؤنا، فنحن نبذل كل ما فى وسعنا ولدينا إصرار كبير لتوفير مياه الشرب للشعب، وكذلك مياه البسطة التى تتم حاليا بإجراءات المناوبة بين المزارعين، ولدينا كوادز مدربة والحمد لله شعبنا رائع ويستجيب جدا، الأقصى من ذلك عبرناه عندما كانت لا تستطيع العائلة فى بداية الحصار أن تحصل على كمية كافية من الغذاء والدواء وتحمل الشعب لأنه كان ومازال يعنى أن الهدف من الحصار هو العراق ■

تعاونوا على مواجهة هذا النقص عندما نحتاج إلى كميات أكبر من المياه ونطلب منها، فتركيا لديها فراغات خزانة كبيرة تزيد على 26 مليار متر مكعب.

## معنى ذلك أنكم لا تستشعرون شبهة اتفاق بين أمريكا وبريطانيا وتركيا

## نحن ضد حروب المياه ونتمنى

## ألا نوضع في هذا الموقف

## الشعب بدأ في حفر الآبار

## بشكل محدود

هل تتكرر مأساة

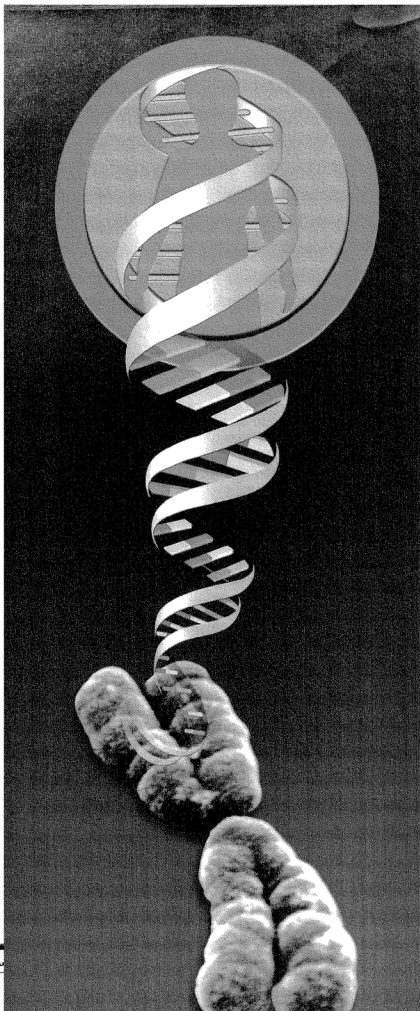
«هيروشيما» و«نجازاكي»؟

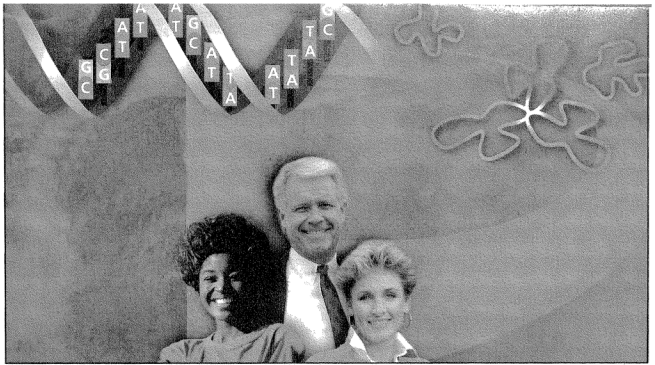
الوجه المربع

لتورة «الجينوم»

معجزة إنسانية بكل المقاييس، أن  
باتى اليوم الذى نجد فيه العالم  
خالياً من الأمراض، وهو ما قد  
يتحقق مع التطبيقات الطبية لمشروع  
«الجينوم»، الذى سينتهى عام 2003،  
ومع ذلك فإن نهاية الأمراض لن تكون  
نهاية الآلام، فهناك وجه آخر لهذا  
المشروع، الوجه المظلم، الذى يمكن أن  
يقود العالم إلى نهايته، من خلال  
«القنبلة الجينية» القادرة على الفتك  
بشعوب معينة دون الأخرى.

■ تحقيق - محمد عيسى





■ هل يحول الجينوم سعادة البشرية إلى تعاسة؟

الطبيب في حيرة، لأنه من الممكن أن يصاب الإنسان أو لا يصاب، لأن عامل البيئة له دور، وبالتالي لا يعرف كيف يتعامل مع الإنسان، أيعمله من منطلق أنه مريض مستقبلي أم إنسان في الوقت الحالي ؟ ولا نستبعد أن تكون خريطة الجينات إحدى اللقومات التي لابد أن يفحص عنها ويقدمها الإنسان لأهل عروسة، وإذا تبين أن سيصاب بمرض معين، مريض برفضه والد العروس.

#### حرب عالمية ثالثة بسبب الجينوم

وبعداً عن هذه المسايء الاجتماعية التي يمكننا نحن كبشر التحكم فيها، وإبعادها عن أذهاننا، ونعيش كما كنا قبل الجينوم، إلا أن هناك ما لا يمكن أن نستبعد من مسايء لهذه الخريطة، وهو استخدامها في الحروب العسكرية، حيث حذر اتحاد الأطباء البريطاني أن خطر إنتاج أسلحة جينية، وعندما تحدثوا عن ذلك بدا كما لو كانوا يتحدثون عن سيناريو من الخيال العلمي المربع، أو أحد أفلام حرب النجوم، وأكد العلماء أن مثل هذا السلاح الجيني يمكنه إبادة - مثلاً - الأشخاص البيض أو السود أو العرب، ويكون مزوداً في الوقت ذاته بما يمكن اعتباره «قنبلة موقوتة»، يمكنها أن تجعل من مجموعة بشرية معينة في موعد محدد كائنات لا وجود لها.

ومن خلال المعلومات التي توفرها الخريطة يشير علماء العمل البريطاني للواء الحربية البيولوجية والعلماء العسكريين الأمريكيين، إلى أنه إذا نشأت مخاطر جديدة على المدى الطويل واختراع قنبلة جينية، سيمضي إلى امتلاكها الذين تصطب بهم الصراعات العرقية، وستكون الخريطة وسيطتهم للتعطيل العرقي.

ورغم أن حل شفرة الجينات لم يكن متاحاً منذ

فبعد أن يتم التعرف على صفات البشر الوراثية يستطيع العلماء أن يتعرفوا على الصفات الوراثية لشعب كامل، ويستطيعوا تصنيع قنبلة بيولوجية تحمل فيروسات معينة تقضي على أشخاص يحملون جينات وراثية معينة، هذا من الناحية العسكرية، أما من الناحية الاجتماعية فسوف تضع الخريطة العراقيل أمام من يبحثون عن العمل، حيث سيطلب رئيس العمل الخريطة الجينية للمتقدم إلى العمل، وإذا جاء فيها أنه سيصاب بعد بمرض فلن يقبله، علماً بأن حمل الإنسان لجين مرضي معين لا يعني بالضرورة إصابته به، فللعامل البيئي أثر كبير في إخماد الجين المرضي أو إظهاره.

كما أن شركات التأمين لن تقبل التأمين على أشخاص حاملين لجينات مرضية، وسيكون لها الحق في أن تقدر قيمة التأمين على الحياة أو ضد الأمراض.

هذا فضلاً عن الناحية النفسية السيئة التي سيتحملها الإنسان عندما يقول له الطبيب إنه سيصاب بمرض السرطان فيما بعد، وسيكون

## الجينات تدخل في مسوغات

### التعيين وشبكة العروس

## إسرائيل تطور قنبلة عرقية

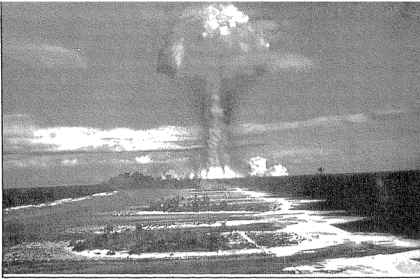
### إبادة العرب

احتفل علماء الغرب بمعية السياسيين بتوصلهم إلى معرفة 80% من جينات البشر من خلال مشروع «الجينوم» الذي يعتبرونه أعظم كشف بعد الصعود إلى القمر، احتفلوا واحتفلنا نحن معهم مثل «الأطرش في الزفة»، لكن غاب عن الكثيرين أنه كما أن لهذا الكشف من قدرة على إسعاد البشرية، وتخليصها من أمراضها، فهو قادر أيضاً على قيادة العالم إلى المزيد من الآلام، أو على الأقل نهاية أعراف بشرية معينة، وهو ما حذر منه بعض العلماء الذين يعملون في المشروع، وصرح به الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني، معاذين خوفاً من إساءة استخدام الاكتشاف الجديد، فكما أنه يحمل الصحة والسعادة للبشرية، فهو يحمل أيضاً في جانبه الأسود وجهاً آخر لتفجير ميروشيما وتاجازاكي على طريقة فك الشفارات.

ولمنا نذكرك عندما تم الإعلان عن اكتشاف الذرة، وما ستقدمه من خير وسعادة للبشرية من توليد الطاقة وإنشاء المصانع وتطوير الحياة بشكل عام، وعندما تم الانتهاء من تطبيقاتها والوقوف على حقيقتها كاملة، كان أول تطبيق لها في الحرب العالمية الثانية، هو تفجير مدينتي هيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية.

### الظل الأسود للجينوم

نحن لا ننظر إلى المشروع الملائق «الجينوم» بنظرة تشاؤمية، ولما سنده أو ضد المعرفة، بقدر ما نريد أن نعرف الحقيقة عن كل ما هو جديد، فكما أظهرنا جانبه الأبيض من قبل، فلا بد أن نكشف عن ظله الأسود، فلن يختلف كثيراً عن الذرة، فمن الممكن أن يكون أول تطبيق للجينوم في قنبلة بيولوجية،



■ هل نكتفينا بمأساة نجازاتي؟

الخريطة نعمة وليست نقمة، وأن تكون بداية لا نهاية لصحة الإنسان.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الخريطة مستقيم لذوي النفوس الشريفة من العلماء لعب دور الإله في إكساب الإنسان صفات ليست في صالحيه، وهو ما يشير إليه الدكتور عبدالهادي مصباح - أستاذ المناعة والتحليل طب عين شمس - قائلا:

إن محاولة إكساب الإنسان قدرات ذهنية وجمالية وقوة من خلال اللبب في جيناته الوراثية، ليس في حد ذاته في صالح الإنسان، وسيأتي بكمالات بشرية، فإكساب الإنسان ملامح صفة التذكر الدائم من خلال تحسين ذاكرته ليس في صالحه، لأن النسيان النافع، فلا يستطيع الإنسان العيش بدون النسيان، وهناك كرامة أخرى وهي أنه قد يكون جديراً من الذكاء الذي يستخدم في إغواء مزيد من الذكاء والاستعداد على الإنسان مهلة عليه صفة أخرى، ويمكن أن يأتي مع ذنب الذكاء الاكتئاب العقلي.

هذا بالإضافة إلى أنه عندما يتم اكتشاف جين يحمل مرضاً مستقبلياً في جسم إنسان معين، فهذا يضعنا في حيرة كيفية التعامل معه، هل إعماله على مرضى من إنسان سليم؟ هل أقول له أم لا لأن العامل البيئي له دور فعال؟ وليس معنى حمل الإنسان لجين مرضي أن يظهر عليه، فالتغيرات الملاحية لها تغيرات كبيرة، فمن الممكن أن يظهر عنه أولاً، وإذا قلت له فسيعيش مريضاً نفسياً، هذا مثل الرئيس الأمريكي الأسبق روزايل ريجان، هو مصاب حالياً بمرض خرف الشيخوخة «الزهايمر»، وبالتالي كان حاملاً لهذا الجين المرضي، ولو تم الكشف عنه بخريطة الجينات، لو كانت ظهرت من قبل، لما تم تعيينه رئيساً لأمريكا، ومع ذلك قضى 8 سنوات في حكم أمريكا من أفضل ما شهدته أمريكا، فهل لو كانت الخريطة موجودة هل كان سيرشح رئيساً لأمريكا، على الرغم من أنه لم تظهر عليه أعراض المرض إلا منذ فترة قريبة؟

هذه هي بعض مسأوي الخريطة، لكننا في نفس الوقت أسنا خدعنا، لكننا نريد أن يتم تطبيقها في صالح البشرية، ولا يكون اكتشافها اكتشافاً من جديد للبرمة بمساوئها

ننشر أمراض بين الناس واللعب في تركيبة البشر الوراثية، ومن الممكن أن تضغط الدول صاحبة المشروع اقتصادياً على الدول النامية والفقيرة لتجعلها حقلاً للتجارب الحية على هذه الخريطة.

لكن ما الذي يجب فعله تجاه هذا الاعتراف العالمي بأهمية هذا المشروع دون النظر إلى سلبياته؟ في رأي الدكتور فاضل إلا نأخذ هذا الموضوع بتفصيل ونعطي له أكبر من حجمه حتى نرى كيفية تطبيقه، هل سيتم استخدامه في إطاره الصحيح أم لا؟ فكل ما توصل إليه العلماء الآن أنهم تعرفوا على تركيب وتشغيل الجين البشري، لكنهم لم يتوصلوا بعد إلى ديناميكية عمله، وهذا يعد قصوراً شديداً يشكك في مدى إنجازهم، وهذا نفس ما حدث عندما اكتشف العلماء الخلية السرطانية التي تسبب الأورام، لكنهم لم يستطيعوا وقف المرض نفسه، والتدخل الجيني نفسه لم يفهم في وقت هذه الأورام.

#### لماذا كل هذا التهليل؟

أما كل هذا التهليل والإقبال على المشروع ف يرجع إلى أن العالم مليء بالألام، ولأن الضجعة الإعلامية التي صاحبته كانت كبيرة، فقد رأى مرضى العالم أن هذه هي بداية القضاء على الأمراض «والعريق يتعلق بالقشة»، ونتمنى أن تكون

### د. فاضل محمد علي: لا يوجد ميثاق

#### شرفا يجمع من خطر «الجينوم»

#### د. عبدالهادي مصباح: «الجينوم»

#### سبحرنا من نعمة «النسيان»

فترة، إلا أنه كانت هناك حكومات مهتمة بالبحوث الجينية لتطوير أسلحتها، ومن هذه الدول إسرائيل التي تعمل على تطوير قنبلة عرقية تضم تفاصيل أحد برامج الأبحاث الجارية في الجينوم، أعربت إسرائيل عن استيائها ونفت ذلك وريدت أن الأبحاث ذات حقيقة دفاعية بحتة.

لكن الاتحاد الأمريكي للعلماء الأمريكيين يؤكد أن من يعمل بطريقة دفاعية في مجال التكنولوجيا والأسلحة البيولوجية قاصر على استخدام هذه المعلومات أيضاً لأهداف هجومية.

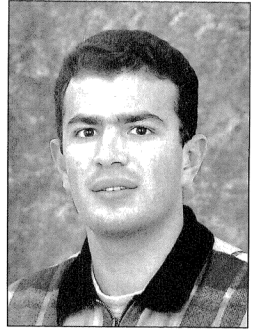
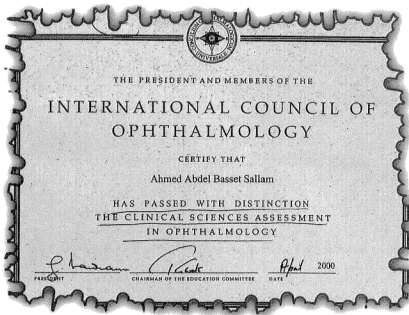
ويؤكد علماء أجهزة المخابرات والقوات المسلحة في الغرب، أنه إذا لم تتوقف أبحاث الجينوم عند حد شفرة الجينات، فإن التصورات للرعب أساوي، الجينوم يمكن أن تصبح حقيقة خلال سنوات قليلة، ومن يملك المعلومات عن سهولة إصابة مجموعات بشرية بأمراض خاصة، يمكنه استغلال هذه المعرفة في إبادة الحروب، ومن يقل إنه يستخدم هذه الخريطة بهدف الصبغة الدفاعية البحتة - المزعومة - فيمكن أن يساء استخدامها يوماً من الأيام على يد أنظمة حكم شريفة.

أما بالنسبة لإثباتها البشرية فيقول الدكتور فاضل محمد علي - أستاذ الفيزياء الحديثة في جامعة القاهرة - إن العلاج بالجينات حتى الآن لم يزل في طور التجربة، لكن المعرفة شيء جميل، ولنا ضد المعرفة بقدر ما نريد أن نوضح أن هذه الخريطة من الممكن أن تكون نقمة على البشرية تزيد من متاعبها وآلامها، فالخوف أن تستغل في اللعب بالصفات الوراثية ولا نقتدر أن نكبح جماح العلماء، فالنفس البشرية أمارة بالسوء.

ومن يضمن لنا أن هذا الإنجاز العلمي سيكون فيه أمان البشرية، وإن استخدم ضدها، وهذا شيء وارد بشدة، لأن كل الأبحاث التي تم اكتشافها في القرن الماضي معظمها استخدم ضد البشرية، فعلى سبيل المثال اكتشاف الذرة الذي هلل له العالم واعتبره بداية جديدة للحياة كان أول استخدام لها ضد البشرية بتفجير قنبلتي هيروشيما ونجازاكي أكبر قنبلتين انفجرتا على سطح الأرض، وتركنا وراءهما الألاما مازالت الألبان تعانيها حتى الآن. والأمر بالنسبة للجينوم أشد خطورة لأنه يمكن تطويره في غرفة بسيطة لا تحتاج إلى إمكانات ضخمة مثل الذرة، مما يزيد من فرص التدخل الخطأ في حياة البشرية من خلال هذه الخريطة.

#### المنوع لا تعميمه الوثائق

لكن أين دور الوثائق الشرف الدولية التي تضمن عدم استخدام أي من اكتشافات جديد من جانب الأسود؟ يرد الدكتور فاضل أن كل ما هو ممنوع لا يمكن أن تعميمه ميثاق شرف، خاصة إذا أمكن عمله في مكان غير مراقب، والدليل على ذلك أن هناك ميثاق شرف دولياً لعدم زراعة المخدرات، ومع ذلك تتم زراعتها واتجار فيها، كل هذا يؤكد أنها تستخدم ضد البشرية لأن خريطة الجينات تمكن العلماء من



■ صورة من شهادة تفوق د. عبدالباسط

■ دخلت الامتحان في اخر لحظة. ولم اصبح خبر لتفوقى

هو وأستاذه لهما فلسفة خاصة في «العيون»

## «عبدالباسط» قهر أطباء أمريكا وأوروبا!

لم يصدق الطبيب الشاب أحمد عبدالباسط سلام نفسه، وهو يقرأ خطاب المجلس العالمي لطب العيون، فقد جاءت الكلمات مختصرة ومباشرة ولا تعنى سوى شيء واحد، حصل طبيب العيون المصري على المركز الأول بمرتبة الشرف في الامتحان العالمي لأطباء العيون الذي عقده المجلس بين 865 طبيباً من 50 دولة عربية وأجنبية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا.

■ تحقيق - أحمد فرغلي

يمنحها لمن يجتاز هذا الامتحان من أفضل الإضافات التي يحصل عليها الأطباء بعد أن تعقد لهم عدة امتحانات تعتبر غاية في الصعوبة، ولم يحدث أن زادت نسبة النجاح فيها على 30 في المائة، والمدهش في الأمر أنها تتم في جميع أفرع المجلس العالمي في توقيت واحد، وبورقة أسئلة موحدة، ويتم تصحيح الامتحان عن طريق الكمبيوتر، وبالتالي فليست هناك فرصة للمجاملة أو

العيون في مصر والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط - سألناه عن هذا المجلس فقال: إنه أكبر هيئة علمية تضم أفضل نخبة في العالم في طب العيون، وله 12 فرعاً في مختلف بقاع العالم، ويرأسه العالم الألباني الشهير نيومان، ويضم المجلس 20 عالماً يجتمعون دورياً، ويعتبر الامتحان العالمي لتقييم المواد الأساسية والبصريات، وكذلك المواد الإكلينيكية لأطباء العيون والشهادة التي

حين التقيناه بدا واضحاً أن هذا التفوق النادر ينبع من فلسفة خاصة تميز نظريته لـ «العين»، فهو لا يراها عدسة تعلق ريموسا، وإنما هي جزء أصيل من المخ أي أن يظل حبيساً داخل الجمجمة. قبل أن نلتقي بالفائز المصري، كان يجب أن نلتقي بالأستاذ الدكتور محمد الرفاعي - أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة العيون في جامعة الأزهر والمشرف على فرع المجلس العالمي لطب

وأعمل مديراً مساعداً في طب عين شمس، وقد سبق لي الحصول على البكالوريوس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وكنت الثالث على دفعتي.

**ماذا تمثل لك العين وطب العيون؟**

في تصويري أن العين هي نور الله، ويدونها لا يرى الإنسان عظمة الكون، ولذلك فالذين يمارسون طب العيون يجعلهم الله سبباً لإحياء هذا الشعور في الإنسان.

**لم تقل لنا كيف عرفت خبر حصولك على المركز الأول؟**

أرسل الأستاذ الدكتور العالمي نيومان - رئيس المجلس العالمي لطب العيون - رسالة موجهة لي إلى أستاذي الدكتور الرفاعي، يقول فيها: إنه من دواعي سروري بالنيابة عن أطباء العيون في العالم اعترف لك على تحقيقك المركز الأول في الامتحان العالمي لتقديم أطباء العيون، الذي عقد بواسطة المجلس العالمي في مدينة كامبردج لعام 2000 مع أطيب تمنياتي لك بحياة علمية وبخاصة سعيدة، وكانت هذه الرسالة الرقيقة بلسم الهم الذي يخفف عرق السنين الطويلة حتى الآن لم أصدق أنني أنا الفائز أو أنني الطبيب المقصود بالرسالة، والحمد لله.

**ما الفائدة التي تمنحها هذه الشهادة للحاصلين عليها؟**

أولا تحدد أصحابها مستوى علميا متقدما، ويكون معترفاً به في دول العالم في مجال تخصصهم، أيضا تعادل شهادة زمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية في طب وجراحة العيون في جامعة أدنبرة وجلاسجو، ويتم إعفاء الحاصلين عليها من دخول امتحانات الزمالة في أكثر من نصف مواد الزمالة في بعض الجامعات الأخرى.

**وهل هناك شروط للتقدم العلمي لمثل هذه الامتحانات؟**

هناك رسوم تصل إلى 2500 جنيه تدفع في الامتحان، ويشترط موافقة نقابة الأطباء، ويترك كل شيء للمستوى العلمي فقط.

**بعد حصولك على المركز الأول هل هناك عائد مادي أو جوائز مالية تمنح لمثل هذه المراكز؟**

علمت أن هناك جائزة مالية، لكنني لست متأكداً منها، وربما يكون هناك عدد ضخم من الكتب والموسوعات العلمية تمنح للفائزين وهي غالبا ما تكون من الكتب النادرة والمجلات العلمية المتخصصة والمهم في كل ذلك هو التقدير العلوي. لكن كيف يعقد الامتحان في كل هذه الدول في وقت واحد؟

الامتحان يرسل إلى مسئول المجلس في كل فرع من الفروع الأثني عشر في المناطق المختلفة، وتعد لجنة في كل مركز، بشرط أن يكون الامتحان في يوم الخميس الأخير من شهر مارس أو الأول من شهر إبريل من كل عام، فعلى الامتحان القادم سوف يعقد في 29 مارس المقبل ■



■ د. محمد الرفاعي

## د. الرفاعي؛

### ما حققه الشاب المصري

### ربما يعجز الأساتذة عن إنجازه

لفسيولوجيا وبياثولوجيا العين عامة، وكذلك لعلم الوراثة والمناعة والأدوية والميكروبات، كما أنه يقيس إدراك ومهارة وذكاء الطبيب وقدرته على حسن التصرف في المشكلات التي تواجهه.

**سالت الدكتور أحمد عبدالباسط عن التفوق في حياته ولماذا يتوقع له د. الرفاعي مستقبلا كبيرا؟**

أجاب بتواضع كبير: المستقبل بيد الله أولا وأخيرا، لكنني تعلمت من أستاذي الدكتور حازم نوح في طب عين شمس أن أخاف وأخاف جدا على شيءين صامت قد اخترعت مهنة الطب وبالتحديد طب العيون، أولا: أن أخاف على المريض، وأخاف عليه بشدة، لأنه مسئوليتي أمام ضميمي وأمام الله، ثانيا: أن أتعلم كل ما يفيد تخصصي من مهارات في الأداء المهني، ومن تطورات علمية، ولك أن تتصور كيف يكون هذا الأستاذ الجليل لطيفا مع مرضاه، وكيف يعمل نفسه ما لا يطيقه من أجل العلم، أنا أظن أن هذه الأمور هي أساس التفوق والنجاح بشكل عام، أما فيما يخصني فقد حصلت على ماجستير في الرمد

أن يأخذ أحد أكثر من حقه، وهذه طرق علمية حديثة تتبع في معظم المراكز الكبرى والجامعات الدولية العريقة.

بينما كان الدكتور الرفاعي يتحدث بروح شابة وتواضع لا يصدر إلا عن العلماء الأجلال، توقف عن الحديث وقال لي: انصحت أن تتحدث مع الدكتور النافعة الذي أتوقع له مستقبلا علميا وطبيا باهرا في طب العيون، الذي أظن أنه سوف يصبح من رواده في الشرق الأوسط.

عندما سألت د. أحمد عبدالباسط عن شعوره بعد أن حصل على المركز الأول في الامتحان العالمي، نظر في صممت وهدهد وقال: دخلت الامتحان في آخر لحظة، ورغم أن الامتحان الثاني استمر أربع ساعات وعدد الأسئلة بلغ مائتي سؤال، إلا أنني لم أكن أتوقع النجاح، وليس الحصول على المركز الأول، وربما يرجع ذلك إلى أنني لدى شعور بأنني أدخل الامتحان بجوار جهازية في طب الرمد من أمريكا وأوروبا وغيرها من الدول.

**على أي معايير يعتمد هذا النوع من الامتحانات العالمية؟**

الامتحان شديد التعقيد والصعوبة، لأنه يعتمد على نمط الأسئلة المتعددة، فهم يرسلون إليك كتاب الأسئلة للكون من مائة سؤال في المواد الأساسية، مطلوب الإجابة عنها في ثلاث ساعات، ثم الامتحان الثاني في المواد الإكلينيكية، ويضم مائتي سؤال مطلوب الإجابة عنها في أربع ساعات، ولا يمكن أن تدخل الامتحان الثاني إلا بعد اجتياز الامتحان الأول بنجاح، وعلى حد علمي فقد تقدم إلى الامتحان الأول حوالي 568 طالبا لم ينجح منهم سوى 196 طالبا من حوالي 50 دولة عربية وأجنبية، منهم 20 طبيباً عربياً فقط.

**كم عدد الذين نجحوا منهم؟**

من الأطباء العرب نجح سبعة أفراد، وإجمالي النسبة لهم لم يتجاوز 30%.

**كيف عرفت أنك تفوقت بمرتبة الشرف وحصلت على المركز الأول؟**

منذ شهر تقريبا أخبرني أستاذي الدكتور محمد الرفاعي باختياره مشرفا على مركز المجلس في الشرق الأوسط بأنني نجحت ومرتحت جدا لأنني ضمنت الحصول على شهادة المجلس العالمي في طب العيون، وهي شهادة معترف بها دوليا، ويتدخل في الكلام الدكتور الرفاعي ويقول: تخيل، أنه برغم أنني رئيس أقسام طب العيون في الأزهر، وقد سبق لي أن سجلت 12 عملية جراحية جديدة باسمي في أمراض العيون، إلا أن الطبيب الشاب أحمد يعترف بشهادته أكثر مني.

**وإذا أداعبه قلت له: إن فلان حاول أن يدخل الامتحان فلما حدث مع تلميذك أحمد؟**

قال ومن الممكن ألا أنجح في الامتحان، وهل تصدق أن هناك من حصلوا على شهادة الدكتوراه والزمالات المختلفة وتقدموا لهذا الامتحان، ولم يوفقوا لأن الامتحان عبارة عن تشريح كامل

ليس الأول.. ولن يكون الأخير

## إعدام الطفل جاسر!

لم يمضِ الطفل جاسر، وإنما أعدمناه، عاقبناه لأنه نزل حمام السباحة يداعب طفولته وبراعته، وحين استدعى الإهمال الموت، راه جاسر ابن التاسعة قادما من بعيد، فحاول التثبيت بالحياة، ولأن الإعدام تم في ناد عام، فقد تلذذ المتفرجون وهم يتابعون «المعركة» التي انتهت بهزيمة الجسد النحيل أمام بطش وقسوة الإهمال. المفارقة أن جاسر ليس الأول، وربما لن يكون الأخير، فالإهمال الذي خطف فلذات أكبادنا في حمامات السباحة لم يكتف بعد، ومازال يطلب المزيد.

■ تحقيق - محمد عبد الحميد

■ تصوير، مجدي عبد السيد



■ هدايا عيد الميلاد التي لم يلبس بها جاسر

صوتها، فهولت كالمجنونة نحو المبنى الإداري يراودها الأمل في استعداء عربة الإسعاف، لكن الأمل تبدد حينما أكد لها رئيس النادي أن النادي ليس به تليفون، فهولت عائدة إلى حمام السباحة، حيث انتفعت بين المشاهدين لتحمل جثة طفلها وتهول به خارجة من بوابة النادي تبحث عن مستشفى ينقذ ما تبقى من حياة في فلذة كبدها المشرف على الموت، ويعد نصف ساعة من البحث عثرت على ضالتها المشنودة، لكنها وصلت متأخرة، فسرعان ما أكد لها الأطباء في حجرة الاستقبال أن «البقاء له».

### ذكريات حزينة

هناك في 36 شارع عبدالسلام الجبيري بحداثق حلوان، الكل هنا يتحاشون مواجهتها بالواقعة، لا أحد يستطيع أن يذكرها بما حدث، حتى محضر الشرطة ومعاينة النيابة وتقدير الطبيب الشرعي، ترفضها الأم، وتهجر إلى الشرفة تنظر إلى من يلعبون في الشارع من الأطفال، لتفتش عن حبيبها الصغير.

جسدنا تهاك، أعصابها تحترق، دموعها تذيب الصخر، عينها مجهدتان، أنفاسها تتلاحق تبوء مهزومة مكسورة الخاطر، ترفض النوم والطعام والكلال، سيناريو اليوم المشؤم يرفض أن يبرح عينيها.

بعض الليالي تصعب عمرا بكلمة، محفورا في النفس، مغزولا بالأحزان والألام، تفاصيل الحادث عالق أمام عيني الأم التلكي ترفض الرحيل. فلم تكن مترجمة اللغة الفرنسية سامية صادق تدرى ليلتها ماذا يخبره.

لها القدر، لم تستطع أن تقصر سر ليلتها على صغيرها جاسر الذي احتفل بالأس بعيد ميلاده التاسع، ورفض أن يتام ليلتها وظل ساعرا يلهو بالهدايا المقدمة إليه من أسرته وأصدقائه الصغار، كانت فرحة جاسر في تلك الليلة مزدوجة، ففي الصباح أعلنت نتيجة شهادته بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة

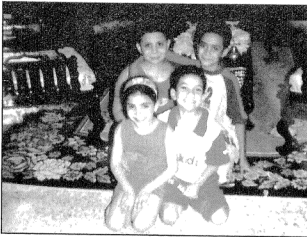
عقارب الساعة تشير إلى الرابعة والتصف عصرا، مجموعة من الصغار يرحمون ويلعبون مرتدين ملابس البحر حول حمام السباحة في نادي نقابة المهن الطبية في مدينة نصر، طفل في التاسعة من العمر يدعى «جاسر» ينادى بفرح على شقيقه هيثم، الذي يكرهه بأربعة أعوام، الحقني يا هيثم المياه مكهريه، يسرع هيثم بالاستغاثة بالمشرفين على حمام السباحة، «الحقوا أخويا بييموت»، لكن أحدا لا يسمع ولا يتحرك، على الجانب الآخر كانت السيدة سامية صادق - أم الطفلين - عائدة لتوها من مسجد النادي بعد أدائها لصلاة العصر، فجأة يقابلها ابنها الأكبر هيثم يجرى واللهم يعلو وجهه، قال بصوت مرتجف: الحقني يا ماما جاسر الكهريه، أمسكت به في مياه الحمام، انتفض قلب الأم من مكانه، فهولت حافية القدمين لإنقاذ فلذة كبدها، وبالقرب من حمام السباحة شاهدت تجمعا من باني رواد النادي.

وطناير إلى أنفيها كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله، الكهريه تسربت إلى مياه الحمام، فصعقت أحد الأطفال، حتى أوشكت تقاتله، الا يوجد أحد قادر على إنقاذه قبل أن يغرق في قاع الحمام، دون وعي منها أزاحت الأم ثلاثة من الجمهور المستمتع بالفرجة وقفزت في مياه الحمام غير عابئة بتحذيراتهم باحتمال صعقها في الأخرى بالكهريه، لكنها أم، حياتها لا تساوي شيئا لو أصيب فلذة كبدها بسوء، غامرت بنفسها، وبالكاد نجحت بمساعدة ابنها الأكبر هيثم 13 سنة في انتشال جثة طفلها الصغير جاسر من قاع الحمام، حدث ذلك بينما ياتي رواد النادي اكتفوا بالفرجة ومصمصة الشفاء، شاركهم في ذلك الغطاسون المكثفون من قبل إدارة النادي بالتدخل لإنقاذ الأعضاء عند الغرق.

ورغم ذلك صرخت الأم في الموجودين طلب طبييا، لاسيما أنها في نادي نقابة المهن الطبية.

لحظات مرت كالدهر على الأم التلكي لم تسمع خلالها سوى صدى





■ جاسر، باسمًا بين أطفال الأسرة

وعينًا الأم مفتوحتان، ويعود العم صديق - 68 سنة - والد سامية من صلاة الفجر، يفتح باب غرفة حفيده الصغير - قرّة عينه - ليطمئن عليه. فابنته سامية وابناها ميتن وجاسر يقفون معه في البيت الواسع منذ سنوات، بعد انفصالها عن زوجها طبيب النساء والولادة، بفاجأ عم صديق بابنته جالسة على السرير تحتضن طفلها الثالث، فيمسكها عن الأرق الذي أصابها، ترد في نبرات مخنوقة: قلبى متأكد حبتين على جاسر، مش عارفة ليه، فينصصها بأن تستعبد بالله وتخلد إلى النوم ولو ساعة، فهي بعد قليل مطالبة بأن تقي بوعدها لطفلها وتصلحبهما إلى النادى، كما وعدتهما بالأسس.

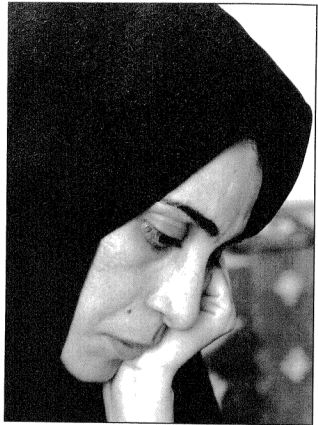
### نظرة الدواع

فى بيت الأسرة الكبير، اعتاد الجميع أن أول من يستيقظ دائمًا هو آخر العنقود جاسر، الذى يبدأ صباحه دائمًا بالقبليات، واحدة فوق خدى شقيقه الأكبر ميتن، وأخرى فوق رجليه جدت ومثلها لجده، بينما يروح على عناق طويل تطوق به ذراعا النخيلتان صدر أمه، قبليات جاسر تعنى للأسرة أن نهارا جديدًا قد بدأ.

وكانت الأم عند وعدها لطفلها، فاصطحبتها إلى النادى ليقضيان اليوم يلهوان فى أمن وأمان، كانت سعيدة برؤيتهما ليعبان أمامها، ورغم ذلك ظل قلب الأم مأخوذاً تستعيد بالله بين لحظة وأخرى، عيناها تتابعان حبيبها الصغير حيثما تحرك بين أرجاء النادى الفسيح، يرتع ويلعب تارة فوق البساط الأخضر، وتارة أخرى يسبح فى حمام النادى.

لم تكن تدري أنها النظرات الأخيرة، وأنها تعيش لقاء الدواع، ومن منا يقرأ الغيب؟ فجأة يخرج جاسر من حمام السباحة يجرى نحو أمه دونما سبب، ينظر إليها ملياً، فتسأله: مالك يا حبيبى؟! يتدفع نحوها، يلف يديه حول رقبته ويهمس فى أذنها أنا بصبك قوى يا ماما، ثم يتركها ويعاود القفز فى حمام السباحة، تستعيد الأم بالله مرة أخرى، قلبها يدق بسرعة، تهم أن تأمر صغيرها بالخروج من الحمام لتناول الغذاء، لكنها فى نفس الوقت سمعت صوت أذان العصر، فتركت مكانها حول حمام السباحة وتوجهت لتأدية فرض الصلاة، وهى فى طريقها إلى المسجد ودعت فلذة كبدها بنظرة لم تكن تعلم وقتها أنها النظرة الأخيرة.

تحقيقات نيابة مدينة نصر أكدت أن الوفاة حدثت نتيجة لسريان التيار الكهربائى إلى مياه حمام السباحة نتيجة لإهمال المسؤولين فى إجراء عمليات الصيانة اللازمة، فالى متى يظل غول الإهمال يقتال أحلامنا، يسرق فلذات أكبادنا، فما أشبه الليلة بالبارحة، طفل - أو طفلة - فى عمر الزهور يسقط ضحية للإهمال، ويخلف وراءه جروحاً غائرة فى قلوب أسرته وإقترانه، وقبل ذلك يطرع علامات استهتاهم كبرى: من يقطع رأس الإهمال من مجتمعنا إلى الأبد؟ ■



■ الأم النكلى ترفض تصديق ما حدث

ليسبه الحرية بالمعادى، نجح بتفوق 98%، وفى المساء كان يحتفل بنجاحه مع ذكرى يوم ميلاده، يا لها من فرحة مزدوجة، حصل خلالها على وعد من ماما بأن تشتري له دراجة جديدة هدية عيد الميلاد، وأن تذهب معه هو وشقيقه فى الصباح إلى نادى نقابة المهن الطبية فى مدينة نصر - لأول مرة منذ سنوات - لقضاء يوم ترفيهي أسوة بأصدقائه الذين يترددون مع أسرهم على النادى. أوشتكت ساعات الليل أن تنتهى وجاسر ساهر يلهو فرحاً بلعبه الجديدة إلى أن استسلم لتسمة هواء باردة فى ليلة صيفية من ليالى أغسطس الساخنة، غلبه النعاس، فاستسلم للنوم، وأرخى جسده على سجادة الصلاة، فحملته الأم بين ذراعيها إلى غرفته، وفوق سريره ضمته إلى أحضانها أكثر، احتوته بين ذراعيها كأنها تخبئه من شىء ما، مضى ما تبقى من ساعات الليل

## أسرعت الأم لطلب الإسعاف..

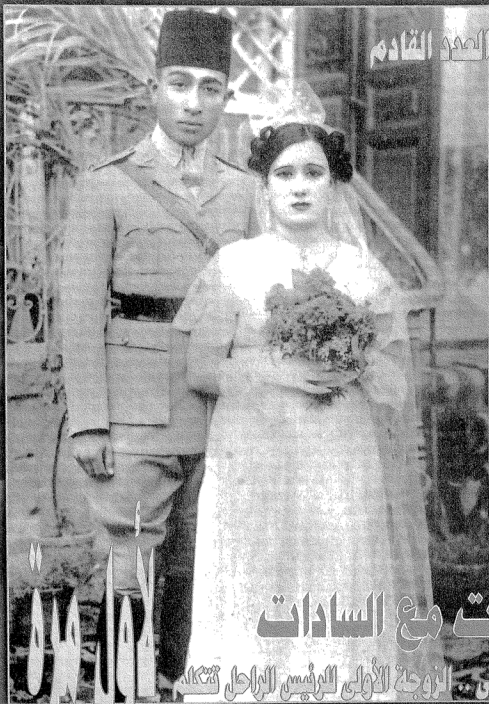
## فقالوا لها «لا يوجد تليفون»!

## وقف أعضاء النادى يتفرون على الطفل

## وهو يصارع الموت فى حمام السباحة

# مفاجأة «الأهرام العربي»

اقرأ في العدد القادم



الأهرام

## سنوات مع السادات

إقبال ماضي الزوجة الأولى للرئيس الراحل رحمه الله

حكاية الشيخ نور الدين الذي طلب مقابلتي سراً  
«ست البرين» أم السادات كانت تقبل يدي  
٩ نساء في حياة حماد .. والد الرئيس

خطبتي وهو طالب في المرحلة الابتدائية  
بعث «عش» بيتي ومصوغاتي بعد فصله من الجيش  
أكرم عبدالناصر افتخاراً على تخيير السادة البريطانية واختيار الحاس باشا

# سلطة كتابة الصدق!

يبدو لي أن العلاقة بين الكتابة، والسلطة الرسمية تنسم بغربة شديدة منذ عهد، وإزاد مع لأمع الغربة، والاتساع اضطراباً وتثبيساً، في السنوات الأخيرة.

في بلادنا يكتب الكتاب والمصحفون تحت سطوة أحلام، أو أوهام، أو أساطير عديدة، بدءاً من الصالح الوطني العام وتقصيالاته وتزعماته في جميع مناحي الحياة المصرية اليومية، أو تحت إيقاعات ووجع سلطات الجمال، والنور والمعرفة ومن ثم الولع بأهداف نبيلة تتناسل من نسج هذه القيم الكبيرة.

البعض يكتب بوصف الكتابة سلطة احتجاجاً ضد الظلم بإطلاق، أو تجلياته العديدة في الحياة اليومية، أو في الأسطورة، أو الخيالات الجامحة المسكوبة بالكوابيس الفلسفية، أو السياسية، أو الجمالية... إلخ.

تتعدد، وتنتزع مراسم الكتابة، باختلاف مجالاتها الإبداعية أو السياسية أو الفلسفية في مصر، إلا أن السلطات السائدة لا تهتم كثيراً بالكتابة، ولا تقي بالآ لها لاعتبارات عديدة. بعضها مثلاً... مثلاً أن إبرازها قيمة الكتاب أو الباحث أو البديع لا أهمية لها، فهناك من هم أكثر أهمية وفائدة لدى بعضها، كرجال الأعمال فليدبر سلطة المال، والمعرفة بالدهماء وقادرون على عقد تحالفاتهم مع خياليا السلطة وأساروها، وطوقوها السرية، وتزيههم معرفة بأسرار لالة لال، ويلبغ السلطة المتغيرة.

ما الذي يهم السلطة من مقالات كتاب والمصحفون بلغة الزوايين والشعراء والقصاصين، والوثوقي؟ إنهم يكتبون بعضهم بعضاً، بل إنهم في الغالب لا يقرأون لبعضهم بعضاً، إلا بحثاً عن التفاضل، حتى يبرقوا دماء بعضهم بعضاً! إنهم يراقبون جميعاً في معاركهم الذاتية، ويحرجهم الذاتية، ولا اتصال، وزيف لا يتوقف من دماء الأفكار، أو بقاها، أو أنهم يحسمون بالفقد، والضياع كل بطريقة؟ ما الذي يهم السلطة، أو السلطات الرسمية، أو اللا رسمية، ما يحدث في وسط الجامعات الثقافية وحرورها القديمة والجديدة، إنهم يقاتلون بعضهم بعضاً، ومن ثم فهم مشغولون دوماً بهمومهم الذاتية، أو بالقضايا والإقليم... إلخ، ومن ثم تبدو في غالب الأحيان غير مهتمة بانتقاداتهم وإزاههم واقتراحاتهم. نعم بعضهم لا يهتم سوى بمقالات الإشادة والمدح، أو بعض ما يولوه كبار كتابها.

يبدو أنه في العقدين الأخيرين شاعت بين بعض مثقبي السلطات الرسمية، اللا رسمية نظرية مفادها أن يكتب المصحفون والكتاب في ظل الحدود التي تضع هوامشها، ويخطونها الحرام، كما نشاء، ونغيرها كما نريد، ليصرخ الجميع، أما السلطات فهي لا قرات ولا سمعت، وإن تردا...! الكتابة هي صراخ، أو شيوخ نظرية وراء كل كتابة مصفحة خاصة، والسلطات وممثلوها لا يتزعم أحدهم ما فقط ووفق مزاجهم الشخصي يحدون أوقاف، ومناطق الإلتزام بل لغة الصدق، وأسرارها السلطة قاهرة على فرض قوانينها، وشروطها وما على الكاتب أو المصحف إلا أن يقبل ما تقرره أو يذهب إلى الجحيم!

يلوح دوماً تساؤل من ما معنى أن يكتب الكاتب، ويواجه باللامبالاة في طرحه مشاكل، وتعميدات تنس الحياة اليومية لآيين الناس في بلادنا، إن نط الانتقاد والشك، وظواهر في الشكافية والاقتصاد... و...، أو ضرورة وقف الأنماط الاستعراضية والمظهرية والترفيه في الإلتفات للعامة؟ نعم ما معنى أن نتحدث عن ضرورات التجديد، وإمهيته في حياة المجتمعات، ونظورها؟

انغرب راسك في الحالة فلا أحد يقرأ ولا أحد يسمع! نتحدث عن الفساد، كل مجتمعات الدنيا، وفي التاريخ لك، وجد الفساد وسيوجد، ولما وقع دماغ أن قلباً إننا كتابات وأراء تنصص حياة أصحاب السلطان والنفوذ!

على الرغم من اللامبالاة، وروح الاستعداد وعنهجية أسرى مرضى للتقاعد الوثير، إزاء الكتابة والمصاحبة، ولما ميالاتهم سلطة الجمال، والمعرفة، إلا أن الكتابة هي محاولة لمعالجة ألام العالم، وهي أيضاً أبرز تعبيرات الاحتجاج على الظلم، والكرهية، والخوف، البؤس الإنساني. نعم هي محاولة لصناعة العالم على أهوائها، وأحلامها، وأساليبها، أو تنزع الكتابة المصرية الثقافية إلى إعادة بناء العالم، وإلى تغيير وإصلاحه، بلادها، وصيغاته أنماط محلية من العائلات الإنسانية الأكثر نبلاً وعدالة وشفافية، وبين

المصريين وبغالياتهم التي تحتاجها موجات من نسوة الحياة، والشعور بغياب العدالة في توزيع الثروة والسلطة، ويتناقص الفرص ويفترها، بل هذا الشعور الجامع بالتمهيش والتزاد، والنفى والاستبعاد المتسارع من المشاركة والفعالية في مناشط الحياة على اختلافها. الكتابة المصرية... على اختلاف ألوانها وبشارها، محتج على روح القنوط، أو اللامبالاة، أو تعيق الوعي الجماعي، والشخصي لغالبية الناس! نعم على الرغم من أن البعض يرى أن بعضها مسئول من هذه الظواهر السلبية. إن الكتابة في الصحف القومية والحزبية والمستقلة تنسج داخلها مفردات من لغة الصدق وإن كانت الضجاعة تدق على كل الأبواب والأذان الملققة، والعيون التي لا تبصر!

كتابة الصدق تكشف كتابة الكتب في بلادنا، ويتزايد كتابها وانسارها في مواجهة سلطات البالد واللامبالاة ورغم ما كل محاولات زرع اليأس من فعالية كتابة الصدق، والصدق، إلا أنها تشر دائماً، وأبداً! لا شك لدى، وبين زلزال مئة عبيدين... أن وراء الصحف الكتابي السائد، هناك لغة شجاعة، وجديّة، وكتابة مفتوحة على أسئلة مختلفة ثمة نزعة كتابية نقدية، لا تقتنع بلغة الكبار ولا بسلطة الشائع، والشعور التي تحاول إخفاء عجزها وشيخوختها، وعدم قدرتها على تفسير ما هو شائع من التباسات، أو تحليل اضطرابات الواقع، وتفاصيل المشاهد المصرية المتغيرة نعم كتابة جديدة شجاعة، تسجل نفسها، تبحث لنفسها عن مواقع تستحقها في الصحافة والثقافة المصرية الراهنة.

## ■ الفنان الكبير جوده خليفة... رسالة للكثير عاصف عبيد

لا نستطيع أن نتخيل وسط المدينة، ومقاهيها المعروفة وبروبها، غير اللوحة دوماً ضحك الفنان الكبير جوده خليفة أحد أبرز وجهيها وقاصصها الإنسانية يتكاثرون دوماً حول دوائر الحياة العائرة دوماً بالولة واللطف.

شخصية بيوت، تحمل على ظهرها المشود عنقون الخبرة، نعم امت إزاء رجل عركته الحياة وعمرها كما يقال في البلاغة الكلاسيكية، ومن ثم يولج أصمته وصبره وعارفي فضاءه بالإنسانية بيوت، ولقب مفتوح، وحنان عميق، وسعة صدر لا حدود لسانها، وصبراً.

ثمة إبتسامه سافرة لا تقاربه، بل قال إنها إبتسامه صيغت من حكمة السنين، والتجارب، والعلاقات مع البشر.

رجل عندما يتحدث فإن الخبرة الإنسانية تبدو على لسانه مصفلة ومكفلة، لا يمكنك أن تتخيل القاهرة إلا بوجوه خليفة أحد أبرز وجهيها وقاصصها الإنسانية النور والعميقة والضاحكة بالحياء وصنيتها الجميل. الفنان، رجل تسع دوائر محبيه بلا عدد، متفقد ومصدق ومصحفين، يوزع عليهم دائماً لولة اللوحة، والابتسامات ورسم إبتسامته الجميلة التي تطلعيها في غالب المحلات والجدران المصرية، حيث تشق صوره بالروح الكأمة ورأه شخصياته المرسومة بإتقان وأبعاد التلق، فبهم فضاء الشخصيات المعروفة بمصرها، وعالمها، وعريها من رسمه الجميلة ومن ثم تجدوا رسوماً خاصة، تبوح بربى الفنان الكبير جوده خليفة حول شخصيات، التي تشكلت الحياة في مصر، أو في العالم، صديق يفتق على أصمته من كرم حبه الغابر. أشك بالتفان الكبير وعكة صمته تحتاج للعلاج الطبي، على حساب اللوحة، ونعتقد أن السيد القائل: د. عبيد رئيس مجلس القاهرة لا بد بالتفان الكبير وعكة صمته تحتاج للعلاج الطبي، الفنان الكبير على نفقة الدولة سواء، في مصر، أم خارجها، وهو مبدل دوماً بالخير في علاج للتلفظ والكلام المصريين.

متنك الله بالصحة، والعافية والسعادة يا عم جوده، وشافاك وعافاك رب العالمين، بقدر ما نقتنع من فن، ومحبة، وخير، وكبرياء للناس، بلا تبيين.

## بقلم: نبيل عبد الفتاح

## طلعت الشايب:

## ترجمات الحريين والشوام الأقرب إلى الكمال!

طلعت الشايب.. مترجم مجتهد.. استطاع أن يلفت النظر إلى ترجماته من خلال اختياراته التي تشير إلى قدرته العالية على التذوق الأدبي وعلى نقل جماليات الأعمال من لغاتها الأصلية إلى العربية بامانة.. وقد قدم خلال الأعوام الأخيرة إلى المكتبة العربية مجموعة من الأعمال المهمة مثل «صدام الحضارات» لهنتنجنون و«المتفقون» لنول جونسون و«حدود حرية التعبير» لمارينا ستاغ.. بالإضافة إلى مجموعة من الأعمال الإبداعية لكتاب من أوروبا لاقت نجاحاً كبيراً هناك.. وهنا.. وفي هذا الحوار محاولة لاكتشاف عوالم مثقف.. ومترجم قدير ومناقشة إشكاليات نقل الأفكار وانتقالها عبر اللغات.

■ حوار إبراهيم فرغلي

وانطلقت بعدما إلى قطر للعمل في مجال الإعلام والاتصال حتى عام 1992، وهو ما وفر لي فرصة السفر والقراءة بالكثافة باللغات المختلفة، وهناك بدأ اهتمامي الاحترافي بالترجمة.

وكيف بدأت أولى خطوات احترافك للترجمة؟

كان أول لقاء لي بالترجمة مع «أخبار الأدب» التي أنين لها بتقديمي كمترجم، حيث ترجمت آنذاك الفصل الأخير من رواية أهداف سوف «في عين الشمس» التي لفتت انتباهي وبعدها توالى الأعمال «الملك الصامت» لهياينرش بول و«البطء» لميلان كونديرا و«فخاعة عابية» لآرثر ميللر.

ولماذا لم تستكمل ترجمة رواية «في عين الشمس» لأهداف سوف؟

أنا بالفعل فكرت في ترجمة الرواية كاملة، لكن للؤفة نفسها لم توافق، بالإضافة إلى أن رأي الناشر البريطاني أيضاً كان مطلوباً وهذا لم يكن سهلاً، بالإضافة إلى أنها هي نفسها لم تكن متحمسة للترجمة، ربما لأنها تفضل أن تقوم هي بترجمتها أو لعدم رغبتها في أن تترجم من الأساس.

في بعض الدراسات التي تتناول الترجمة هناك إشارات إلى مصطلحي «النقل» و«التأويل»، فهل تعتبر الترجمة نقلاً أو تأويلاً في رأيك؟

الترجمة ليست نقلاً ولا تأويلاً وإنما هي تذكير ومحاولة لتقديم النص ذاته مكتوباً بلغة أخرى لها بلاغتها الخاصة ولها إيقاعها الخاص، وأنت تعلم أن الإيقاع لا يترجم، لأن كل لغة لها إيقاعها الخاص

في البداية أود أن أعرف أهم المحطات الرئيسية التي جعلتك تقرر احتراف الترجمة؟

تخرجت عام 1962 في قسم اللغة الإنجليزية بكلية المعلمين (هي الآن كلية التربية) بجامعة عين شمس، وعملت في تدريس اللغة الإنجليزية من عام 1962 وحتى 1967 حيث التحقت بالقوات المسلحة كضابط احتياط حتى عام 1974.

والحقيقة أن وجردي في القوات المسلحة هو الذي غير مسار حياتي من التدريس للترجمة.. لأنه خلال تلك الفترة تعلمت اللغة الروسية حيث بدأت آنذاك أول تجربة تدريب للضباط في القوات المسلحة كمترجمين وكنت في أولى الصفحات التي تعلمت الروسية في إطار خطة القوات المسلحة في تعليم خريجي أقسام اللغات لغات أخرى، وأجّدت الروسية تماماً بحكم معاشيتي للبراء السوفيت.

ثم عملت بعد عام 1974 في الكويت حتى 78

■ الترجمة لاتزال أحد أهم شروط النهضة

الثقافية المنشودة والمتأمل في وضع العالم

العربي يكشف حجم القصور الشديد في

الكتب المترجمة في مختلف المعارف وهذا ما

انتهت إليه أخيراً المنظمة العربية للترجمة

التي تم تأسيسها واتخذت من بيروت مقراً لها.

وفي هذا الصدد تقدم «الأهرام العربي»

حوارين حول موضوع الترجمة، الأول مع

المترجم المصري المعروف طلعت الشايب الذي

تحدث عن تجربته التي رغم قصر عمرها

لئننت إليه الأنظار بقوة عبر اختياراته الرفيعة

سواء في النصوص الإبداعية أم الفكرية

شديدة الأهمية والتي تحمل للثقافة العربية

كل ما هو مفيد وجليل، والثاني مع د. مجدي

حماد، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية

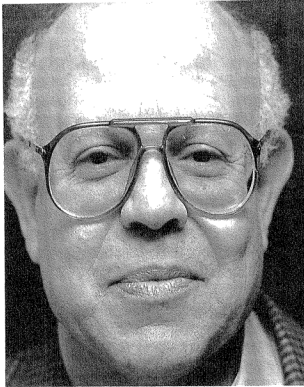
لترجمة، حول دور المنظمة وطموحها لوضع

خطة علمية لما تحتاجه الثقافة العربية.

أهداف سوف رفضت ترجمة رواية «في عين الشمس»

المرجمون في المغرب يضيفون مصطلحات جديدة دون توضيحها

المترجم افرد لا يصلح لأن يكون مؤسسة



■ طلعت الشباب

والفريد والمميز، والترجمة أساساً لاختيار، خاصة في الأعمال الإبداعية، طبعاً أنا معك أن ترجمة العلوم الدقيقة، مثل الرياضيات والإحصاء والعلوم تتفاد كما هي بلا أي تنقو، فهي علوم مجردة، لا للمصطلح بما يقابلها في اللغة الأخرى.

أما بالنسبة للاتصال الإبداعية (الرواية والقصة والشعر) فهي تعتمد أولاً على الاختيار، بمعنى أن المترجم يقرأ الكتاب أولاً بفرض القراءة الحرة أو للتدقيق، أو لهويته الشخصية، وقد يكشف أن هذا النص سيكون جميلاً أو تمت ترجمته، ولكن كل من يقرأه يكون قابلاً للترجمة.

حتى لو كان جميلاً في لغته؟ حتى لو كان جميلاً في لغته، لأن ليس كل شيء، قابلاً للترجمة، فمن المفترض في قارئه النص الأجنبي أن يكون طبعاً باللغة التي ينقل منها.. فأتأت أحياناً تكشف أن هذا الكتاب بل يصل إلى لقارئ اللغة الإنجليزية صاحب الثقافة الإنجليزية. أي أنها ستكون غريبة جداً أو سيكون بها افتعال بالنسبة للنفس ليست لديه الخلفية الاجتماعية لوجود فيها للعمل، والحقيقة أن أغلب الكتب التي تمت ترجمتها لم تكن لدى النية لترجمتها، وإنما القراء جاء بعد القراءة بمعنى أنني استعمر أثناء القراءة أن هذا النص سيكون جميلاً جداً في اللغة العربية أو أننا لدينا في اللغة العربية مخزون داللي يصادم على إيراد جمليات هذا النص، إذن الترجمة ليست توفراً، لأنني لا أقوم بتحويل كلام المؤلف، ولا نقلاً حريصاً ميكانيكياً، لترجم لي شيئاً أو أله ميكانيكية.. نتخل من هذه اللغة لتخرج لغة أخرى، ولكن المترجم عندما يقرأ ويتدقق ويبحث في مخزونه اللغوي الذي يفترض أن يكون أكبر وأوسع من اللغة الأصلية عن أقرب وأجمل ما يؤدي هذه المعاني بهذه الأفكار بسهولة.

**وهل تختلف ترجمة الأعمال الفكرية والفلسفية بشكل عام عن ترجمة العلوم المجردة؟**

الأصل الفكرية والفلسفية أو غير الإبداعية عموماً تتدخل فيها مجموعة من العوامل تبدأ من حيثيات الاختيار أي مدى أهمية الموضوع وعلاقته بنا، وأهمية الكاتب نفسه، ثم مدى ضرورة التواصل مع هذا الفكر، وسأعطي مثلاً على آخر عمل كبير تمت ترجمته هو كتاب صدام الحضارات لـ صامويل هنتجتون، هذا الرجل منذ أن نشر مقالاً بعنوان صدام الحضارات في الـ *forign affairs* وقد أثار ضجة كبيرة لا تقل عما أثير بعد صدور كتاب فوكوياما «نهاية التاريخ».

هذا الرجل الأستاذ في جامعة هارفارد، أحد الذين يخطون لصالح القرار في الولايات المتحدة الأمريكية على اعتبار أنها دولة مؤسسات وعلىها صاحب القرار قبل اتخاذ أي قرار سياسي.

**ما الموضوع الرئيسي الذي يناقشه هذا الكتاب باختصار؟**

يتصور هنتجتون أنه لا مفر من «صدام» الحضارات إذا لم تبحت هذه الحضارات عما هو مشترك فيما بينها، ويعتقد أن هناك في الغرب من يتصور أن العدو البديل بعد غياب الاتحاد السوفيتي هو الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية.. إذن فال موضوع بعينها والبرجة الأولى، فهذا مثال على أهمية الموضوع وأهمية الفكرة وأهمية الكاتب.. وهي محسنتي لترجمة هذا الكتاب.

**هناك إشكالية ترتبط بترجمة الأعمال الفلسفية بسبب اختلاف ترجمة المصطلح. وهل كتابات محمد أركون مثلاً نموذجاً لهذه المشاكل؟**

مشكلة المصطلح هي مشكلة مترجمين بالأساس لأنه ليس هناك الحد الأدنى من الاتفاق على توحيد المصطلحات فترجمة المصطلح ترجع للمترجم نفسه، وقد يجد القارئ صعوبة في تدقيق المصطلح أو استيعابه، لذلك لابد من شرح مدلول هذه المصطلحات خاصة إذا كانت ترجع للمرة الأولى.. وقد يحدث نوع من التلذذ من المصطلحات بفعل التلقين.

**ما هي في رأيك أهم تجارب الترجمة التي استطاعت تجاوز أزمة المصطلح في المنطقة العربية؟**

أنا اعتقد أن الترجمات في مصر والشام هي الأقرب إلى اللغة وأقرب إلى الوضوح، فليس بالضرورة أن تكون الكلمة الأجنبية التي تحت في لغتنا الأصلية توازي كلمة واحدة في اللغة العربية، بمعنى أنه لا يصح في حاله وجود كلمة واحدة في اللغة الإنجليزية أن أضع لها مرادفاً واحداً في العربية.. فما المانع في أن استخدم كلمتين أو أكثر؟ وعلى سبيل المثال كان غريباً أن استمع إلى الاصطلاح الذي وضعه د. محمد مفتاح في المغرب «التصميم» فهذا المصطلح جاء.. رغم أن القارئ لم

يقف بعد من مصطلح «التناص»، وهو يقصد به وجود أجزاء في أكثر من نص في عمل واحد وأن يتضمن النص أنواعاً أدبية وعلمية متباينة، وعندما يقرأ القارئ، العربي، خاصة إذا كان من الأجيال الجديدة فلابد أن يجد شرحاً للمصطلح لأنها كلمات جديدة في لغتها الأصلية أيضاً واستخدمت لها كلمات في اللغة العربية، فلابد من الشرح حتى يستقر المصطلح.

**ما تقييمك للدور الذي تقوم به المؤسسات الراهنة في أعمال الترجمة؟**

لا بد من التمييز بين نوعين من المؤسسات.. فهناك مؤسسات الدولة ومؤسسات النشر الخاص، فيما يتعلق بالأولى فإن أقربها إلى الانضباط هو المشروع القوي للترجمة التابع للمجلس الأعلى للثقافة، وحكي هذا مؤسس على طبيعة الكتب التي صدرت والخطة الموضوعة في المجلس ونوعية المترجمين الذين يتعاونون مع هذا المشروع.

خارج هذا المشروع أيضاً يمكن أن نستلشي النشر في أكاديمية الفنون لوجه أغلبه لقطاع المسرح سواء ما يسير في المهرجان التجريبي أم غير، المؤسف أن الهيئة العامة للكتاب والهيئة العامة لقصور الثقافة يهمل النشر لا توجد أية خطة واضحة فيما يتعلق بالترجمة، أي أن الالتفات عضواً في بحثي في الغم الأول في المترجم وليس هناك تدقيق في نوعية الترجمة، الكتب أغلبها قديم، لا توجد خطة واضحة كما أن اختيار كاتبة في ترجمة اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، فهذه تتم بشكل عضوائي تماماً.. اختيار غير دقيق والرجعات أغلبها ردى.

**والحالة هكذا.. هل يمكن أن يتحول المترجم الجيد بشكل من الأشكال إلى مؤسسة صغيرة.. من خلال اختياراته؟**

اعتقد أن الخطى متوازنة.. بمعنى أن المترجم الخاص أيضاً معظم عمله يعتمد على المصداقية.. لأسباب منها صعوبة الحصول على الكتب الجديدة، وصعوبة إيجاد ناشر يقبل الكتب التي يعتقد أنها غير قابلة للربح وأربع من وجهة نظره.. فمن الصعب جداً أن نقنع دار نشر خاصة بعمل فكري قد ترى أن مربيها اللذي ضئيل خاصة أن هناك رواجاً لكتب السحر والشعوذة والبلج وقصص الفانتازيا والتأثيرات، إلخ.

**كثير من المخصصين في شؤون الترجمة يؤكدون أننا نعجز لا نترجم ما نحتاج إلى ترجمته، وإننا نستجيب ما نفرضه حاجة الغير؟**

المفترض بالفعل أن نترجم ما نحتاج إليه وهذا لن يتحقق إلا بوجود مشروع قومي للترجمة لأنه يمتلك قدرة تحديد احتياجاتنا في جميع الفروع والمعارف أننا لابد أن نتكلم عن الترجمة في جميع فروع المعرفة وليس الأب والفق فقط.

## البناني مجدى حماد :

# التجربة العربية في الترجمة تسم بالخلف

«المنظمة العربية للترجمة» هي آخر المواليد الثقافية التي رأت النور في الوطن العربي واتخذت قبل أيام مقراً لها في العاصمة اللبنانية بيروت. مجلة «الأهرام العربي» التقت أحد أعضاء مجلس أمنائها المؤسسين الدكتور مجدى حماد وأجرت معه الحوار التالي.

■ حوار إبراهيم جزيني ■ تصوير: يوسف القيس

استشهد د. حماد الحوار متحدثاً عن دور المنظمة ونظامها وميكانيكا والأهداف المرجوة منها، محدداً بدء مزاولة نشاطها، فقال:

في البداية كان مركز دراسات الوحدة العربية - مؤسس المشروع - يتحرك تحت اسم «المؤسسة العربية للترجمة» ولكن ما اعتمد فعلاً نتيجة الاتصالات الرسمية مع الحكومة اللبنانية هو «المنظمة العربية للترجمة» منذ عامين تقريباً بدأ المركز بإعداد خطوات عملية باتجاه إنشاء هذه المنظمة، وبدأ بإجراء مسح للترجمة ونشاط الترجمة في الوطن العربي، وكان هناك اثنان من كبار الخبراء في هذا المجال احدهما مختص بالترجمة التقليدية والثاني مختص بالترجمة الآلية، كلاهما قام بجولة: الأولى في الوطن العربي، في مختلف الأنماط تقرياً والثاني إضافة إلى الوطن العربي شملت جولته عدداً من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لتتبع هذا النشاط الجديد: الترجمة الآلية أو Machine Translation، واستناداً إلى دراستي المسح، شكل المركز لجنة تحضيرية لبحث الموضوع والتي انتهت إلى عقد ندوة لمعالجة موضوع إنشاء مؤسسة عربية متخصصة حصراً في موضوع الترجمة على اعتبار أن هناك فجوة كبيرة في المعارف من ناحية ثم إن أساليب ووسائل المعلوماتية الحديثة تضاعف من هذه الفجوة بين المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات المتخلفة من ناحية أخرى، يضاف إلى ذلك أن تجربة النهضة في الحضارة العربية الإسلامية - كما تجربة النهضة في الحضارة الغربية - تؤكد أن الترجمة والتواصل مع أحدث ما في العصر من معارف وعلم هي أساس أي نهضة قادمة، وإذا كان المركز يبتني مشروعنا نهضوياً عربياً معاصراً فكان من المنطق أن يهتم بهذه البنية الأساسية لأي مشروع نهضوي وهي موضوع الترجمة، وبالفعل انعقدت ندوة قبل عامين وشارك فيها عدد من كبار المتخصصين في الموضوع من العرب سواء منهم المشغولون بالترجمة أم العاملون فيها أم في ثقافة المعلومات والأجهزة والمعلومات المرتبطة باللغة والثقافة، بالإضافة طبعاً إلى عدد من مؤسسات التمويل العربية، وعقدت هذه الندوة بالتنسيق والتعاون مع المركز ومؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن والكتب الإقليمى لليونسكو في بيروت، وكانت محصلة الندوة دراسات تفصل موضوع الترجمة في الوطن العربي وفي مختلف الأنماط والفجوة الموجودة في هذا الموضوع، ومن ناحية أخرى كانت هناك ورشة عمل حول الترجمة التقليدية والترجمة الآلية، وقيام الندوة كان التركيز على دراسة جدوى أية كانت قد أعدتها اللجنة التحضيرية للندوة، ويعد الندوة كلف فريق من كبار الخبراء

هناك ملاحظة أساسية بأن الغالبية العظمى مما يتم ترجمته يكون لأعمال تصدر في أمريكا وأوروبا ولا يوجد تقريباً ترجمة حقيقية لأعمال من آسيا كاليابان والصين واليابان، بل وحتى أسيان؟

فعلاً أغلب الترجمات لدينا تكون من أوروبا وأمريكا لأن أغلب المثقفين المصريين أو المهتمين بالترجمة هم من مجيدين الإنجليزية والفرنسية والألمانية. والأسف الشديد فإن قلة من المترجمين هي التي تجيد اللغات الأخرى مثل اليابانية والهندية أو الروسية والصينية.

حاولت في الفترة الأخيرة - وهو جهد مقل على أي حال - أن أترجم أعمالاً إبداعية من الشرق. ترجمت رواية لكاتب هندي هو «شيف كومار» اسمها «عارياً» أمام الإلهة» عن الإنجليزية وترجمت رواية «الحريه» للكاتب الإيطالي «اليساندرو باريكو» و«الحمامة» لباتريك زوسكند ورواية لهانريش بول الألمان.

ولكن... ألا يتأثر النقل عن لغة غير أصلية؟

بالفعل هناك خسارة في كل مرحلة من المراحل... ولكن الفجوة النهائية... كيف وصلت في اللغة الأخيرة كعمل يحقق قيمة إبداعية كما كان في النص الأصلي.

فهذه في كل ترجمة نسبة مما يطلق عليه «الانحرافات» هناك «انحرافات كمية» بالنسبة لشكل اللغة وتركيباتها اللغوية وانحرافات كيفية في درجة التدقيق وإيجاز المعاليل في اللغة الأخرى. هنا الموقف يعتمد تماماً على قدرة المترجم وعلى إدراكه بالثقافة وثقافته وإمكانيات اللغة التي ينقل إليها.

ما تقييمات لحركة الترجمة عن اللغات الأصلية غير الإنجليزية والفرنسية؟

من المفترض أن تنقل عن اللغات الأصلية، والمجلس الأعلى يحاول أن يترجم عن اللغات الأصلية وعلى سبيل المثال بدأ في الفترة الأخيرة في ترجمة بعض أعمال «موشكين» عن الروسية. هناك بعض الترجمات من الأسبانية بفضل عدد من مجيدي اللغة الأسبانية أذكر منهم طلع شاهين وحامد أبو أحمد والكتور مكي وأسما، أخرى لا تحضرني الآن... ولدينا أيضاً بعض الترجمات من الألمانية لمصطفى ماهر وعبد الغفار مكارى ومن اليونانية للدكتور نعيم عطية. لكن هذا لا يكفي... وعلى الأجيال الشابة أيضاً أن تظهر اهتماماً مع ملاحظة أن أغلب الأسماء التي ذكرتها لتخصصات ههذه أساساً بالأدب ومتنوعة جيدة ولا يمتدح لها أحيانا لم يسجد لها أن هناك أسماء كثيرة قد تنقل اللغات ولكن ليس لديها النص والمعرفة والثقافة... وهي مسألة كبرى الأممية لأن الكتاب الأجنبي مثقف ولديه خلفية جيدة عن الفنون التشكيلية والفلسفية والتاريخ والموسيقى والشعر وتاريخ الرواية وهو ما يعنى أن يكون المترجم ملماً ولديه تكوين ثقافي ماث.

ما آخر الأعمال التي قمت بترجمتها؟

ترجمت رواية «الخوف من المراءى» لمطارق على وهو كاتب باكستاني يعيش في لندن ويكتب بالإنجليزية وهي رواية أجيال تصل إلى ما بعد سقوط حائط برلين وكتاب مذاكرة الانهيار» لكاتب أمريكي يتناول فكرة الانهيار في مفاهيم أصحاب النظريات المتشائمة وهي اثره الأولى التي تعامل فيها مع المشروع القومي للترجمة ■

النهضة المنشودة تقوم

على التواصل مع التراث

والتعرف على الجديد



■ محمّد حماد

هدف المنظمة على أنها تستعسى للترجمة وفقاً لمعايير القومى والعلمى، فهى ليست مؤسسة تجارية ولا فطرية وإنما هى مترجم ما يتفق الأمانة ويحقق نهجها.

#### هل اللغة العربية قادرة على استيعاب الفكر الغربى وترجمته؟

هذا السؤال يثير قضية بالغة الأهمية، فى اعتقادى أن البعض يتصور أن سبب أو أحد أسباب التخلف العربى هو اللغة العربية فى حد ذاتها وأنها لغة لا تستجيب للتطور فى العلوم والمعارف، ولأسف الشديد فإن هذا تفكير خاطئ، لأنه لم يحدث فى أى تجربة نهضة معاصرة أن وضع هذا السؤال أمام أبناء إحدى اللغات الأجنبية الأخرى، إنما التكى ببنى لغته القومية ويعتبرها جزءاً لا يتجزأ من عوامل ثقافته وتمازجه وهويته، بل أكثر من ذلك هو أن اللغة العبرية مثلاً قد اندثرت تقريباً ومع ذلك فإن العدو الصهيونى قام بإحياء هذه اللغة من الموت وترجم إليها الآن كل ما يصدر من علوم ومعارف فى الدول المتقدمة ويعيش على مستويات العصر وتحدياته من المنظور العلمى والثقافى بلغة كانت تكون مندثرة.

وبالتالى لا يمكن أن تكون اللغة فى حد ذاتها عائقاً وقد بدت تجارب النهضة فى الخمسينيات والستينيات على قيام نهضة ضخمة فى عدد من الدول العربية قامت على استنساخها إلى اللغة العربية فقد تم تعريب التعليم بالكامل وفى بلد كسوريا مثلاً لم يحرر سؤال إذا كان ذلك مشكلة إن تعريب التعليم شئ، والاهتمام باللغات الأجنبية شئ آخر، وينبغى علينا أن ننسحب على القدمين معاً، أى أن نعلم باللغة العربية وفى نفس الوقت نهتم اهتماماً فائقاً باللغات الأجنبية إنما فقط كوسيلة للتواصل مع العصر، ودور المنظمة أن تقوم بهذه المهمة، ويمكن أن لغة فى العالم أن تستوعب الكلمات الجديدة بدون إشكالية، إنما هناك أحياناً بعض الكلمات التى قد لا تترجم ونوردها كما هى فى أصلها الأجنبى كالتيغريزون والكيمبيوز، ولا مانع من ذلك فى لغتنا.

#### ونفسالة: هل فى اللغة العربية أشياء محرملة لا يمكن ترجمتها؟

فيقول: من حيث المبدأ لا يوجد شئ محرم لا فى العلم ولا فى الترجمة، ومن حيث المبدأ كل شئ يمكن نقله، إنما كل ما فى الأمر أن هناك بعض المصطلحات أو الاختراعات الجديدة لا نجد نظيراً لها مهما حاولنا فى اللغة العربية، فعلى سبيل المثال أنه لا يمكن الغرب أن يترجم كلمة «الجهاد» بكلمة أجنبية وحتى لو أسماها «الحرب المقدسة» فهى ليست دقيقة، لأنهم كانوا يسمون الحروب الصليبية حروباً مقدسة، وكثيراً من الحروب الطائفة والمقدسة كانت تسمى حروباً مقدسة، أما مفهوم الجهاد فهذا مفهوم إسلامى أصيل له معناه وجزءه ومن الأفضل حتى فى اللغات الأجنبية أن يستخدم بنفس النطق العربى، فيكتب بين قوسين ويفسر بأنه يوازى الحرب المقدسة، وإنما فقط لتقريب المعنى، وحتى الأجانب يكتبون كلمة الجهاد بالحرف اللاتينى وبين قوسين، وأى مسلم يسمع كلمة الجهاد يعرف ماذا توحى. وبضيف الفرع ينطق مع الأصل فى القرآن الكريم، إذ يستحيل على الإنسان أن يأتى وترجم إلى «أ- ب- ج» وهذا المعنى فى حد ذاته مازال معنى مقدساً، نحن المسلمون والعرب نهجد فى التفسير ولا نعرف المعنى حتى الآن، وهذا ينطبق على كل الآيات التى تبدأ بالحرف اللغة العربية، ولذلك يقال عن كل الترجمات فى لغات العالم إن مده فى معنى القرآن الكريم وليست ترجمة له.

كيف نفسر الآن الصراع القائم بين الترجمة التقليدية والآلية ولن نستكون لغلة؟

التوجه العلمى الآن فى الترجمة كما فى كل ميدان هو الاعتماد على الحواسيب وعلى آلى الترجمة آلى الترجمة الآلية، وهذا مشروع متطور للغاية، ويفترض فى المنظمة العربية للترجمة أن تقوم بدور أساسى فى هذا المجال، سواء كاستئجار آليات تستخدم هذه الترجمة أم كمكتبة حيث سيكون فى إمكانها بعد فترة تطوير برامج وتقنيات الترجمة الآلية بالتعاون مع أسواق ومؤسسات، حققت نتائج إيجابية كبيرة فى هذا المجال. ويقول د. حماد: مركز دراسات الوحدة الإسلامية قبل فترة مطبوعة باللغة الإنجليزية وقام بترجمتها آلياً، حيث تمت ترجمة 100 صفحة فى نصف ساعة، وقام محرر بمراجعة الترجمة على الأصل فوجد أن 70٪ من الترجمة صحيحة وأنها فقط تحتاج إلى تصحيح بعض الكلمات والقصور فى الترجمة الناتج فى بعض الحالات عن عدم تفهيم الحواسيب بالترجمات الدقيقة لبعض المصطلحات. ويرى د. حماد أن أهم ما يواجه المترجم اليوم هو التصوص الفلسفية والاجتماعية قبل التصوص العلمية ■

والمختصين بتطوير دراسة الجدوى بعد أن تأكدت الحاجة إلى إنشاء مؤسسة عربية للترجمة، واستناداً إلى أعمال الندوة وما تأكد من خلالها، قام المركز بدعوة لنظام تأسيسي، شاركت فيه مجموعة من الخبراء العربى بالإضافة إلى المركز كمشاهير، وصدر عن هذه الجمعية بيان تأسيسى يتضمن الإعلان عن إنشاء مؤسسة عربية للترجمة واعتماد نظام أساسى ونظام داخلى لهذه المؤسسة، ومن ثم تشكيل مجلس أمناء من الأعضاء المؤسسين حتى يرى الآن توسيعه، ثم تشكيل لجنة تنفيذية لإقامة المؤسسة بما فى ذلك إجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومة اللبنانية لترخيص مقر المنظمة فى بيروت، والفعل كلت هذه الاتصالات بالإنجاز ووافق مجلس الوزراء اللبناني مشكوراً على اعتبار بيروت مقراً للمنظمة العربى للترجمة بل أكثر من ذلك أصبح عليها وضع منظمة دولية غير حكومية بالرسم رقم 2803 الصادر بتاريخ 2000/4/20 ومنعى اعتماد قيام المنظمة فى لبنان حول السعى من مؤسسة إلى منظمة لأن القانون اللبنانى يعترف بالمنظمات الدولية غير الحكومية، ومن هنا اتخذت المؤسسة اسمها الدائم فى بيروت ويجرى حالياً إعداد مقر للمنظمة وسيكون فى شارع الحمراء فى مبنى برج السمادات نسالة عن واقع الترجمة فى العالم العربى والمنسوى الذى بلغته حتى يومنا هذا؟

فيقول: لقد أظهر المسح عدة حقائق أولاها وأخطرها مدى تخلف الترجمة فى الوطن العربى، إذ أن هناك تخلفاً هجوة معرفية ضخمة لأن كل الدول المتقدمة تعلم وتنهض بلغتها القومية، إلا للغة العربية التى تعلم ولا تتقدم بلغة غير لغتها القومية، نحن لا نرى على سبيل المثال فى اليابان تعليمها باللغة الفرنسية أو الإنجليزية وكذلك لا فى الصين ولا فى كوريا ولا فى ماليزيا، ولا فى اثونيسيا، كل دولة تعلم بلغتها القومية، ومع ذلك فالكل على اتصال وثيق بجريبات المعارف والعلوم فى العصر من خلال الترجمة وبواسطتها.

للنقطة العربى تتميز بتخلف شديد فى هذا المجال والمعلم الثانى للمسح أن هناك أجهزة متعددة متخصصة فى الترجمة ومع ذلك فإن هذه الأجهزة إنما لا تجد التمويل الكافى وإما لا تجد وسائل ومناهج العمل الجيد أو أنها تنسحق وقتها فيما لا طائل من وراءه، وفى نفس الوقت هناك تكرار وانزياحية فى نفس الترجمة، وللحجج الذاتى للمسح أو الاستقراء لا يتنهل فى أن الترجمة فى الوطن العربى لا تعتمد لا المعيار القومى ولا حتى المعيار العلمى، بمعنى أنه إذا وجدت كتب الطبيع، على سبيل المثال تحقق مثلاً تأصل مترجم كتب الطبيع، إنما لا تهتم بنقشة الأمة ولا إحيائها على العلم والمعارف الحديثة، ولا تهتم بالتطوير والإبداع ولا اعتبار العلم والثقافة جزءاً لا يتجزأ من عوامل وأسس تحقيق أى نهضة علمية، ومن هنا قد

# الفراشة



ربما كان آخر أيام الربيع، قد يكون أيضاً أول أيام الخريف، فتداحن فصول العام والذاكرة الواهنة لم يعودا قارين على الجزم، لكن المؤكد هو أن الخريف كان وأفاًد وشمس ذاك اليوم كانت وأهية بينما كانت تهب بين الحين والآخر رياح باردة.

كنت أجزر قدمي في تردد صوب غاية مجهولة، فساعات اليوم طويو وساعات الليل مؤزقة والقراءة صارت عادة ذميمة، فقصيد البيت الواحد تتكرر بأساليب مختلفة وأحاديث كل يوم أمست معانة ومملة والأفكار تراوح بين شد وجذب وكأنها أمواج بحر بين مد وجزر.

بدت على الرصيف الآخر كراسي مصفوفة إلى مناضد ورغم أنها كانت خاوية فالساعة لم تتجاوز العاشرة صباحاً والجلوس إلى المقهى في ذلك الوقت المبكر عادة غير رائجة إلا أن الكراسي المصفوفة - على أية حال - كانت تعلن عن وجود مكان يمكن أن أركن إليه.

خطرت في اتجاه الرصيف الموازي، وجدنتني في مواجهة باب المقهى مباشرة، بدا المقهى عبر الباب الزجاجي التسع كنياً وحركة النادل الذي كان يحمل فنجاناً قهوه إلى عجوزين صامتين بطيئة، دفعت الباب وخطت إلى داخل المقهى فتعشّرت فداي في كوم من أعواد الحطب كانت مهملّة على ما رأيت أو ربما معدة كي يتذف بها إلى الموقد فتتحرق وتتحول بعد برهة إلى رماد.

استوقفتني فكرة تحول أعواد الحطب المهملّة إلى رماد وسأسي عدم الإكترار النادل فانتحيت لتلقها عوداً وأكومها في زاوية المقهى حتى لا تؤذي إلى تعثر قادم آخر وحين انتهيت منها انتهت إلى فضول العيون التي كانت تحاصرنني.

- السلام عليكم

لم يرد أحد تحيتي، جلست إلى منضدة حيث كنت ألق بـجوار كوم أعواد الحطب، جاسني النادل كان قميئاً عابساً، وقف صامتاً، دفعت إلى عبوسه بابتسامة، ظل واقفاً صامتاً عابساً، اعتدلت على الكرسي الخشبي:

فـنجان قهوه بدون سكر.

استدار وبمضي قبل أن أكمل:

كوب ماء .. كوب ماء لو سمحتا!

كان يجلس إلى المناضد الخشبية المهلكة عدد من الرجال متشبهين بمواصفات المتقاعد بعد سنين مضنية من العراك مع الحياة الوظيفية يعين منفضة وأجساد مترهلة وأخرى نحيفة جافة، الوجوه في الغالب مكدورة بشعيرات بيضاء في مواقع مختلفة، تلتقي كثرة تجاعيدها وتنوع تعرجاتها والثياب الرثة والشهد في مجمل لم يكن يدعو إلى البهجة، ففكرت في أن أنصرف لكنني خشيت أن يقدم النادل بفنجان القهوة وربما كوب الماء فلا يبدو لائقاً أن أنصرف عنه.



قال أحدهم يحدث عجوزاً آخر بصوت خافت في حديث بدا أنه كان استنواً:

- منذ عام، منذ عام لم يتصل، نسي علي ما يبدو أنني أبوه.

طفا على وجه العجوز المنصت شبه إبستامة ربما حاول أن يخفف بها من مرارة عقوق ابن رفيقه، لكنه تأوه في حسرة وقال:

- دعه وشائه، إنني منذ توفيت أم الأولاد انصرفت إلى شائي، لم أعد أعير اهتماماً لأحد، من شاء أن يجي، فليجي، ومن شاء أن يفتنى فليفتن، للكعبة رب يحميها، هـ.

رغم أن حديث العجوزين كان خافئاً إلا أنه على ما يبدو كان مسموعاً أو ربما معاداً مكرراً متوقعاً من رفاق المقهى، ذلك لأن عجوزاً يجلس إلى منضدة أخرى قال موجهاً حديثه للعجوزين بصوت حاول قدر جهده أن يغلغه بالمرح:

- الأولاد، صغاراً كما الكتاكيت، تأويهم في العش، نطعمهم، نحميهم،



نقيم قبض الصيف وصيف الشتاء حتى إذا ما نبت الريش واشتدت الأجحة طاروا في كل الاتجاهات وبقيت أنت في العنق وحيداً، هه، هاهما.

ظل الصمت قابضاً على المكان وظلت الوجوه عابسة والعيون نصف مفتوحة يراودها العنسا أو ربما هي تسير أعماق الماضي القصي حين كان الجسد في عنفوانه والعقل في توجيحه يقود الحياة في اتجاه الغد الأروع، وضجيج الأولاد بطارد الهدوء، ويصنع المرح والفرح والسعادة، لكن صوت ارتطام فنجان القهوة بسطح المفضدة وتبدد جزء من كوب الماء على ملباسي شرخ الصمت، وبدا الأمر طبيعياً حتى إنه لم يدع النادل إلى الاكتراف فالتعذر وكان ما حدث أمر معتاد لا يستوجب أي رد فعل، فأناظني، رفعت عيني إلى عيني أثنينما لكنني وجدت شاخصاً بهما إلى كرم أعواد الحطب.

المشهد استبدل غيظي بدمشة عارمة إذ بدت فراشة زاهية الألوان تحوم حول أعواد الحطب المكموة على غير بعد مني وهو أمر غير طبيعي ولا معتاد لأن ذلك زمن الفراشات هو الربيع ومواطنها هي الأزهار البائقة في الحدائق الخضراء، أما وقوعها على هذا النحو فهو بالتاكيد ضد ناموس الطبيعة وقواعد الكون وتوافق الأشياء، لكن الفراشة الرائعة كانت تحلق وتحط على أعواد الحطب في حركة منتظمة شبه راقصة حتى نأني نغمًا هادئاً بدأ منسجماً وإيقاع حركات الفراشة تتأني إلى أسمع الرجال فانتبهوا للمشهد واتسعت حداثا، عيونهم معبأة بالدهشة والانبهار.

غمرت المكان نسمات عطرية واحتواني ما يشبه الصدر اللذيذ حين بدت هي بوجه طفولي ملائكي وعينين سوداوين مخفوفين بحاجبين مرسومين بروشة فنان أعظم تشعان بهجة وفرحاً وحياء، وفغر لا يتعدى حجم حبة كرز حتى إذا ما انفرج عن ابتسامة بدت حبات البرد البيضاء صغيرة متناسقة كما اللؤلؤ على جيد مرمري مسيق قبيلة متناغم وقوام رشيق مرن مكسوب بثوب حريري شفاف فضفاض لا يعوق إيقاعات الرقص المتنامية وإن كلف بين حين وآخر عن ساقين بلوريتين.

كانت الفراشة تحط ببخفة على عود حطب، ثم عود آخر وتعود لتحلق على غير بعد من أعواد الحطب فتلاصق هذا العود بأحد جناحيها، ثم تنحرف لتلاصق عوداً آخر بالجناح الثاني فلا تلبث حتى تحط فتستقر على عود لبرهة، ثم تعاد التحليق المنتظم حول أعواد الحطب في حركة دووب بدت تماماً كما الرقص توافقة والأنغام الهادئة الشجيبة.

فركت عيني عدة مرات ذلك لأن أعواد الحطب ذات اللون الرمادي صارت تميل إلى اللون الأصفر المشوب بلون رمادي يكاد يندثر، خشبيت أن تكون أشعة الشمس التي اشتدت قد كست أعواد الحطب بأشعتها الذهبية فهينت لعيني الكليتين وخيالي الجامع روية غير حقيقية لا تتعدى نطاق خداع البصر، لكن اللون الرمادي ما لبث أن اندثر نهائياً وصار لون أعواد الحطب أصفر يكاد يخضوضر على نحو واضح حالاً بقوة دين احتمالات الخداع والزيغ.

بدا انصرافي صوب أعواد الحطب انتزاعاً لوجوئياً من المكان، ذلك لأنني لم أنتبه إلى ما كان يجري في عين المكان، فالوسيقى لم تعد مادة سلسة إذ تعالت في إيقاعات صاخبة راقصة وهي بكل فتنة الأثني وبراءة البكر تنهادي بين الرجال الذين أضاءت وجوههم الكالحة ابتسامات شرقة تعوقها دواعي الوفاق لكن حفيف اللثوب الحريري الذي كان يلامس يد هذا وقدم ذاك وما يصاحبه من نفاث نسمات عطرية أتى على كل دواعي الوفاق، فنسي ذاك العجز تماماً شأن ابنه العاق خلعه مع حطفه ويوقف مقاوماً انحنا ظهره وشرع يصفق بقوة شاحكاً متناغماً وإيقاع الموسيقى وخطواتها نحوه في

مداعبة رقيقة مبهجة.

لم تعد الوجوه كالحة بينما اخفحت التجاعيد مغفورة بالفرح والمرح والانبهار، حتى النادل الذي كان يقف شاخصاً مبهوراً غادر وجهه العابس كنية ذاك الحين فتلاذت عيناه بالفرح وأضحى يتمايل في محاولة جادة للرفص يحول دين نجاحها ثقل وزنه وسهم ساقيه.

كان المشهد بهيا وبكثافة وبكل ذكاء الأثني وبدق البكر تغمر رجلاً بعينه بدفقة حتى يخالها اصطفلة دون غيره من الرجال فيلباس طرف ثوبها خلسة لتلمحه هي ابتساماً وتنصرف إلى آخر فتعاقب ذات الأمر ثانية حتى تحلق كل الرجال حولها ليخترق النادل الحصار إلى وسط الحلقة يراقصها بإيقاع غير متناسق وإيقاعات الألف متوحدة التصفيق بقوة تضاهي غفوان الشباب.

فوجئت بأعواد الحطب وقد انتصبت مخضرة وتفرع عنها أغصان صغيرة ناعمة تكاد تنثر وروداً وأزهاراً ورياحين عطرية بلكوان زاهية كما ألوان الفراشة الدوب المثابرة، تلك الخلقة الرائعة المباركة التي جادت في زمن غير الزمن إلى مكان غير المكان فتؤكد على أن مشيئة الطبيعة قادرة على صنع الحياة في كل الظروف وإن اللباس يمكن أن ينبئت أعواد الحطب متى كمرت بدفق الحب والفرح والرحم.

غصن جميع الرجال يملو والنوسيقى تصخب والرفص يشتد، وهي ذات الوجه الطفولي الملائكي والعينين السوداوين المخفوفين بحاجبين مرسومين بروشة فنان أعظم وفغر لا يتعدى حجم حبة الكرز، تغمر الرجال بالرفص والحب والمرح فبدد المشهد من وراء الواج الزجاج للمارة لائقاً وكان حفلاً شبابياً صاحباً راقصاً يقام في غير المكان وبغير الزمان، لكن أحد لم يلطف إلى كهولة الراقصين إذ بدأ في خفة حيوية وبنفوان الشباب وفغر وفمر وسعادة ربيع العمر، إلا أن الرجال انتبهوا على التوالي إلى فصول عيون المارة الذي اخترق الواج الزجاج إلى المكان فاستوجب الأمر الوقار وعادوا تبعاً إلى مقاعدهم يتدفقون حيوية وفرحاً وبهجة وإقداماً.

غصون أعواد الحطب انبثت وروداً وأزهاراً ورياحين وغمر المكان طيب نافذ ينبعث منها في كل الأرجاء، وبدت الأعواد سيقان أشجار تسمق تحت أشعة الشمس في اتجاه الحياة، لكن الفراشة زاهية الألوان كانت قد اخفقت تماماً كما فعلت هي إذ خلقت في أجواء المكان تلاحقها عين الرجال متوجهة سعادة وإطراء وعرفاً ثم تلاشت فاخفقت.

غادرت المكان عبر الطريق إلى الرصيف الآخر منتصبة القامة، اتق الأرض بقدمين قوين وقد اعتريت حيوية ونشوة دافقتين قبل على غنى بفرح وانشراح وابتهاج بينما كانت أشعة الشمس ساطعة زاهية والنسمات هادئة عطرية تفرق الوجدان بكل مشاعر الحب والتفاؤل والأمل، فتأكد لي أن اليوم ريبيعي وأن الخريف لا يمكن أن يقدم أبداً.

هكذا على ما أجزم كان شأن كل الرجال وهكذا

على ما أذكر رفعت عيني إلى عنان السماء متضرعاً أن تصطلي تلك الفراشة الرائعة المباركة حور عين، وأن يصحب المكان مزاراً يؤم الناس عرفاناً بإلحاحاً ■

قصصة

محمد علي الشويهي



مؤسسة مجهولة الهوية تشتري تراث الرواد

## مؤامرة على الأغنية المصرية

ملكية الفنان لا يمكن أن تقتصر على شخص بعينه، حتى لو كان هذا الشخص هو الفنان، ولا يمكن أن تقتصر على حفنة من الناس حتى لو كانوا من أهل الفنان نفسه، فالمبدع ملك للجمهور هذه حقيقة لا تقبل الجدل. والحقيقة الثانية هي أن أغاني الرواد أمثال عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءاً من تاريخ الأمة، والتفريط فيها عبث بالذاكرة الغنائية، فهل نقبل هذا العبث، إحدى المؤسسات مجهولة الهوية تسعى جاهدة لشراء تراث مصر الغنائي، هذا التراث الذي تشعبت جذوره لتمتد تحت سفح الأهرامات الثلاثة، لتشكّل هرماً رباعياً، ولأننا لا نستطيع أن نعرض الأهرامات للبيع في مزاد علني، قررنا أن نتقدم المزاد الذي بيعت فيه أعمال عبد الوهاب وعبد الحليم لننقذ أجراس الخطر، ربما يفيق من أسكرتهم نشوة المال.

■ تحقيق: بشير حسن

## البدائية

منذ سنوات اقتحمت إحدى شركات الكاسيت غير المصرية سوق الإنتاج الفنية وحاولت جاهدة استقطاب نجوم الغناء المصريين مقابل أجور خيالية يحصل عليها الفنان بعد توقيع عقد احتكار مع الشركة، بعض المطربين هربوا ووقعوا للشركة والبعض الآخر امتنع بعد أن تحركت في داخله الشكوك. بنود العقد الذي وقّعه المطربون تنص على أن تنتج الشركة البومات كل عام للطرب وتصوره أغنية بطريقة الفيديو كليب، ومضت شهر دون أن تنتج الشركة بنود العقد ومضت سنوات ولم تحرك ساكناً حتى إن إقامة المطربين اقتصر على منازلهم والغالب والمغاي بدلًا من الاستديوهات باستثناء قلة طرحت لهم الشركة البومات غير جاهزة بسبب ضعف التعبئة. وحالياً الشركة مجرد أطلال «الخضرمون» من الفنانين أمثال محمد نوح أكبرا وقتها أن الفن المصري مستهدف، لتبتظ ظاهرة شركة الإنتاج غير المصرية وفتت على سطح الساحة الفنية في هذه الأيام ظاهرة أخرى أشبه بالآواز العلني.. فقد أعلنت إحدى مؤسسات الفن غير المصرية عن رغبتها في شراء شركات الكاسيت نفسها بكل ما أنتجته من أغان قديمة وحديثة مقابل مبالغ مالية ضخمة. محسن جابر أحد أبرز المنتجين طرح في الساحة البومات لقائرية أحمد ووردة وميادة الحناوي وغيرهن ويعمل من خلال شركة أبرز المطربين الشباب أمثال عمرو دياب ومحمد صالح ومصطفى قمر، كان محسن أول من باع 87٪ من شركته للمؤسسة غير المصرية واحتفظ لنفسه بالنسبة الباقية وله الحق في اختيار المطربين والمحتئين والشعراء الذين سيعملون من خلال المؤسسة، أما مجدي العمروسى صاحب أعرق شركة إنتاج فقد استجاب على الفور هو الآخر وكنا نظنه لن يفعل.

## مواجهة

لا يعرف نوابا أصحاب المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات المصرية، ولا يعرف شيئاً عن أصحابها بل يرغبون في تدمير تراثنا الغنائي! أم أنهم يرغبون في تخريبه

وبيعه لنا مرة أخرى لتعجز مؤسساتنا الحكومية عن شرائه مثلاً يبيع من قبل أفلاناً ووقفنا إزاء السطر عليها مكتوفي الأيدي؟ واجهنا مجدي العمروسى: لماذا تتبع تراث عبد الوهاب وعبد الحليم؟ هل أفلست الشركة وأصبحت عاجزة عن الكسب فقررت بيع أعظم كتالوجين غنائيين على المستوى العربى؟ العمروسى أكد أنه مجرد مشروع لتوحيد شركات الكاسيت، والشركة التي اشترت توحدت معنا لتؤسس شركة مساهمة قوية وهذا يخدم الأغنية وأنا أعرف الرجل الذي اشترى منى واسمه أحمد هيكال، الشركة الجديدة ستكون هي الأم ولن يتغير شيء، فلما مارزات على كرسى الشركة وسوف اختار المطربين الذين سنتج لهم الشركة للمساهمة الألبومات، ومن مجدي العمروسى إلى نصر محروس صاحب كبرى شركات الإنتاج.. نصر أكد أنه لم ولن يبيع أغنية واحدة أنتجها، حتى لو وضعوا أمامه ملايين الدولارات، وقال إن عملية بيع شركات الكاسيت تقل خلفها شخصيات معروفة لكن لو استمرت فقل على الفن المصرى السلام وأنا أتعجب من من صمت الحكومة!! لابد أن تتحرك الجهات المعنية بسرعة لإنقاذ الغناء المصرى.

## تدمير الصناعة

ويواصل نصر محروس الكلام مؤكداً أن المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات

مجدي العمروسى: استجبت للبيع وأحتفظ بحقي في الإدارة

د. هانى ثابت: لم اتخذ قراراً وأنظر نتيجة المناورة

عمليات البيع وإذا كان البيع لخدمة الأغنية سوف أدرس الأمر. والتهني كلام هاني ثابت الذى يحوى بين يديه رغبة فى البيع.

### قليل الحيلة

الفتان محمد رشدى واحد من عصر الفناء الجميل، ومتابع جيد لظاهرة بيع الشركات رشدى أكد أن الراغبين فى شراء الشركات المصرية تجار، يريدون استثمار أموالهم ففقدوا شراء تراثنا الغنائى، وهذه نظرية اقتصادية وعن موقف أصحاب الشركات قال رشدى لماذا يريد هؤلاء الكسب السريع، إنهم يمتلكون ثروة، يزد سعرا يوما بعد يوم، هل فقد هؤلاء الأمل فيما يمتلكون من تراث، أم كلهم مازالت الأكثر توزيعاً فى شركة صوت القاهرة وسوف تظل وكذلك عبد الوهاب وعبد الحليم فلماذا أبيع أعمالهم؟ وفيما يخص أعماله التى يمتلكها حالياً مجدى العمروسى قال رشدى.. ماذا أفعل.. لا حيلة لى، القانون حسم الأمر لصالح المنتج، وسوف أشاهد أفعالي وهى تباع دون أن أبدي رأياً أو ألفت النظر إلى أى شيء.

### وقفه إدارية

ولأن أصحاب المزارع الغنائى يتحركون فى كل الاتجاهات ولأن الأنفاس الغنية أعظمها ضعيف أمام المال بحثاً عن مؤسسة مصرية تعمل لواء الأغنية فلم نجد سوى الإذاعة التى كانت من قبل للمنفذ الوحيد لإدابات الفنانين، إمام عمر من الإدارة المركزية للتخطيط والمسئول عن الإنتاج الغنائى بالإذاعة أكد أن أعمال غنائية لابد أن يكون سريعاً لأنها الجهة الوحيدة القادرة على نشرها حالياً، لذلك مطلوب زيادة الميزانية المخصصة للإنتاج سواء فى الإذاعة أم التلفزيون. ويضيف: الميزانية الحالية ضعيفة جداً أو معظمها يتفق على الحفلات التى يسوقها القطاع الاقتصادى ولا تستفيد نحن منها، إذن لابد من فصل ميزانية الحفلات عن ميزانية الإنتاج حتى تضمن سير حركة العمل واستقطاب المطربين وبذلك يعود للإذاعة دورها الرئيسى فى الارتقاء بخلق الجماهير.

### احتكار الإبداع

سامح المتناوى المستشار القانونى للجمعية المركزية لمنتجى التسجيلات هو واحد من القانونيين المخضرمين فى المجال الغنائى وشاهد على كل التحولات التى طرأت على الأغنية المصرية فى الفترة الأخيرة، يؤكد المتناوى أننا نعيش فى عصر الشركات الكبيرة، والمؤسسة غير المصرية تريد توفير أموالها فى شراء كتالوجات المطربين المصريين وأعلن أصحابها أنهم سوف يجهنون للإنتاج بعد ذلك وشراؤهم إنتاج شركة صوت القاهرة احتمال قوى، لأن الشركة لا تصنع نجوماً، وبالالتالى التى تعرضها المؤسسة خيالية وقال المتناوى إنه لا يستطيع التخييل بأن المؤسسة سوف تفسد الأغنية المصرية، لأن التجارة لن تنسد الإبداع، والإبداع ليس سلعة حتى نقول إن المؤسسة سوف تتحرك نعم أصحاب المؤسسة ليسوا فنانين لكنهم يرغبون فى استثمار أموالهم لذلك سوف يتركبون المطربين مهمة الاختيار.

### النهاية

لم تضع المؤسسة غير المصرية نهاية المزارع القائم حالياً، وإن تضع نحن نهاية للملف الذى فتحناه فى السطور السابقة، سوف نتتبع المزارع لنعرف إلى أين نستذهب هويتنا الفنية؟ ■



المصرية سوف تدفع أجور المطربين الخيالية، وسوف تدمر صناعة النجم، خاصة أننا لا نستطيع صناعة النجوم إلا فى حدود، فهل يعقل أن يتحكم شخص واحد فى العملية الإنتاجية؟ وإصلاح من كل هذا؟ ويضيف كيف يقبل الشخص الذى اشتريته منى شركتى أن أقرض عليه مطرباً معيناً وهل سيعمل هذا الشخص بفكرى أنا؟ هذا إن يحدث مطلقاً، لذلك لن أبيع شركتى لأنتى منتج أعمال فى نطاق أسرى ولى فكرى الخاص الذى أنالاس به رأس المال، هذه الإضافة من تضرر محروس تنفى ما فكره مجدى العمروسى عندما قال إنه سيكون صاحب القرار فى اختيار المطربين أما د. هاني ثابت صاحب شركة إنتاج كبرى ويملك كتالوجاً غنائياً ضخماً أكد أن كبرى الشركات تتأورده منذ فترة طويلة وتعلم له بيع إنتاجه الغنائى الكبير، لكن بعض هذه الشركات لا هوية لها ولا أعرف مالكها لذلك امتنعت عن البيع، ثم زادت المناورات بعد ذلك من شركات ضخمة مثل سونى وبيرجن وEMI وغيرها وامتعت أيضاً، ومنذ سبعة أشهر فوجئت بمؤسسة أخرى تعرض على شراء الشركة ولم اتخذ قراراً حتى الآن، لأنى لا شروطها صعبة فى الإدارة وعلى العموم نحن فى انتظار ما ستستقر عنه

## نصر محروس: المال لن يغيرنى ولن أبيع شركتى

## إمام عمر: الأغنية فى خطر وعلى الإذاعة أن تتحرك



رجل «بلبل الجزيرة» مفردا.. طلال مداح في آخر حوار صحفي معه:

## تصفيق الجمهور أغلى عندي من ملايين الدنيا

لم يمر في ذهني أبدا أنني عندما كنت أجرى معه حوارا خص به "الأهرام العربي" أنها ستكون كلماته الأخيرة للصحافة رغم أنه بعد رحلته الأخيرة للعلاج استقبله عدد كبير من الإعلاميين وكأنه قريب لكل منهم إلا أنه لم يقدم أحاديث خاصة وكان يقول إن شاء الله العمر أمامنا إلا أنه قال لا يمكن أن أرفض حوارا لأحبائنا في مصر..

فقد وصل قبيلة الشرق طلال مداح إلى جدة أخيرا قادما من عاصمة الضباب لندن بعد رحلة علاج وراحة واستجمام استمرت لأكثر من شهرين اطمأن خلالها على صحة قلبه لدى الأطباء هناك. وكان منذ وصوله إلى جدة محل حفاوة وترحيب الجميع حيث استقبل أكثر من زائر وتلقى أكثر من اتصال للتهنئة بالسلامة مجيبا عن كل سؤال "صحتي زى اليومب"

■ جلة، حوار، آمال رتيب

وفور وصوله سأل عن أخبار الساحة الفنية حيث إنه ومن خلال أسئلته كان يتخصص كل صغيرة وكبيرة حتى وصل إلى معرفة أخبار اليوم الغنائي الجديد عشقه ودانته "الذي طرح في الأسواق في نفس يوم مغادرته إلى لندن لأطمأن على أن اليوم قد حطى بقبول الجمهور بمختلف فئاته ما يضمه من طرب ونغم أصيل ودانته لا يجسدها إلا هو في الوقت الذي انجرف الآخرين في خلف الموجة الحالية، ومن جانب آخر أكد طلال مداح أنه جاهز خلال الصيف لكل المهرجانات والحفلات داخل المملكة متى ما وجهت إليه الدعوة وأكد أن القاهرة هي محل ميلاده الفني ووطن زوجته وأم أولاده ولقاء جمهور القاهرة له مذاق خاص جدا وإن شاء الله تنتهي مهرجانات الملكة ويسوف أذهب إلى القاهرة، لكن القدر لم يمهله وكان احترامه للجمهور الذي حضّر إلى مدينة أبها لسماعه أدفاعا لأن يتحامل على نفسه وعلى قلبه ويتحقق أميته أن يموت وهو يغني ويسعد مشاهدا..

**"مقايدير يا قلب المعنا" هل تذكرني في رحلتك الأخيرة**

اه ..كانت لسان حالي ..فكم تحمل هذا القلب من عنا ولكن الحسد له أنه قلب يتسع لكل الناس حتى أعدائه..

رغم معاناتك في الماضي للوصول إلى الجمهور العربي أزداد انتشار الأغنية الخليجية عامة والسعودية خاصة في الآونة الأخيرة.. في رايك ما السبب؟

في الماضي عندما استقبلتني القاهرة كنت أول من قدم الإغناء الطلحيي المختلف عن النغمة والكلمة المصرية وكان ذلك عن طريق الأصدقاء والمحبين وفي وقت كان تتحمل في نفقات التنقل والإقامة والسعي وراء اللحنين أو بمعنى أدق مبري أعمالهم أي أننا حملنا الكثير من المشقة إلى أن كانت الشهرة التي فتحت الباب لعدد من مطربي الخليج لخوض التجربة ولكن الأغنية السعودية بدأت منذ سنوات تقدم الفكرة الجديدة واللحن الجديد إلى جانب تبسيط اللعاني بالمفاظ سهلة ما قربها من الجمهور وقد تطورت تطورا كبيرا وأصبحت ترد على لسان كل عربي بعد أن أخذت فرصتها في الذوبع والانتشار أما الموسيقى الخليجية فكما تدرت على أجهاد الدارسين فاندارا ما نجد في مصر مثلا لحنًا غلبي على الكلمات..

**ولكن هناك خصوصية الإيقاع الخليجي؟**

يعود هذا إلى نوعية الإيقاع فنحن نستخدم الحانا للأغاني ذات إيقاعات مركبة يصعب فهم الجازية المنوذة أصلا من توقيع القصيدة والشعر ومع هذا فإن الأثر الأساسي يأتي من مصر أو بلاد الشام فظهور أي عمل فني لا يمكن الاستغناء عنها ولا

## للقاهرة وجهورها مذاق خاص ■ الإعلام هو السبب في انتشار

## الأغنية الخليجية ■ أعلنت توبتي عن السياسة منذ زمن

طريق السمع وكان المطرب هو المايسترو أم كلثوم تعطي للفرقة، إشارات متعارف عليها فنّزى الفرقة. اليوم تبدل الأمر وصارت المسألة علمية أكثر وصار هناك دور للوزن ودور المايسترو والأفضل في العالم العربي هو ما يحدث في هذا المجال في مصر وبلاد الشام.

**الأغنية السياسية اخلفت تقريبا من جانبًا .. بلأنا لم نخضع هذه التجربة؟**

الأغنية السياسية ظهرت لحاجة سياسية وكان هناك الدافع أيام أيام عبد الحليم وأم كلثوم ولكن الآن ربما أيضا بدافع سياسي يحدث هذا التغيير من خلال زخم الأغاني أما عنى فقد أعلنت توبتي عنها منذ زمن وإن أعود إليها أبدأ رغم أنها لم تكن تجربة سياسية بمعنى الكلمة ولكنها كانت أغنية عاطفية استلقت سياسيا..

**كيف**

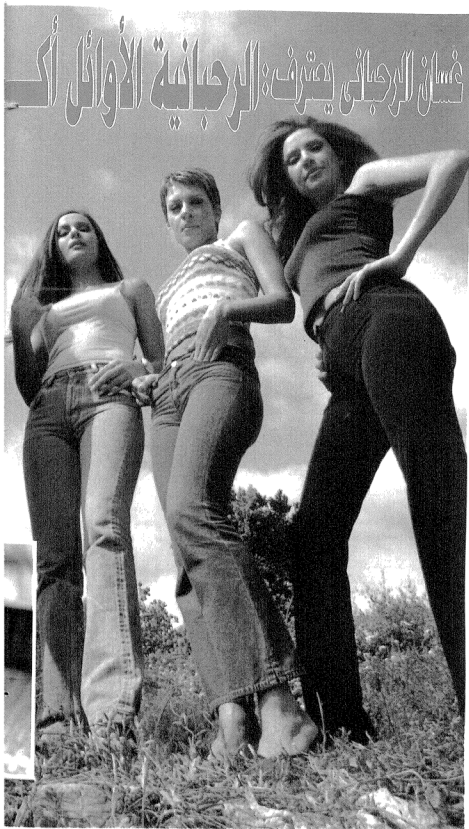
كان ذلك في بدايات غيت أغنية غزالية "حبك سباني" ومنعتها الرقابة في المملكة لكن تم تسجيلها وإذاعتها في بعض الإذاعات العربية وكان ذلك بفضل رحمة الله يدعو إلى التأكيد على تطبيق مبدأ الدولة الإسلامية فاستقبلت إسرائيل أغنيته لا بها من المفاظ غزلية وأخذت تبعها عدة مرات في اليوم الواحد مع تطبيقات سياسية استفزازية جارحة فكم كان من الملك فيصل إلا أن أوقفني في الحبس أربعة أشهر غير أن أهل الوطن أوفضوا له الموقف فأقرت عني!!

**يقال إن المناقشة بينك وبين محمد عبده مالزت في أوجهة فمن منكما الأكثر تميزا وعطاء؟**

أفكر خفصا لو قلت لك إننا معا تميزنا عن سوانا فقد خرجنا من نخله من فن راق في قاعدة واسعة من الجمهور العربي ولم نتوقع داخل محارة المحلية فكان لنا انتشار ونشاط فني في بيروت وفي القاهرة أيضا لأن المعاملة أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد بل أثبتنا قدرة على التميز خارج حدود الوطن العربي فنحن في الوسط الفني السعودي تسود بيننا كفراد روح طيبة بمعنى آخر يوجد تناقص بيننا لكنه تناقص مادي وموهم ومحمد عبده قد سبقني بإقامة حفلات في أمريكا وقد وجه إلى الدعوة للمشاركة فيها مع جيلان المطرب عبادي الجورهم أن تميزنا فاقول بصدق إن محمد عبده تفوق على وعلى أي فنان سعودي آخر في مجال الأغنية الوطنية..

**خضت تجربة الفيديو كليب ولكنها أعمال قليلة للغاية إياك في إنتاجك الفني الكبير.. فما السبب؟**

قدمت حوالي ستة أعمال فقط وهي بالفعل قليلة بالنسبة لعدد الأغاني التي قدمتها وربما لأنها لا تناسب سني وما تتطلبه عملية تصوير أغنيائي وقد لا يعرف البعض أن طفلي في التمثيل هو السبب الرئيسي في إجماعي من تقديم الفيديو كليب ولكن مع ذلك أحرض على تصوير بعض أغنيائي بناء على طلب بعض المؤسسات ونزولا على رغبة جمهوري من الشباب بعدل أغنييتي في العام بما يتناسب وقراري الفني والسلي ■



عرف باكتر من خط فني، فكتب المسرح التاريخي، ولف كلمات الأغاني ولحنها، وكان له خط غنائي لا يشبهه سواه، عالج فيه المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة وأليمة، وأخيراً يشترك في التمثيل في مسرحية لمختصر الرحباني، وإن عرف بشكل مباشر وقوي من قبل الجمهور العربي والعالمي من خلال تشكيله فرقة الـ 4 كاتس، إنه غسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية المبدعة التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لواءها بجدارة ورقتها إلى مصاف العالمية بصوت فيروز.

■ بيروت، أحمد سعد

يقول غسان الرحباني إن الرحبانية جيلان، جيل الأوائل وجيل الشباب وهو واحد من هذا الجيل الثاني الذي يبدو بعيداً عن أجواء الجيل الأول في طريقة عيشه وتفكيره وطرده، يحاول أن يصعد الدرج نحو ما أسسه الرحبانية من فن راق، ويعترف بأن الرحبانية الأوائل أكثر إبداعاً.

ما الهدف من وراء اختراع فرقة الـ 4 كاتس خاصة أن عضوات الفرقة بعيدات كل البعد عن الوسط الغنائي وهن على الأرجح عارضات أزياء أو مذيغات؟

أتت فكرة الـ 4 كاتس من بعد معاناة عشتها مع الراهن الغنائي في الساحة الفنية، بحيث أصبحت كل الأغاني متشابهة في ألقانها وموسيقاها وتوزيعها، يصعب معرفة أغنية من سواها إلا بعد أن يبدأ الغني بالغناء، حتى إن أصوات اللغنين أصبحت متشابهة ويصعب للتفريق بين هذا الصوت أو ذاك، فهذه الحالة الفنية السائدة أرغبتني ليس على صعيدى الشخصى فحسب، بل على صعيد تأثير مثل هذا النوع من الغناء على جيل بكامله، وهو عرضة لتشويه أذنه، والكثير بدأ يعتقد بأن هذا الموجه الراهن هو الفن، من هنا أردت أن أصبح المسار وأكون مع فن مغاير للمألوف هذا بالطبع لا يعنى أن كل الموجود على الساحة الغنائية ناه، فهناك من يحس هذه الساحة بالفن الراقي كالرحبانية، ويبيع الصافي وملحم بركات، وغسان صليبا وسواهم، فهؤلاء أسهموا بإيجاد نوع مواز للنوع الآخر، تماماً كموازة الماء وال نار ولأن أى إعلام لتسبياً للتلفزيون يمكن أن يكون له موقف ويرفض توزيع هذه البرمقات، ففكرت للدخول لتصبح المسار من خلال الإعلام نفسه دون أن يستطيع هذا الإعلام توقيف الفكرة، ومن هنا كانت فرقة الـ 4 كاتس التي خطفت الأنواء الإعلامية فعلاً.

كيف كسبت هذا الزهان الصعب مع صبايا الـ 4 كاتس وخطفت الأنواء كما تقول؟

أدراكاً



الـ 4 كاتس

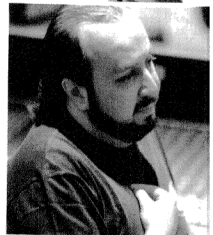
فرقة تجارية

الفناء الراقص

الجمال ليس

سبب النجاح

في عملى



■ غسان رحباني وفرقة الـ 4 كاتس

هناك عدة شروط اعتمدتها لنجاح هذه الفرقة. أولاً أن يكون هناك 4 بات لا توجد تفرقة أو اسم مفضل على آخر خاصة أننا نعيش في مجتمع يكبرى الأنا بشكل فائق وكل فنانة منهم مختلفة عن الأخرى.

ثانياً: حاولت من خلال المظهر واللباس العادى المعروف عن الفرقة والذي هو طريقة ارتداء كل فنانة جالسية لبنانية، وكل أنثى عادية في مجتمعنا لن أجعلها تغنى بهذا المظهر الذى لا يجعل هناك حاجب بينها وبين الناس.

ثالثاً: قلت لابد من القدرة على استقطاب أسماع الجيل الجديد من خلال إعادة توزيع أغان رحيبانية قديمة كان لها الصيت والشائع والذكرى الجميلة في أذهان الناس وولدت لديهم حالة من الحنين لا تنسى كاذنية «ك» هذه يا م سليمان» أو مياناسيني» أو مكان الزمان وكان، تلك الأغاني التي أخذت شهرة واسعة ومازالت راسخة في أذهان الكثيرين أعدت صياغتها وبغير إتفاعها بما يناسب هذا الجيل، وفعلاً قد نجح رهائي وأعدت هذه الأغاني من جديد فأحبها الشباب والكهل معاً وحقت مبيعات طائلة والجدير بالذكر أن المبيعات كانت من بيع الـ C.D وليس من الفيديو كليب كما يظن البعض.

يقول البعض إن نجاح فرقة الـ 4 كاتس يعود إلى جمال هؤلاء الفتيات، فما ريك على ذلك؟  
أظن أن هذا الكلام ناتج عن الغيرة والحسد، لأن الساحة الغنائية مليئة بالفتيات الجيلات لكنهن لم يحظين بالنجاح المطلوب كما حصل مع الـ 4 كاتس، إذن ليس الأغاني هو سبب النجاح، بل الفكرة الجديدة المبكرة التي قدمت بها هذه الفرقة التي لا تشبه سواها في شيء.

هل هناك مستوى غنائى معين أو لون تريد أن يطبع فرقة الـ 4 كاتس؟ وما هو؟

لأبد أن يكون المستوى الغنائى المقدم مقبولاً في مدرسة الرحيبانية، وأنا قد نلت مباركة والذي إلياس الرحيباني وسمى منصور الذين أعجبا بما تقدمه الفرقة، كما أن معظم الأغاني هي رحيبانية في الأصل لكن بتوزيع جديد، ونحن كرحيبانية لسنا متشبهين أو متعصبين لأي لون أو نوع من الفن، إذا كان هذا اللون ضمن المستوى المطلوب ويقدم شيئاً جديداً، والجدير بالذكر أن الـ C.D الجديد هو عبارة عن ثماني أغاني، 3 منها إعادة توزيع لأغان قديمة لإلياس الرحيباني، و 3 أغنيات جديدة من كلماتي والحاني، وواحدة من كلمات والحن أخى جاد، وواحدة من كلمات والحن إلياس. ألا تجد أن أعمال الجيل الرحيباني الجديد يختلف عن الجيل القديم الذي عرفناه من خلال مسرحيات قدمت في فيروز ومازالت محفورة في الأذهان، بل شكلت خصوصية الأغنية اللبنانية النوعية وثرانها؟

هناك اختلاف واضح لأننا من جيلين مختلفين ومن ظروف مختلفة فإماثل عاشوا في تلال جبورية ضيقة مشهور الشهور ويكتفى، في حالة من اللفر والغضب كانت الطبيعة ملهمتهم، والإحساس بالمراتيات واضحاً من خلال الشخصيات التي عالجوها، حياتهم كانت أجمل من حياتنا قريبة من النبع والساقية والشجر والليل وضوء القمر.

تبدو ساخراً، وثورياً ولك طابع في التعبير من خلال الأغنية التي تتعالم المشاكل

الاجتماعية ذات الإمتداد السياسي، من أين تستلقي هذه السخرية والثورة؟

كل ما حولى يستفزني، هذه الطبيعة الجميلة التي نجدت تشويهاها، فاستأثرت ثورياً ولا أحمل رسالة، ولا أحب مثل هذه التعابير، لكن أنا من وطن يهان كل يوم بطريقة التصرف بمآثره الجمالية والبيئية، صغار من الصعب أن تشهد طبيعة عزراء دون أن نرى بناية كالألسن مدقوقة بين جبلها، فعندنا سبعة تلال يقال عنها إنها الأجل عمل على حوض البحر الأبيض المتوسط، وأنها الأضيق لأننا لم نعرف كيف نبني عليها مساكننا، أنا لا أريد من هذه الدنيا سوى أن يكون بلدى جميلاً.

لماذا إغانيك لا تثب على الفضائيات؟  
إغانياتي مطلوبة جداً على البث الفضائى لكنني أرفض بثها لأنني أخاف أن أشهر غسيلنا أمام الناس في الشارع، أخجل من أن يروا عيوبنا، فهذه أغانياتي معالجة للمشاكل داخل المجتمع وليس نشرها.

كيف باتت فكرة الأغنية الصحفية إن لم نقل الاجتماعية السياسية؟

هي لا تأتي بظلة يخي، بل عبر معاناة يومية. تتراكم في ذهني وبأخى وأعيشها يوماً مثل كل الناس في وطني مثلاً أنا حين أقود سيارتي يمكن أن أتعرف على العديد من الشخصيات في الشارع وأعرف ميولهم أم كانت عدائية أو استسلامية، أو إذا كانوا مدعومين أم مغلوبين على أمرهم من طريقة قيادتهم للسيارة.

هل استطاعت أغانيك أن تغير النهج للتحال إلى البعد، وهل لقيت شكراً بعداً؟  
الخصوص من أحدهم وقال إنك ألوت فيه؟

الغريب في الأمر أن كل سياسي في البلد يقطن الـ 4 كاتس لا تتعب بل تتناول سواء بالرغم من أنه هو المقصود، عندنا السياسيون كالجمل لا يروا حريبتهم، إضافة إلى أن السياسي في وطني لا يرى ما نراه هو، يعيش في طريق مفتوحة الكل يلق من أجل أن يمر الكحل بخدمة مزاجه.

كيف تتعامل الرقابة مع فنك، هل لديك معاناة؟

النس، الوحيد المشرف هو أن الرقابة لا تمنع أغانياتي وليست ضدها بل تشجيعها وهذا فعلاً دليل حرية ينعم بها لبنان، وتعرف أننا لدينا مساحة من الديمقراطية يمكن التحرك ضمنها.

في رايك إلى أي حد يستطيع الفن أن يغير من الشعوب؟

الفن يستطيع أن يكون مغيراً والدليل الثورة الروسية، والفترة الهزلية في ألمانيا والحرب اللبنانية كلها فترات انتهت ولم يبق منها إلا التائبها وفنونها.

لحنت وألف الأغاني وكنت المسرح «مسرح هنيئيل»، وأنت الآن تمثل في مسرحية منصور الرحيباني «قام في اليوم الثالث» في أي لون من هذه الألوان تجد نفسك أكثر؟

أنا أجيد نفسي في كل هذه الاتجاهات لكن أكثر ما أجيد نفسي فيه. وقد ينهض البعض من ذلك - هو تأليف أغاني Hard rok ولكن بما أنا مثل هذا الفن لا جهور له، ففي كل مرحلة أعمل على تأليف بعض الأغنيات على نفقتي الخاصة وأزوعها على الأصدقاء ■

# الكنيسة يحارب طواحين سهر الأثري

إنشاء وإدارة خاصة للحفلات في ماسبيرو.. اقتراح لم يأت على هوى قيادات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، لذلك ألقينا به من أمام باب «4» في مياه النيل، ربما يطفو على السطح وتفوح رائحته فينتخبه أصحاب القرار.

ثم لفطنا الانتظار بعد حفلات مارينا في العام الماضي إلى أهمية المساواة بين حفلات أعضاء المدينة وليلي التلفزيون من حيث الميزانية حتى تكون المنافسة مشروعة. لكن لفطنا ذهب مع نسائم الساحل الشمالي الباردة.

■ بشير حسن

حتى يتناسب مع توقيت طرح البوم الجديد وهي الطريقة التي يمارسها المطربون وأصحاب شركات الكاسيت مع التلفزيون، ولأن الموعد الذي حدده حكم هو موعد إقامة حفل أعضاء المدينة، طلبت الأتريبي تخصيص الحفل للتلفزيون فاستجاب رئيس الاتحاد لها فوراً. لم تكف سهر بذلك بل سعت مرة أخرى لاقتناص حفل 15 سبتمبر من الإذاعة.. ووجد مطلبها استجابة فورية.

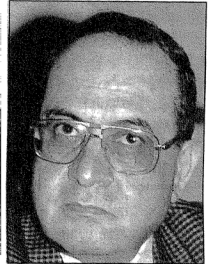
## سيرة

سعى رئيسة التلفزيون المستمر للفوز بنصيب الأسد في حفلات مارينا شى، يسى، إيلها، لأنها لم تكف بما أخذته من الإذاعة وانتقلت إلى قطاع الفضائيات واقتضت من سناء منصور رئيسة القطاع الصلح اليتيم، ويبدو أن سناء سلمت بسطوة ليلى التلفزيون لأنها تنازلت عن حفلها بسرعة بعد أن اكتشفت اتفاق سهر الأثري مع كل المطربين الذين طلبت منهم سناء المشاركة. هذا السعى الدائم من قطاع التلفزيون للفوز بالنصيب الأكبر من الحفلات يؤكد أن مشروع مارينا «سبوية» وليس ترفيهياً تثقيفياً يرتقى بالأنغية ورئيسة التلفزيون تحصل على آلاف الجنيئات في

لأن أحداً لم يعر اقتراحاتنا أول فلتاننا اعتماداً.. عادت ريمه إلى عاداتها القديمة في مارينا وظهرت سيطرة التلفزيون القوية عندما سيطر على النجوم ووقف حمدي الكنيسى رئيس الإذاعة رافعاً شعار المنافسة حتى لو غزل برجل حمار، وفي يونيو الماضي جاء قرار عبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد بتوزيع الحفلات على القطاعات فكان نصيب التلفزيون خمساً والإذاعة أربع وواحدة لكل من قطاعي الفضائيات والقنوات المتخصصة، سارع المشرفون على حفلات أعضاء المدينة بالاتفاق مع المطربين وتوزعهم على الحفلات، ثم فاجأهم رئيس الاتحاد بقرار آخر أحبطهم نفسياً وخذلهم أمام المطربين عندما نقل نصف حفلاتهم إلى التلفزيون. ومحقلاً ماء الوجه قرر حمدي الكنيسى الذي يحارب للعام الثاني على التوالي طواحين سهر الأثري رئيسة التلفزيون إقامة حفل في حديقة أنطونياس في الإسكندرية حتى لا يدخل رجاله أمام المطربين، ووافق رئيس الاتحاد وأقيم الحفل بعد إصلاحات كثيرة في المسرح، وفي الكواليس تبين أن قرار تقليص حفلات الإذاعة كانت وراءه سهر الأثري التي أصرت على مشاركة المطرب حكم في حفلات هذا العام، لكن حكم طلب تحديد الموعد بنفسه

## قرار بتدمير الأغنية

عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون أصدر قراراً بأحقية كل مطرب في الظهور على الشاشة في حالة اجتيازه لاختبار أي لجنة من لجان الاستماع في الأقاليم، وبذلك ألغى حافظ صلاحيات لجنة الاستماع الموحدة التي تم تشكيلها بقرار رئيس الاتحاد السابق بهدف تنظيف الشاشة من أشباه المطربين والأرتقاء بمستوى الأنغية المصرية والعربية، خاصة أن اللجنة تضم 12 شخصية بينهم ملحنون ومخرجون وشعراء كبار. قرار حافظ يعنى أن المطرب الذي يفضل إمام للجنة الموحدة في القاهرة عليه أن يتوجه فوراً للحصول على شهادة الاعتماد من إذاعة شمال الصعيد أو وسط الدلتا مثلاً ثم يأتي ليذيع بأغنياته إلى الشاشة من خلال أصحاب الألقاب الشعبية. أعضاء لجنة الاستماع الموحدة ضربوا بكلاً بكف وقرروا رفع مذكرة إلى رئيس الاتحاد للعدول عن قراره، لأنه كفل بتدمير الأنغية المصرية.



## أخبار قصيرة

■ المطرب حكم حصل على ٨٠٠ ألف دولار من إحدى شركات الإنتاج غير المصرية مقابل اليوم واحد له تستغله الشركة. العقد الذي وقعه حكم سار لمدة ثلاث سنوات، شركة الإنتاج تسعى لاستقطاب أكبر عدد من المطربين المصريين مما أثر سلبياً على الشركات المصرية.

■ المطرب بهاء سلطان الذي شارك في حفل ليلى التلفزيون الأخير.. لم تتقدمه لجنة الاستماع، ومع ذلك فُرضه



حكم

المسؤولون عن الحفل على الجمهور ضاربين بكل القرارات عرض الحائط.

■ أول ألبوم غنائي للنجم محمود عبد العزيز تصدره إحدى شركات الكاسيت أوائل سبتمبر القادم، الألبوم بعنوان «الكنسى كيمى كاه» ويضم أغاني فيلمي الكيف والكيت كات التي أعاد أشرف عبده توزيعها.

■ المنولوجيست «عزب شوى» تقدم بمذكرة إلى حمدي الكنيسى رئيس الإذاعة تؤكد أنه كان مريضاً عندما أقيم حفل أعضاء



## حفلات الليع

التلفزيون رفض دفع خمسمائة ألف جنيه لدار الأوبرا مقابل حق استغلال حفلات مهرجان الموسيقى العربية الذي سيقام في نوفمبر القادم!! والسؤال.. ألا تستحق حفلات المهرجان هذا المبلغ علماً بأن المشاركين فيها كبار نجوم العرب أمثال صباح فخري وماجة الرومي ووديع الصافي وكاظم الساهر وهاني شاكر ومحمد صالح وأصالة وغيرهم، عشر حفلات يا أصحاب القرار في ماسبيرو كلفة بائراء شاشتكم طوال العام بدلاً من وصلات الرقص الاتجالي الموزن في فيديو كليب أنصاف المطربين. دار الأوبرا تعيش أزمة بسبب رفض التلفزيون خاصة أن بعض المحطات العربية عرض عليها مليوناً وخمسمائة ألف جنيه مقابل حق استغلال الحفلات، فهل تحرم الأوبرا التلفزيون المصري من المهرجان؟ وإذا حرمت هل يحررها التلفزيون من عمل رسائل توعوية لتعريف الجمهور بالحفلات؟



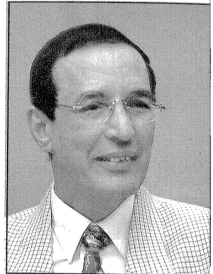
■ ماجة الرومي

وجهت إلى المطرب السوري مجد القاسم في سيرة السيت الماضي، لن تعقب على السؤال، ولا على التفاهات التي تشاغبها يومياً في هذه القاعة، فقط أصعب بالذهول الذي أصيب به مجد القاسم. ■ المطرب خالد عجاج عدل عن رأيه في طرح اليوميه الجديد بسبب ازدياد السوق بالأنصوات، وقرر طرحه أوائل سبتمبر القادم، خالد يبحث عن اسم للكلبوم الجديد.



■ سهير الأتري

سباقه في الاتفاق معه، لكن سهير الأتري اعتبرت موقف منير إساءة في حق الشاشة وبينما هي بحفلاتها الأقوى والأكثر انتشاراً، غير مدركة أن قناة المنوعات جزء من نسيج الشاشة المصرية وبناء عليه اختلفت أغاني منير فترة طويلة ثم عاد وانتشر على جميع القنوات بعد مشاركته الأخيرة وقد بدأ منير سعيداً على المسرح رغم الفارق الكبير بينه وبين نوال الزغبى من حيث الإبداع الإخراجي والهندسة الصوتية والعجيب أنما لم نشاهد منير في برنامج عبد العظيم «ليلى» وهو المخصص في الفترة الأخيرة لاستضافة نجوم ليلى التلفزيون لأن مجدى لاشين مخرج البرنامج هو أحد مخرجي حفلات ليلى التلفزيون ويبدو أنه اتخذ أسلوب «شيلي وأشليك» مع المطربين.. فإذا أردت إخراجاً غير تقليدي لفقرتك الغنائية، عليك بالموافقة فوراً على الجلوس أمام أميرة عبد العظيم في برنامج تقليدي لا يضيف شيئاً إلى مضامين برامج التلفزيون المصري، بالإضافة فقط في أكوام الشاي والعصير التي توضع أمام الضيف ليضربها إجبارياً، تلك هي الإضافة الوحيدة التي ظلت أميرة أنها تميزها عن باقي البرامج.



■ حمدي الكتيسى

الحفل الواحد مقابل إشراقها عليه، والفتات يحصل عليه مشرفو ومخرجو حفلات أعضاء المدينة. الاتحاد؟ أين إعلانات أعضاء المدينة على الشاشة؟ الإعلان عن حفلات الإذاعة في التلفزيون يبدأ قبل الحفل بيومين، أما الإعلان عن حفل التلفزيون فيبدأ بمجرد الانتهاء من الحفل المقام، ديكرات ليلى التلفزيون وأجهزة الصوت فيها تختلف عن مثيلاتها في أعضاء المدينة، وأمال عزت معدة ليلى التلفزيون كانت لها شكاري كثيرة في العام الماضي بسبب ضعف المكافآت التي لا تتناسب وغلاء ماريتا، فهل استجاب عبد الرحمن حافظ لها هذا العام؟ بالتأكيد استجاب لأنها هددت بالانسحاب من إعداد الحفلات.

### الصلح خير

مشاركة المطرب محمد منير في حفل ليلى التلفزيون هذا العام كانت بمثابة عقد صلح وقع عليه منير مع المسئولين عن هذه الحفلات، ففي العام الماضي رفض منير المشاركة في ليلى التلفزيون لأن قناة المنوعات المتخصصة كانت



■ مجد القاسم

المدينة الأخير مما دفعه للاعتذار، أما مرض «شسو» فكان الإنفلونزا وهي الشماصة التي يعلق عليها كل الفنانين لخطاهم!! الغريب أن كل المحييطين بالكتيسى أكدوا أن عزب لم يكن مريضاً في أثناء إقامة الحفل وتعجبوا من صفح رئيس الإذاعة عنه. ■ على فكرة يا مجد.. إنت بتتكلم عربى حلو قوى.. تفكر ليه؟ هذا هو السؤال الذي تخضت عنه مذبة قناة المنوعات المتخصصة



■ أسامة سرايا ورئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي» يقوم بإهداء درع المجلة لحمد شعيشع رئيس مصلحة الجمارك ومعه ميدالية تذكارية تعبيراً عن تقدير اللجنة المنظمة لبطولات «الأهرام العربي» لكل الجنود المجاهدين الذين شاركوا في إنجاح وتالق الأهرام يوماً في كل بطولاتها ومهرجاناتها.

## غرام الأفاعى

يبدو والله أعلم أن موضة غرام الأفاعى قد عادت من جديد حيث وقع اختيار كبرى بيوت الأزياء على الثعبان الذي رآوا فيه عنصراً أساسياً لأناقة صيف الألفية، كل ما يمكن تصوره جاء مع هذه الموضة، الأزياء، الإكسسوار حتى القبعات جاءت مخلوطة بالأفاعى والأحذية والحقائب.

الإكسسوار كان في صورة فراشة ثعبانية متمردة تقف أماماً، والألوان كانت بالوان الثعابين الطبيعية، ألوان الرمادي والبنى والأسود والأبيض.

ريهام مازن

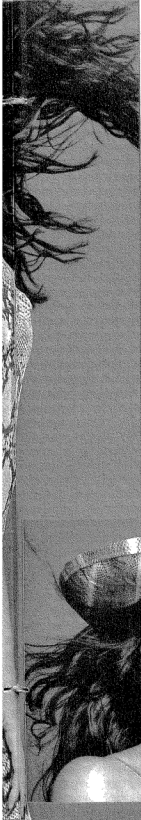


■ في إطار التعاون بين مصر وإمبيا استضاف د. على الدين هلال وزير الشباب المصري نظيره الزامبي بشيراتون القاهرة على شاطئ النيل بشيراتون القاهرة، «وياتير ساييل بين شطون يا حله ما أسم»



■ صدق .. فهذا الشبل الضاحك من ذاك الأسد، ماشاء الله ياعم محمود ربنا يكثر من ضحكاتك ويبارك لك في ولادك.

تصوير: أيمن برايز



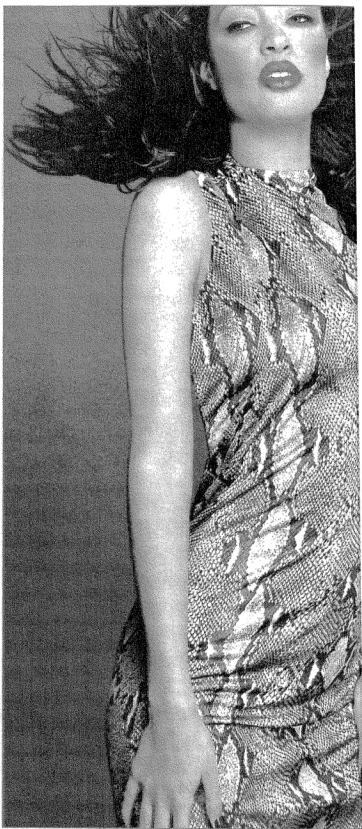


■ القهوة المغربي في جولة سريعة يبدأها سفير المغرب بالقاهرة  
بقاعة ألف ليلة حيث حفل استقبال عيد جلوس الملك محمد السادس  
على العرش المغربي.

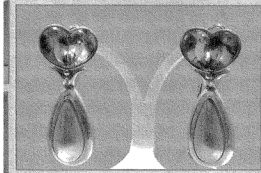
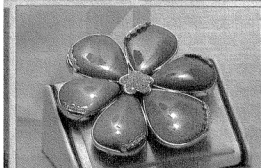
حضر الحفل د. محمد سيد ملتطاي ود. مفيد شهاب، ود. علي  
الصعدي ومجموعة كبيرة توسطت الشخصيات العامة والخاصة  
نجمة نجوم المغرب الفنانة سميرة سعيد التي وقعت في مكانة القلب  
بين شخصيات المجتمع المغربي والسيدة حرم السفير المغربي.



■ في فندق مكة هيلتون تبادل عبدالخالق زعزع المدير الإقليمي  
للمبيعات بالملكة العربية السعودية مع شريف علي، والسيد  
عباس وطعت إسماعيل الدروع وشهادات التقدير من مكة  
هيلتون، إلى شركة الهانوف ودار السلام مصر وأمريكا وغيرها  
من شركات السياحة المصرية والعربية وكل تلك الشهادات  
الدروع كانت تقديراً لجهود الشركات السياحية المصرية لدعم  
لسياحة الدينية.



## وردة الحب الم



إنها حقا وردة الحب الماسي وأنا عاشق جمال النبي، لا تملك إلا أن تدندن أغنية سيد درويش وأنت تشاهد عالم المجوهرات في لبنان الذي اختصرته الفنانة المصممة عفت كريدية، مجموعة رائعة من العقود والأقراط الرصعة بأنواع من الأحجار الكريمة، كالزفير والفيروز وقصوص الألاس.

كان هذا العرض خاصا جداً لكوكبتيل طغت عليه أشكال الورد وبشكل غير عادي سيطر اللون الداكن مشتملاً في الزفير والأركس على الموقف سواء على شكل أقراط أم عقود أم أساور.

بيروت، أحمد أسعد

■ «أياي وليالي

تحلو معاك»

برحمة في ليلة من

بالي باريس اجتمع

نجوم الفن

المصري والعربي.

عمر الشريف لا يزال

قائداً على جمع

النساء الجميلات

من حوله.

يسرا وليالي علوي

وباجدة واصف

والمخرجة التونسية

مفيدة التلاتلي

ميرفت أمين كان

لها تحية خاصة

جداً وبقية من د.

ناصر الأنصاري

وحديث صاحب

ضم نور الشريف

وليلة والمخرج

محمد يوسف.



■ ولاتزال القبيلات والاحضان تنهمر على الوجه «القلبي» لعلاء ولي الدين الذي احتضن

بأخوة شديدة هندي باليد اليمين، ومنى زكي وأشرف عبد الباقي بالشمال، وفي قلبه وقف

الفنان صلاح عبدالله، بفخر وحب، ربنا يزيد حب الإخوة المضحكين الشباب.

تصوير، موسى محمود



## الضحك على الذقون

الذقن له أشكال وله فلسفات ومعانٍ، البعض منها نصاب والكثير منها غالٍ. الذقن الصالح له سمة على الوجه تزيد نوراً وثاقاً وروحانية بآرك الله فيه وعلى.

وبقيتها لها فلسفات، فهناك ذقن فلسفتها النصب يربيهها النصاب لتكون أداة من أدواتها، يضحك بها على الجفن الأزرق والأحمر والأخضر.

الذقن النصاب يضحك عليك وعلى ذقن أجدالك، ولكن ربنا ببسطة ذقون على ذقون، فاحشري يا سيدتي من ذقن الضابطين والأفانين والحرامية، وليس كل من ربي ذقنه صالحاً وليس كل من حلقها طالحاً.

أقول قولي هذا وأشهد الله على ما أقوله بمناسبة موضة الذقون القادمة إليك وهي آخر تقاليع الغرب المفروضة على الرقاب.

الطريف أن الذقن القادم ألوان، فستجدين منه الفوشيا والأزرق والأحمر والأخضر وبالطبع الأصفر والأسود المخطط بالابيض!!

ولكن لون فكرة، وله أيضاً أشكال منها الكاريه والديجراديه، المدرج والسكسوكه!

وملوك الموضة يؤكدون على ضرورة تربية كل الذقون في الفترة القادمة، وإلا سيصبح الرجل مهدداً بالخروج عن الإنفاق!

حقاً إنها في رأيي مشكلة كبرى فقد كنا قد بدأنا نحصر ونكاد نفرق بين الذقن والذقن، والآن وبعد أن يمثل عالم الرجال بالذقون الملونة والمشكلة ويكثر الضحك من الذقون وعليها لن يكون أمامنا إلا الخروج في مظاهرات جماعية مضادة لفكرة تعميم الذقون الطويلة، وفي صوت واحد نصرخ ونقول: بالطول .. بالعرض .. حنجيب ذقنه .. الأرض.

والقصد بذكته هنا .. هو النصاب والافاق وبنات الموضة.

■ دينارين



احتفل د. عامر محافظ أسوان بزفاف نجله النقيب محمد، على د. داليا كريمة المهندس محيي الدين غلوش، أقيم الحفل بدار المشاة حضرة، د. مصطفى عبدالقادر، ود. محمود أبو زيد، ود. نادية مكرم عبيد، ود. عبد الرحيم شحاتة، ووسط كوكبة من الوزراء أنارت ابتسامة العروس الفرح.



بفندق مينا هاروس، تم زفاف دينا محمود الشريف على بروس شيرين والعروس كريمة د. محمود الشريف رئيس قسم الليزر بجامعة دوسكا بأمريكا، والعريس نجل باتريك شيرين رئيس مركز بحوث الأدوية بولاية بنسلفانيا الأمريكية وهكذا تم الزواج الأمريكي على أرض مصر، مبروك على الطريقة المصرية، وزغردة حلوة.



«هاى بوبى» هاهو أشهر دى جى «باسر الحريري» يتم زفافه على إيمان العبد، بفندق شيراتون هليوبوليس وسط مجموعة كبيرة من أهل العروسين، أحيا الحفل مصطفى قمر والأصدقاء «كونجرا تيوليشن».

الس



## قدم أروع العروض وفاز بالكأس للمرة الثانية

# وعاد عصر الدراويش!

«قومي يا بلد ماتناميش .. الليلة ليلة الدراويش»

هتاف رده أكثر من 30 ألف متفرج انطلقوا من ستاد القاهرة وجابوا شوارع العاصمة المصرية ولم يتوقفوا عن الغناء والعزف على «السسمية» طوال رحلة العودة إلى بلد «المانجو» الإسماعيلية. حاملين كأس مصر للمرة الثانية لم تنم القاهرة ولم يتوقف عشاق الساحرة المستديرة عن الحديث بإعجاب عن «مدرسة الدراويش الكروية». ملحمة كروية تاريخية تلك التي حققها فريق الإسماعيلي فهو لم يفز بالكأس المصرية حظ ولم تكن طريقه إليها مفروشة بالورود كما لم يكن فوزه في مبارياتها فوزاً صعباً أو بالكاد.

■ أشرف محمود



رأى آخر ونجحوا في تسجيل رباعية جديدة وزياية رصيد فريقهم في عدد مرات الفوز وعدم الخسارة إذ لعبوا 16 مرة وتعادلوا مرة واحدة وحققوا رقماً قياسياً مصرية في التهديد بإحرازهم 46 هدفاً في 16مباراة.

وبعيداً عن المباريات والكأس التي اختارت أحضان الإسماعيلية لتقضي معها عاماً كاملاً يبقى فريق الإسماعيلي «فاكحة» مذاقها «حلو» وفريد ويبقى أدائه ظاهراً تستحق التأمل والاستفادة من دروسها. فالإسماعيلي عرف البطولة بعدما توجهت الجماهير الفريق الأفضل قبل الفوز بالكأس رغم ابتعاده عن لقب الدوري. ويات لأعيوه من ذوى الشهرة نجومياً في المجتمع الرياضي لكن الطريف أن الإسماعيلي لم يبن أدائه وتلقه على لاعب بعينه فلم يقع أسيراً للنجم الفرد كما حدث مع منافسيه وإنما بنى تلقه على نجومة المجموعة فغاب أبو جريشة زمناً ليس قصيراً وتلقى الدراويش وغاب خالد بيبي وفازوا بكأس مصر وغاب عبد القادر الرازي فسقط نجم محمد صبحي ابن الثامنة عشرة ربيعاً.

استمدت حدى التعلق لتشمل كل عناصر الفريق وتظهر في صورة الإبداع الإسماعيلاني محمد بركات إلى جانب حمام إبراهيم ومحمد حصص ورضا سيكا وأمين رمضان وعبد النحاس وأسامة الشاطر وسيد معوض وأمين الجمل والصاعدون محمد يونس وأمين

«مغمور» يتلقى درساً مجانيًا في فنون الكرة من الدراويش ولأول مرة في تاريخه الأهلي تدخل شبابه ثلاثة أهداف في شوط واحد من فريق مصري ولأول مرة أيضاً يخسر مرتين أمام فريق واحد بأربعة أهداف وزاد الإسماعيلي بأن جاء فوزه في غضون أربعين يوماً ليتأهل الدراويش إلى المباراة النهائية أمام أبناء «عمومتهم» «ناب الجبل» القاولون العرب وعلى ملعب الذكريات الجميلة «ستاد القاهرة» سطر الدراويش في كتاب التاريخ إنجازاً جديداً بحروف من ذهب فعلى ذات الملعب عام 70 فازوا على الإنجليز الزائرين وحصدوا أول كأس إفريقية للأندية المصرية وفي العام 97 فازوا بأول لقب لكأس مصر وهامهم في العام 2000 بحصدون اللقب للمرة الثانية لكن اللقب الأخير جاء بكنهه مميزة وكيف لا ولا صوت يعلو فوق صوت أقدام الدراويش الذين أسعدوا مصر كلها وقمع أقدمهم الذهبية وباتت الملاعب تهتز أرضها من تحت أقدام الدراويش إعجاباً بهاراتهم وكفائتهم وأوصل الدراويش عزف سيمفونيتهم الرباعية فيجد رباعية الأمل كانت رباعية المحاولون الذي استأنس في الشوط الأول وكان دفاعه صلباً شامخاً ظن معه المراقبون أنه قاسر على إيقاف مسيرة قاطرة الإبداع الكروية (الإسماعيلي) لكن الساحر النيجيري أوتاكوا والموهوب محمد صلاح أبو جريشة والفرنسي محمد بركات أفضل لاعبي مصر حالياً بلا منازع كان لهم

وإنما كان فوزاً مستحقاً وعن جدارة ولم لا وهو الفريق الذي قهر الأهلي حامل لقب بطل الدوري والزمع التتويج بلقبوا الكأس عبر تاريخها الذي يرجع للعام 1922 إذ حمل اللقب وحده 29 مرة ومرتين متتاليتين مع الزمالك.

بدأ الإسماعيلي رحلة التنويع والبحث عن لقب يليق بعروضه الرائعة هذا الموسم والتي منحت لقب الفريق الأفضل في مصر. بدأ بقاء شباب قنا في دور الـ32 وكان للقائهم من طرف واحد لملحة الإسماعيلي وفاز 2/صفر وظن البعض أنه فوز خادع لأنه جاء على فريق «مغمور» وجاء الفوز على الأوتومنيوم في عقر داره 1/2 في دور الـ16 ليبدأ الإسماعيلي بعدما رحلة الجيد والمنافسة فلق مع المنصورة صاحبة المركز الرابع في بطولة الدوري هذا الموسم وفاز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ليدخل أبناء الدراويش الاختيار الأصعب والأهم أمام الأهلي «الزعيم السابق» للكرة المصرية وأظلت على المباراة ذكريات آخر لقاءات الفريقين التي شهدت فوز الإسماعيلي 3/4 وتعددت التساؤلات: هل سيفعلها الإسماعيلي للمرة الثانية خلال 40 يوماً؟

وجاءت المباراة لتفرض نفسها واحدة من أفضل مباريات الموسم وأقواها ونجح محسن صالح ولأعيوه في جسمها لحصنهم 2/4 بعد أداء غير مسبق للدراويش أمام منافسهم الذي تحول إلى فريق



■ إسماعيل عثمان يشد على عضد محمد رضوان مشجعاً



■ التماس في احضان الدواويش

الأمل والدليل إحراره ثمانية أهداف في مرى الأمل في مباراتين والدليل أن أهداف البطولة لا لعبه «أوتاك» وسجل 17 هدفاً والدليل أيضاً أنه صاحب أعلى نسبة تهديف في الدوري وأن أهدافه سجلها معظم لاعبيه حتى المدافعين بعد أن امتدت إليهم عدوى التهديد وعشق الهجوم.

وتبقى الفرق الأخرى التي ماتزال تبحث عن طوق النجاة في كل بطولة بدلا من المنافسة على الألقاب فلو تلعت هذه الفرق أو بعضها على أقل تقدير للنسورة والمصري والقناة وبينما والاتحاد السكندري والمقاولون على اللعب الهجومي الجري، بعيداً عن الدفاع أمام الأمل والزمالك ويبحث عن الفوز بغض النظر عن اسم منافسها، ووثق لاعبوها أنهم في عصر الاحتراف لهم سعر ولا يفلتون عن لاعبي الأمل والزمالك ساعتهن أن تكون البطولة حكراً على الأمل ومنافسها الزمالك والإسماعيلي فهل تقطعها هذه الفرق؟ تتننى ذلك!

لكن فز الإسماعيلي لا يجب أن ينسيتا الإشادة بالمقاولون العرب الذي قدم عروضاً قوية نالت إعجاب عشاق الكرة وتخطوا الزمالك حامل اللقب بجدارة واستحقاق وكانوا ندا للبلبل الجديد 57 دقيقة من زمن المباراة والمقاولون فريق يضم عناصر شابة وواعدة ويقوده جهاز فني وطني كله بقيادة المدرب الخلق محمد رضوان ■

لهذا الجمهور أن يعلن باسم فريقه التحدي لكل الفرق وأن درع الدوري هو الهدف المقل: «يا إسماعيلي يا سيرك الكورة في كل مرى تسجلى كوره شوطي وحاولي ها نخذ الدوري»

ونجح محسن في زرع الثقة في نفوس اللاعبين بعدما فتح معهم حواراً عقلانياً استنارهم وأسال لعابهم البطولات وتعامل محسن ولاعبوه مع جميع الفرق معاملة واحدة ويات الإسماعيلي وحده صاحب النزعة الهجومية الجريئة أمام جميع الفرق وأولها

## المقاولون استحق التحيمة ومحسن

## صالح نجه الماديين

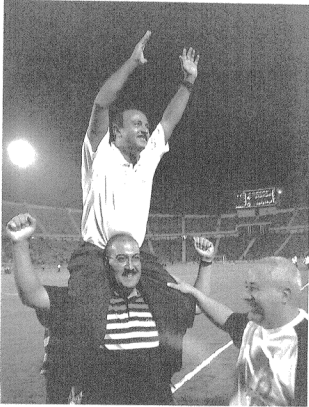
## هل تعذرو الفرق المصرية حذو

## الإسماعيلي؟

كمال والبدا طارق فهم وأحمد سامي وبغيرهم من كتيبة الإبداع الكروي، غير أن الإبداع لم يأت مصادفة وإنما بفكر ووعي خططه المدرب المصري الكفء محسن صالح الذي أثبت أنه مدرب خبير وعالونه جهاز محلي يضم صبري المنياوي مديراً إدارياً ومن بعده بشير عبد الصمد والمدرب العام محمود جابر ومدرب حراس المرمى محمد أبو ليلة وجهاز إداري وطبي يعمل في صمت بتفان وإخلاص ويقف خلف هذا الجهاز مجلس إدارة واع وعمل على دعم الجهاز الفني ويوفر له الاستقرار فكان النجاح نتيجة طبيعية. لكن التساؤل المطروح على الساحة الكروية: لماذا تأخر الإبداع الإسماعيلي؟ ولماذا لا تحذو الفرق الأخرى حذوه؟

والإجابة سهلة فعندما أيقن لاعبو الإسماعيلي أنهم يلعبون لناد كبير وخلفهم جمهور عاشق له وللعبة ولنادي يفرح الإبداع ويحرك الطاقات الكامنة وهو ما حدث هذا العام حيث صير الجمهور على الفريق وجهازه الجديد الذي تسلم المهمة في وسط الموسم ووثق في محسن صالح الذي أعلن منذ الوهلة الأولى أنه جاء ليحقق بطولة للإسماعيلي وأن مكانة الإسماعيلي لابد أن تكون في القمة فحق لهذا الجمهور أن يفرح بفريقه وإنجازته الذي تغني له وغنت مصر كلها معه «أزرق وأصفر وسماوي» لون الغائلة البرازيلي 65 مليون هاهو يعيشونك يا إسماعيلي وحق

# الدور على الدورى



■ محسن صالح فوق الأعناق

لم يحظ مدرب مصرى بإشادة جماهيرية وإعلامية بعد الجوهري إلا محسن صالح. ولم يدخل مدرب قلوب الدراويش بعد الثنائى شحنة وأبو جريشة إلا محسن صالح. ولم تثق جماهير الإسماعيلي فى فريقها أكثر من ثقتها فى محسن صالح حتى بات اسمه مقرونا بالإبداع والتميز وكتب اسمه بحروف من ذهب فى سجل الشرف وأصبح درويشا كبيرا رغم أنه لم يلعب للإسماعيلي يوما «الأهرام العربى» نقلت محسن صالح لرصد انطباعاته عن الإنجاز الذى تحقق ومستقبل الإسماعيلي.

■ حوار: محمد زكى

ماذا يعنى لك الفوز بكأس مصر؟  
أول هذه الكأس مدية متواصلة للجماهير المخلصه والوفية جماهير نادى الإسماعيلي التى تستحق أكثر من ذلك وهدية لمجلس الإدارة الذى ساندنى ودعمنى من أجل استعادة أمجاد الدراويش أما الكأس فهى تعنى لى شخصيا الكثير إذ أراهم أهم إنجازاتى مع الكرة وهذه الكأس هى بداية البطولات لقلعة الدراويش.

هل ستستمر مع الفريق بعد الإنجاز؟  
تعاقدى مع الإسماعيلي بدون شروط نظراً للمعاملة الكريمة والصلاحيات المفتوحة لى والمؤازرة المستمرة حتى إننى رفضت عروضاً أخرى داخل مصر وخارجها وشروط تجديدى كان أهمها استمرار دعم المجلس لى ومساندة الجماهير الوفية التى تجبرك على فعل المستحيل من أجل إسعادها وأنا محظوظ لتدريب فريق كبر مثل الإسماعيلي.

هل مستوى الإسماعيلي وليد المصادفة أم نتيجة طبيعية؟  
أعتقد أن ما حدث للفريق الإسماعيلي ليس وليد مصادفة كما يظن البعض وإنما نتيجة طبيعية لجهد جماعى للاعبين وجهازهم الفنى ومجلس الإدارة واتعهد أن نسير إن شاء الله على نفس الطريقة فى الموسم المقبل وخلال مشاور كأس الاتحاد الإفريقى ونتمنى الاستمرار فى تحقيق النتائج والعروض التى تسعد جماهير الإسماعيلي وانتظرونا فى الدورى المقبل إن شاء الله.

ما المراكز التى يحتاج إليها فريق الإسماعيلي خلال المشوار المقبل؟

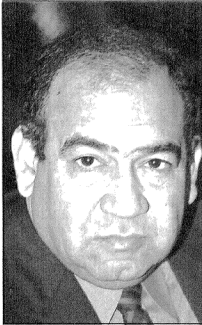
سأحتفظ بجميع العناصر الأساسية للفريق وأسعى لضخ العناصر التى يحتاجها الفريق من أجل تحقيق الهدف المنشود فى الموسم المقبل لأن المشوار طويل والبطولات الإفريقية تحتاج لاعبين أكفاء وسأحتاج إلى عنصر أو عنصرين فى خط الدفاع ومهاجم على مستوى عال تحسباً لآى إصابة لا قدر الله.

وماذا عن حراسة المرمى؟  
بالنسبة للبرازى اتفقتنا على كل شىء فى عملية التجديد لأن البرازى حارس مرمى كبير وخبرة ونحتاج إله فى المباريات الإفريقية المتبقية وهذا لا يمنع أنه يوجد لدينا حراس مرمى على مستوى عال مثل إبراهيم فرج ومحمد صبحى.

كاتب محسن لماذا تبدو دائماً متوتراً رغم تفوق فريقك؟  
التوتر صفة تلازمى وتلازم أى شخص حريص على عمله ومتفان من أجله وأنا من الأشخاص الذين يهتمون كثيراً باللقطة الأخيرة فالجمهور أخرج وفى ذهنه آخر لعبة أو هدف أو حتى تمريرة ولذا تجدنى أهتم كثيراً باللقطة الأخيرة لفريقي أكثر من اهتمامى بعدد أهدافه ولذا تجدنى أحت اللاعبين دائماً على التالىق فى اللقائق الأخيرة والحمد لله فهم اللاعبين فكرتى تماماً وعشقوها وأصبحوا أكثر اهتماماً بمنى بها ■



## سيمفونية الدراويش مستمرة



■ إسماعيل عثمان

رجل أعمال بدرجة مهندس، ومهندس بدرجة دكتوراه، ودكتور بدرجة رئيس مجلس إدارة ناد، وناد حصل في عهده مرتين على كأس مصر.. المهندس إسماعيل عثمان كان أسعد الناس بفوز الدراويش بترك البطولة. وفي حوارنا معه كشف رئيس النادي الإسماعيلي عن أسرار الفوز ببطولة كأس مصر والاستعداد لبطولة كأس الاتحاد الإفريقي، وموقفه من اللاعبين خالد بيبو، ورامى سعيد، واللاعبين الجدد.

### ■ حوار - جمال الكشي

سألتنا: رقصت في سناد القاهرة بعد فوز الإسماعيلي بالكأس، فكيف فعلت ذلك؟

لا أعرف كيف، ربما يكون السبب هو شدة الفرح، وحماس الجماهير وأداء الفريق الجيد الذي انتم بروح الكرة البرازيلية والعزف الجميل.

وما أسباب فوز الإسماعيلي بالبطولة من وجهة نظرك؟

هناك عدة عوامل أسهمت في الفوز، أولها حماسة الجماهير، وتعاون اللاعبين بشكل دقيق، بالإضافة إلى خطة المدير الفني النجم المتألق الكاين محسن صالح التي تعتمد على الهجوم والجرأة فضلاً عن طريقة تعامله مع الفريق، وإيضاً أسلوبنا. نحن الإدارة - يتفق مع كل مقومات النجاح التي يتطلبها الفريق.

ماذا دخلت حجرة ملايس فريق الإسماعيلي ولم تدخل حجرة ملايس المقاولين رغم أنك رئيس مجلس إدارة شركة المقاولين العرب والمفترض أن يكون الناديان تحت رعايتك؟

لست متاففاً، ولا أخفى عليك أنني كنت أتمنى فوز الإسماعيلي بالبطولة، وهذه مسألة لا تقبل وجهات النظر أو الجمالة، والمباراة تتعلق بكأس مصر وليست مباراة ودية، إذن الطبيعي أن يفوز النادي الذي أتولى إدارته.

بمناسبة نادي المقاولين يقال إنه ..

بصفتك في الشركة الكل يستجيب لطلباته، وفي هذا الإطار استجاب مسئولو المقاولون لطبيك بشأن انتقال سعد عبدالباقي، وجون أوتاك إلى نادي الإسماعيلي؟

هذا غير صحيح بالمرة، والمهندس عادل أيوب سكرتير عام نادي المقاولين مازال على قيد الحياة ويمكن أن تسأله، فقد قال لي - عندما طلبنا انضمام أوتاك وسعد عبدالباقي - بالحرف الواحد إن فريق المقاولين جاهز للبطولة، ولا توجد مشاكل من انتقال اللاعبين إلى الإسماعيلي باعتباره أفضل وبالتالي يستغل إمكانات اللاعبين.

هل تتوقع فوز الإسماعيلي بكأس الاتحاد الإفريقي؟

نحن نتشبع ذلك، لكن لو استمر فريق الإسماعيلي بنفس السيمفونية الكروية الجميلة التي يعزفها ساقول لك ستفوز بكأس الاتحاد الإفريقي.

وماذا عن مشكلة خالد بيبو، هل وقع

### من نفرط في أوتاك

### ..ولن تهمسك بيبو

بالفعل للنادي الأهلي؟ حتى الآن لم يتنقل «خالد بيبو» من فريق الإسماعيلي وكل ما نشر عن انتقاله للأهلي غير صحيح، والسؤال لا تتعدى المفاوضات.

هل تهمسكون به؟

أنا صاحب مبدأ عدم إجبار أحد على فعل شيء، فالإسماعيلي قدم كثيراً لخالد بيبو، فإذا كان هو لا يرغب في الاستمرار معنا فلا توجد لدينا مشاكل، لأن الكرة مثل الفن لا تأتي دون إرادة.

وهل دعم الإسماعيلي فريقه بلاعبين جدد؟

نعم، تم التفاوض مع عدد من اللاعبين ولا أستطيع الآن ذكر أسمائهم، وبالمناسبة سيكونون مفاجأة.

هناك أقاويل حول انتقال رامى سعيد لاعب المقاولون إلى نادي الإسماعيلي ما صحة ذلك؟

هذا غير صحيح، لم يوقع رامى سعيد للإسماعيلي حتى الآن كما أن نادي المقاولون لن يستغنى عنه خاصة أنه لاعب صاحب مهارات عالية.

هناك أندية أجنبية فرنسية وسويسرية ترغب في شراء أوتاك، فهل تفرطون فيه بسهولة؟

جون أوتاك لاعب مرموق وفنان، وبالفعل هناك مقاضاضات من عدة أندية لضمه لكننا سنتمسك به أو وصل الأمر للمناقشة العالمية ■

## دعوة للتوير إلى الروائي إبراهيم عبد المجيد

تالت للأشيداء وأنا أغادر «المسلة الأخيرة» التي اخترعت لها عنوان «العودة إلى المنفى» في العدد 175 فقد نكنا المقال جرحاً لن يبرأ إلا بمعجزة: ما أقسى الغربة في أحضان الوطن الأم، إن لها طعماً في مرارة الصبر، وأما المنفى فإنه الموت الزاحف البطيء، ولكن ما يخفف بعض الشيء من هذه المرارة هو وحدة الشعور واتحاد القلوب الذي يجمع المثقفين على قلب وروى رجل واحد يفيض

بغنى سياط قهر الرأي ومصادرة الفكر الحر ومقصلة الأستنة.

واسمح لي يا استاذ إبراهيم أن أستعير بعض تعبيراتك التي صادفت قبولاً في نفسي والتي ساضعها بين قوسين كبيرين، فانا أشاطرك إعجابك بالاستاذ «أبولماطى ابوالنجاه» أو بأى بشر يمتلك القدرة على أن يجعلنا (أكثر احتمالاً) وتاملاً في غرائبها وبواهبها) لك كل الحق يا سيدى في هذا الإحساس الرائع الحزين، ولا سيما

أن بين يدي كتاباً فخيماً أسكن في عقلى وجوانى نفس ذلك الشعور الجميل الذي يعين المرء على احتمال الحياة في هذه الدنيا والصبر على ألوان الأذى القائمة، نعم يا سيدى إن الاضطراب إلى العودة إلى المنفى أو (المنفى العديدة) لهم رحلة تحفظها مخاطر أحران قد تورث بغضاً للوطن أو عبوانية لبني!

قد ذكرت أن الهروب بالأساس كان (مروياً) لتجنب الصدام مع السلطات المحلية أو مروياً من ظلم وديكتاتورية هذه السلطات) ولكن هروب اليوم أصبح (هروباً من سلطة الشعوب في العالم العربى) أعترف بأن عبارتك هذه أفزعتنى وأريكتنى وحيرتنى لأنها إن كانت هذه حقيقة فلا يجوز لنا أن نغضب منها أو نستنكرها إلا إذا صيرت جموع الشعب، كما قررت إلى من وصفتمهم (بالإسلامجية) ولكن كيف يتأتى ذلك؟ وأين ذهب من هم مثلى ومثل آلاف المثقفين الذين هم صفوة العقول وخيرة الناس! لسننا نحن أيضاً مسلمين.

ودعنى أسأل لماذا ركتهم إلى أدوار لعبتموها في الماضى واكتفيتهم

بقدر هزيل من التأثير والتروسيخ حتى وصل الأمر إلى الاعتقاد بانتقال السلطة إلى الشعوب؟ لابد أنكم ارتكبتم خطيئة الغفلة عن حماية الشعوب عفواً ياسيدى فانا أرفض ما قرره من واقع حزين مهزيم، ما علة هذا الخلل الخفيف؟ هل خبت أضواؤكم وتراجعت خطاكم حتى انسحمت المجال لتتقدم جحافل (الإسلامجيين) على كتابك للتوير؟ متى حدث الاختراق؟ كيف سمحت لهؤلاء أن يقيموا لكم (محاكم التفتيش وإرسال عبارات التكفير) وأنتم مسلمون! وسمحت لهم أيضاً أن (يصيبوا الإسلام بالتشويه في نظر المثقفين في الداخل والخارج) لماذا لم تقطعوا روس الأفاعى أو حتى أذيالها بسيف مرجعياتكم الباهرة الممحة أم أن موقف المثقفين هذا هو اعتراف ضمني بأن مرجعية هؤلاء أقوى وأدل وأرسخ!! لا أريد أن أستسلم لهذا الرأي وقد لبثت عمراً وأنا أعتقد ما أعتقد وأعتقد ما أعتقد من أفكار تتغير وتتلون بالوكانم المتجررة الزاهية، كيف أوصلتم الأمور إلى أن ينظر إلينا - أثناء الأزمة الأخيرة - وكأننا قزود تسكن الغابات! لماذا تركتم القدرة تنمو وتكبر وتحكم؟ كيف فأت المثقفون التأمّل في نظرية النشوء والارتقاء وغفلوا عن حقيقة تطوير ذلك القرد وإمكانية تحوله إلى «إسلامنجي» يحكم بقانون الغباء الغاشم؟

إن ما يحدث يعد نذير شؤم؟ وإذا كانت هذه هي الحقيقة فعلام تدل؟ وأين المفر؟

لا يا سيدى، ابقوا على مكانتكم لأنكم تملكون بالفعل جميع الأدوات التي تمكنكم من كسب معارك الظلماء، ولتعتبروا هذه المرحلة هدنة تستعيدون فيها قوتكم الفكرية لتعادوا الزحف والانتشار مرة أخرى فتأهبوا وأعدوا لهم ما استطعتم من مرجعية قوية.

أما أنا يا سيدى كمواطة عادية لا أملك حولاً ولا قوة أسالك رغباً وفرّة «المنفى» أن تقترح على وطننا تسكن إليه نفسى ومنفى يعمل أمله بما فى الكتاب الفخيم الذى بين يدي، دون أن يظن بى الطوفان، ترى أين أجد ذلك الوطن؟ أين أجد ذلك المنفى؟ هل فيكم من يبلنى عليه؟؟؟

شهان الطرايلى

وفقاً لما ورد في التحقيق المنشور في مجلتيك الموقرة «الأعرام العربى» بعنوان «أسركة التعليم المصرى» الصادر بتاريخ 22 يوليو 2000 نود أن نشير إلى بعض النقاط المهمة التي وردت بها:

أولاً: اسم البليحة: فاتن على وإيس نادية على

ثانياً: عدم الرجوع إلى صاحبة الرسالة حول موافقتها على النشر من عدمه خاصة أنها رسالة غير منشورة.

ثالثاً: عنوان الرسالة: العون الخارجى في التعليم قبل الجامعى في مصر من 1961 - 1990 تضمنت الرسالة جميع أشكال العون من الدول الأجنبية المختلفة، وليس المعونة الأمريكية فقط، وأثرها على التعليم المصرى، ونفيد سيادتكم علماً أن (هناك ورقة بحثية حول المعونة الأمريكية وأثرها على السياسة التعليمية).

رابعاً: أن تجربة المدرسة التجريبية الموحدة كانت من قبل جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) وأنها أجهضت بعد تقديم البنك

الدولى لمشروع التعليم الأساسى.

برجاء تصحيح هذه الأخطاء حرصاً على الأمانة العلمية.

فاتن محمد على

باحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث السياسات

تصحيح  
واجب

## حول تطوير الثانوية العامة

### مساحة حرة

#### إلى أصحاب القلوب الرحيمة

أنا أب لطفل عمره 11 عاماً ابتلاه الله بمرض نادر في عضلة القلب منذ 7 سنوات ذهبت به إلى الكثير من الأطباء والمستشفيات قدر استطاعتي مالياً منذ بداية المرض ولكنهم لم يتعرفوا على المرض الغريب النادر بمصر مما جعل حالة الطفل تسوء... وقد وفقني الله تعالى عن طريق وزارة الصحة بعرض الطفل على مستشارين خبراء منهم مصريين وأجانب.

وجميعهم نصحوا بسفر الطفل للخارج لاستئصال الخلية الذي أصاب نسبة كبيرة والقلب وتغيير الصمام الذي الثلاث شرفات لاسداده وأكدوا جميعاً على ضرورة إجراء العملية خارج مصر لأنها معقدة وصعبة وذلك العملية لم يجرها من قبل سوى خبير فرنسي يدعى ميتراس من مرسيليا. والثاني أ.د أمريكي يسمى LARR.WEB وهو مستعد لإجراء العملية مجاناً إنشاقاً على الطفل وأمريكا بمرکز متقدم لإجراء القلب وذلك لعدم وجود جهاز بمصر لتشغيل البطين والأذين الأيمن المتعطل ميكانيكياً ليناسب الطفل.

إلى أصحاب الخبر والقلب الرحيمة وأطباء والبائين الأيمن وأصابعها والتليف وشد الأربعة شرفات. أناشكم مساندتي بسرعة على سفر طفلي للخارج لاستئصال الخلية الذي أصاب البطين الأيمن وتغيير الثلاث شرفات السدودة وذلك على يد أ.د جراح مصري وأجنبي أخذوا على عاتقهما إجراء العملية مجاناً رحمة بالطفل وأم التي لا ينف من معها ليل نهار قلقاً على الطفل الذي أنهكه المرض وبطلت قيمة سفره ومعهم مراقبة والإقامة واستعدادات المستشفى لإجراء العملية.

والد الطفل / محمد حسن علي السبني  
10 ش/الأرين، عين شمس القاهرية بعد  
مستشفى الشفاء التخصصي، القاهرة  
4908236/ ت م

تكثف إدارة التعليم في مصر جهودها، في هذه الأيام من أجل تطوير الثانوية العامة من خلال التركيز على محورين رئيسيين يتمثلان في تطوير السياسات الحالية للتعليم الثانوي العام في إطار مشروع ميثاق لتطوير التعليم من جهة، والإعداد للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي العام من جهة أخرى.

وكلا المحورين يستهدفان في نهاية الأمر التخفيف من وطأة الدراسة في الثانوي العام على كل من الطلاب وأولياء الأمور.

ويسعى المحور الأول، على المدى البعيد إلى التركيز على مجموعة من السياسات تعالج قضايا تطوير المناهج، خاصة في إيجاد منهج محوري يضم ست مواد دراسية تدرس في جميع أنواع الثانوي، عام وفني (لغة عربية - لغة أجنبية - علوم - رياضيات - مواد اجتماعية - وتكنولوجيا) ووضع سياسات مرنة إيمانية تحويل الطلاب من الثانوي العام إلى الفني أو العكس، فضلاً عن وضع نظام جديد لتقويم الطلاب، وإلغاء الانزواجية بين التعليم الثانوي العام والفني وتحقيق المزيد من السهولة بينهما، فضلاً عن تحقيق المساواة بينهما من حيث القيد الطلابي والالتزام بجودة برامجهما معاً، وإدخال المزيد من تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في التدريس لطلاب الثانوي العام، وتطوير النظام الإداري والمحاسبي بترك المرحلة.

ولما كان من المهم مشاركة الرأي العام، وهو المحور الثاني على المدى القريب، في صناعة السياسات التعليمية وتنفيذها، وإن تاح الفرصة لكل فئات المواطنين (أفراداً ومؤسسات) للتعبير عن آرائها والأخذ بمشورتها في محتوى وأهداف أية تغيير - تقوم الوزارة بالإعداد للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي العام مستهدفة في ذلك الحصول على تغذية راجعة للسياسات الحالية والمستقبلية لتطوير التعليم الثانوي العام فيما يتصل بمناهج الدراسة، ونظام الدراسة، ونظام الامتحانات والتقويم الطلابي، وإمكانية تعليم طلاب الثانوية العامة من بعد كالتجارب التي نجحها في بعض الدول النامية كالبرازيل، والمكسيك وزامبيا وإندونيسيا، وتدريب المعلمين في مجالات طرق التدريس، واستخدام التكنولوجيا والمجالات الوجدانية في تنشئة الطلاب فضلاً عن وضع سياسات تدعم التوجه نحو استكمال التعليم والتدريب بعد التخرج وفقاً لمفهوم التدريب والتعليم مدى الحياة.

وكلا محورين التطوير يمثلان مجالاً وقدرًا كافياً يشجع كل مطلع، حسن النية وموضوعي، أفراداً ومؤسسات، يسعى إلى التعرف على، ويقدر نبض وحجم السياسة التعليمية لوزارة التربية والتعليم بمبادراتها وجهود التطوير عبر السنوات العشر الماضية، وإنجازاتها الحالية والمستقبلية الهائلة تجاه تطوير الثانوية العامة.

لقد شهدت مرحلة الثانوي العام، على سبيل المثال عبر عقد من الزمان تقريباً الكثير من التطوير متمثلة في التحول من نظام السنة الدراسية الكاملة إلى نظام الفصول الدراسي، وإتاحة المزيد من الفرص المرونة أمام الطلاب لتحسين مستويات أدائهم وامتحاناتهم، وإدخال المواد الأساسية والاختيارية في تشعييات المرحلة، وتوزيع حجم المواد والامتحانات على السنتين الثانية والثالثة منها، والوصول بالدراسة إلى اليوم الكامل، وإدخال مادة الحاسب الآلي، والالتزام بالطلاب المتفوقين، ومد العام الدراسي وتطوير مناهجها والأنشطة المصاحبة لها، وغيرها من جهود أخرى.

ولعل في كلا محورين التطوير أيضاً، سألقي الذكر ما يشير إلى ضخامة عملية التطوير ذاتها وتحركها وفق خطة إستراتيجية تتحدد فيها الرؤى والمهام، وأساليب العمل لختلف المؤسسات التربوية، وغير التربوية، ويؤازرها الرأي العام والقيادة السياسية نظراً لحساسيتها واحتجتها إلى المزيد من الدراسات والتأييد، والوقت والاستقرار، والدعم المادي والفني والمعنوي من ناحية، وضماناً لنجاحها من أجل تخفيف وطأة هذه المرحلة على جموع الأسر المصرية من ناحية أخرى.

أ.د. كمال حسني بيومي

أستاذ التخطيط وتعليم السياسات

في المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

لتنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع البلاد - مؤسسة

الأهرام

فاكس: 5797867

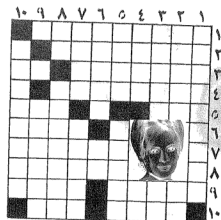
email: arabi@ahram.org.eg

# الواحة

كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي



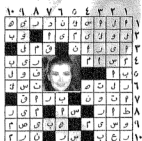
1. مؤلف عربي نقل كليلية وهدمة من الفارسية إلى العربية
2. من وسائل المواصلات . من العملات (معكوسة)
3. مدينة مصرية - أرض مرتفعة
4. تنو (مبغرة) . من الحيوانات (معكوسة)
5. رقيق . أموال (مبغرة)
6. من الآلات الموسيقية (معكوسة) . متشابهان
7. رأسي مبغرة من الحشرات (معكوسة)
8. عقل (معكوسة) . ممتلئة مصرية معتزلة
9. عاصمة أوروبية
10. ممثل مصري كوميدي معاصر

1. من الزعماء المصريين نفى إلى جزيرة سيلان
2. مؤسس الكنيسة
3. زوجة إخناتون اشتهرت بجمالها . من الأقارب (معكوسة)
4. إحدى «فومبيروس»
5. أرض منبسطة (معكوسة) - عراة الأصل
6. من الكاكيل (معكوسة)
7. من الفواكه
8. سلاسل جبلية في أمريكا
9. شاعر جاملي . تنصف
10. يتسلى . شغل

## سؤال وجواب

ج1 سنة 1962  
ج2 اليونسكو  
ج3 آرثر كونان دويل

## كلمات متقاطعة



س1. منظمة العفو الدولية منحت جائزة نوبل للسلام لأنها تعمل من أجل حماية حقوق الإنسان وضمان حريته ومساعدة أسر المسجونين السياسيين. فابن مقرها؟  
س2. لغة «البهاسا» هي لغة إحدى الدول الإسلامية وهي؟  
س3. ما باليزيا

ج1. بنجالاديش  
ج2. باب اللوق  
ج3. ما باليزيا

س1. ما باليزيا الذي اشتهر بأنه مكان لتعليق رؤوس المتمردين. حيث بعد من أنواع الأبواب الموجودة بمدينة القاهرة واشهرها . وهو ينسب لإحدى القبائل الغريبة التي جاءت مع الفتح الإسلامي لمصر؟  
س2. باب اللوق  
س3. باب الخلق  
ج1. باب زويلة

كل

العدد السابق

## إعداد : يوسف الغرابي

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

30	=	-		x	18
		x	+		÷
5	=	-	3	-	
		÷		x	x
2	=	2	÷	-	
=			=		=
12	=	3		20	16

● هل تعلم أن «البرق» هو وميض من الضوء يحدث بسبب مرور شرارة كهربائية هائلة من سحابة إلى أخرى أو من سحابة إلى الأرض. ونحن نرى البرق أولاً ثم نسمع الرعد لأن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت. ● هل تعلم أن الماغنيسيوم فلز يشتعل في الهواء بلهب أبيض متوهج ولذلك يستخدم في الصابيح والقنابل الحارقة. ● هل تعلم أن العالم الإنجليزي «مفري دافى» هو أول من أنتج الصوديوم واليوتاسيوم من مبيروكسيداتهما بالتخليط الكهربائي عام 1807م.

● هل تعلم أن العالم الفرنسي «لويس باستير» ولد عام 1822 ودرس الكيمياء والبيولوجيا.. وهو الذي اكتشف طريقة البسترة لحفظ السوائل من الميكروبات. وتوفي عام 1895م.  
● هل تعلم أن الإنسان يستخرج من باطن الأرض سنوياً أكثر من مائة مليار طن من الخامات والغازات والوقود الطبيعي ومواد البناء.. ويصهر حوالي 900 مليون طن من مختلف المعادن. ● هل تعلم أن أول من اهتدى إلى صناعة الورق من الألياف النباتية هو وزير الزراعة الصيني «تساي لون» عام 105 ميلادياً واحتفظ الصينيون بسر صناعة الورق على امتداد 600 عام ولكن العرب تمكنوا من الوصول لسر صناعة عام 751م.

● هل تعلم أن جهاز كشف الكذب يعتمد على التغيرات التي تطرأ على أجزاء الجسم والتي تحدث عند الكذب. ● هل تعلم أن نصف الأكسجين في الجو تنتجه النباتات المنغمورة في المياه.. وسدس البروتين الحيواني الذي يستهلكه البشر يجرى في صورة أسماك وغيرها من الأحياء المائية كما أن الملح البحري يشكل أكثر من ثلثي ما تستهلكه البشرية من الملح.

معلومة  
مسلية

27	=	15	-	7	x	6
÷		-		-	+	
3	=	8	÷	4	+	20
x		+		+	-	
2	=	1	-	11	-	14
=		=		=	=	
18	=	8	-	14	+	12





الأسد

(8/23-7/24)

## هيئة التحرير

■ المرأة: دينا ريان

■ التحقيقات: عاطف حزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحكيم

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني خالد عميرة

عمرو الشيشي جمال الكشي

الكلمة والرسالة

- جدة - محمد عبد اللات 6436621
- طرابلس - حسين فتح الله 3608987
- الجزائر - نصر القصاص 590459
- غزة - محمد أمين 2841355
- دمشق - محمود عبد الوهاب 6132562
- الدوحة - العزيز الطيب 364580
- بيروت - أحمد الأسعد 647225
- الناصرة - سامي كمال 9633811
- صنعاء - إبراهيم العشماوي 288096
- أبو ظبي - سمير الجندي 6747479
- مسقط - صلاح جابر 591929
- لندن - عاصم القرش 3881155
- انقرة - سيد عبد المجيد 4664068
- الكويت - محمود حري 5734039
- باريس - شريف الشوباشي 5377200
- موسكو - عبد الملك خليل 2434014
- جوهانسبرغ - يحيى غانم 4477425
- دبي - مصطفى عبد الله 629265
- طرابلس - محمد إبراهيم السوقي 4063944

موقع الإبراهيم العرس على الإنترنت

www.ahram.org.eg/arabi  
www.ahram-eg.com/arabi

الإعلان

القاهرة: 178 - 19 أغسطس [إب] 2000  
الطبعة: 5796132 - جدة - البادية - عمارة مصر  
الطيران: طريق الدبة ت: 6430473-6436621

## الرئيس الأسد

يدخل الرئيس من برج الأسد مكتبه في موكب مهيب مكون من عدد من الموظفين والسكرتيرة والسائق - يحمل له حقبة أورانج المهمة جدا - أي رئيس أسد لا بد أن يتبع هذه الطقوس أثناء دخوله ويخرجه من مكتبه ويكرس قواعد هذا العرف المقدس من الموظفين يعاقب من الأسد بأن يطرد من الحاشية ويحرم من نيل شرف المشاركة في الموكب كل يوم.

السكرتيرة الخاصة به هي أكثر الأشخاص من حوله تعاني هيمنة الأسد وشعوره العميق بالعظمة، لذلك لا بد أن تعاد على إعداد القهوة بنفسها للرئيس وتحرس على تقديمها له بشكل أدق يتناسب ومكانته الرفيعة، إلى جانب ذلك سوف يعتمد هذا الرئيس على سكرتيرة اعتمادا كليا في كل تحركاته وإعماله حتى في أموره الشخصية والعائلية سوف تكون المسئولية عند شرا، هدايا أعياد ميلاد أولاده وزوجته، أما في شئون العمل فسوف تكون هذه السكرتيرة هي الرئيس التنفيذي للكان لأنها هي المطلقة على كل تفاصيل العمل لأن الأسد لا يجهده نفسه كثيرا في الاستغراق فيها، فهو يرى أنه المشرق العام، أو المنظم لشئون العمل والتفاصيل الصغيرة يلتقيها على السكرتيرة.

رئيس الأسد رغم كل ذلك بهوى الأفكار المبتكرة ويهتم جداً بالموظف صاحب الأفكار الخلاقة التي تحدث تجسنا ملموسا في تسيير شئون العمل، يرحب هو بكل من يدخل مكتبه ويعرض عليه اقتراحا أو مشروعا جديدا، ويتبنى هذا الشخص ويحيط بالرعاية والاهتمام والتقدير، ولكن ذلك لا يمنع إرجاع الفضل لنفسه في اكتشاف المواقف الجديدة لحظة الإعلان عن إنجازاتهم، وأنه ولأن نظره الثاقبة التي تكشف الأفكار اللامعة لما خرجت إلى حيز التنفيذ.

## الموظف الأسد

لا تتجاهل أبدا قدرات ومواهب موظفك الذي ينتمي لبرج الأسد، لأن ذلك يعرض مكان العمل لفسادة قدرات وطاقت الإبداع - التي تنتمي بها مواليد برج الأسد - ومن ناحية أخرى يعرضك أنت كرئيس لشاحنات ومواجهات كثيرة جدا مع هذا الموظف لأنه للأسف يأخذ كل ملاحظات له على ماخذ شخصي بحت وانذارا ما ينتج فرصة لغيره أن ينتقده، ولكن تأكد أنه موظف صاحب مبادي، وخلق رفيع، يحاسب نفسه جيدا ويعرض على أداء الأعمال الموكلة إليه بمهنية الإتيان الذي لا يخلو أبدا من اللسعات الإبداعية.

ولكن إذا شعر الأسد - أو ظن مجرد الظن - أنك تستخف بآرائه أو أنك لا تضع إمكانياته وقدراته موضع التقدير، سوف ينقلب تماما ويتحول إلى أسد شرس غاضب، يرأر كثيرا ويشكو ويعترض ويشاكس كل من يقترب منه حتى لو كان هو مخطئا - بجانب أنه لا يتورع عن إعلان أنه من السهل عليه ترك المكان للعمل في مكان آخر وأنه لا يعيا بأي شيء إذا ما تعرض الأمر بكرامته وعزة نفسه الغالية.

## حمايك الأسد

إذا كانت حمايك تنتمي للبرج الأسد، فهذا من حسن حظك، فرغم أنها تبدو متفارسة بعض الشيء معترجة جدا بكرامة ورافعة أسرتها الكبيرة والصغيرة، وتذكر في كل مناسبة بانك محظوظ ورثتها بيهك، لأنه أهداك إسمانة ملاكا مثل ابنتها، كل هذا عبارة عن منازعات بسيطة من حمايك الأسد - فهي سيده طيبة القلب قوية الشخصية، تخاف على أفراد أسرتها ومنتهى سعادتها أن تجمع شملهم طوال الوقت، وإن فرى أولادها وبنايتها مستقرين وسعداء، ذلك تحرص على إجراء الاختبارات الدقيقة الصعبة للأفراد الجدد المنضمين إلى مملكتها، فليس أممك إلا أن تقدم فريضة الولاء والالتقاء والحب والاحترام وسوف تصعب من الرعايا المقربين لها وتحظى بمساندتها وتأييدها الدائم لك.

## الأسد العجوز

«الجد الأسد» لا تظهر عليه أبدا علامات الشيخوخة المبكرة وغير المبكرة، فهو يبدو في الأربعين وهو في الستين، لذلك لا بد أن يتابعه كل من أولاده وزوجته لكي لا تهفو لنفسه إلى بدء حياة جديدة مع ملكة أخرى في غابة الأسد بعيدا عن العرين الأول والملكة الكبيرة، تلك شطحات قد يتعرض لها الأسد العجوز لذلك لا بد أن ينف أولاده بحاجته يساندونه ويملاون عليه خبرا بالأحداث الصغائر حتى لا يبحث عن تحقيق آمجاد جديدة في أماكن أخرى.

■ تقدمه - حسناء البواوي

# أيام في كليفلاند!

مصر، وبدأ لي بقوله مرحباً، ونقلت إلى غرفة العمليات لوضع الحقنة وتم ذلك واستمر ساعات وخرجت على كرسي متحرك، والحقيقة أن ما لفت نظري، هو الرعاية القصوى والعناية، ولكن المهم النتيجة. وقد تأكد لي أخيراً أنه وفقاً للنتيجة التي توصلت إليها أنه لا فرق بين ما يحدث في مصر وفي كليفلاند فبعض ما ذكر لي، كان قد ذكره لي أطباء عديدون في مصر الدكتور أحمد عبد العزيز، والدكتور يسرى الهوارى والدكتور عادل عدوى والدكتور عبد الحليم إبراهيم وغيرهم...

وايقتل لو أن في مصر تم الضبط والربط والنظافة والاعتناء بالتعرض. وتغير نماذج الممرضة في مصر بشكلها المخيف واسلوب كلامها وإعمالها فإننا نكون قد وصلنا إلى شيء مهم - ولو أعطى المريض كل الاعتناء الذي يحتاجه لهرج الناس من بلاد العالم إلى مصر - ليس المطلوب أن نبني مستشفيات ومصرحاً ضخمة ولكن المهم البشر من أطباء وهيئة تمريض وفيرهم حتى لا يخشى المريض على نفسه.

أحياناً تدخل البيروقراطية حياة مستشفيات العالم ليبنى المريض الثمار ورغم ذلك يهرعون إلى العالم الخارجي للعلاج.

وفي مصر لو أحسننا ذلك وقضينا على السليطات فإن ذلك سيعطي فرصة كبيرة للعلاج للإخوة العرب داخل مستشفيات مصر بدلاً من الذهاب إلى أبعد بقاع الدنيا من أجل السراب.

وحزمت أمتعتي للعودة إلى القاهرة بعد رحلة العلاج، كما حملت الأدوية المصرية التي أريد أن يراها الأطباء في أمريكا ليعرفوها ولكنني دهشت عندما لم يعرفوا أغلبها وعرفوا أن الشركات تنتج أدوية بأسماء مناطق وبأسماء أخرى في الخارج.

حزمت أمتعتي وأنا أتصور على ما شاع من مال ووقت، ولم أصل إلى ما أريجو إليه من تحسن في العمود الفقري.

أنا - والسيد الرئيس ينادي بتحديث نمط الدولة العصرية. نرى أن تعطي الصحة ومؤسسات العلاج أولوية أولى في التحديث من أجل جذب مرضى العالم وأثرياتهم إلى مصر، وخلق جيل وكوادر جديدة من الممرضات والمختصين بالتمريض ليكونوا دعامة للأطباء.

وبهذه المناسبة لم يبخر المكتب الطبي في واشنطن برئاسة المستشار الطبي د. محمد شمة جهداً ل عمل كل ما يطلبه مصري مغترب جاء من أجل العلاج فشاركوا له والسفيرة سهير زكي تقصّل مصر العام في نيويورك.

عشت سنوات عمرى أجلس على المكتب وكانت إصابتي بالعمود الفقري الذى أصبح يمثل عبثاً صحياً تقديلاً، وزعم العديد من الزيارات إلى الأطباء المصريين ونصائحهم، فإننى عزمت على السفر إلى كليفلاند قلعة الطب الشهيرة والتي يقد إليها الملوك والأمراء بالطنازات من كل بقاع العالم.

وسافرت إلى كليفلاند في ولاية أوهايو وتطلب الأمر الذهاب أولاً إلى مبنى يتم فيه التسجيل ثم الانتقال باتوبويس إلى مبنى آخر يبعد عدة أميال صغيرة للكشف وعندما وصلت كان هناك موعد مع أحد الأطباء، وفوجئت بأنه طبيب وليس طبيباً وإنما طبيبة هندية ذات ثغر باسم وفى حامل وجلست معى ساعات طويلة من أجل التقصى والكشف، ثم أطلعت على إشعاعات ضوئية للرنين المغناطيسى. إلا أنها طلبت أن ترى أخرى يتم عملها في المستشفى حتى يمكن التأكد لها من شيء، معين تشك فيه وكان الوقت متأخراً فتمت إحالة ذلك إلى مستشفى في كولبس بأوهايو تبعد 200 ميل تقريباً ويعد عدة أيام وفى هذا الأثناء كتبت لي على دواء معين ذكرنا أنه أحدث الأدوية وهو قطرات يتم وضعها في الأنف ليتم امتصاصها للغلظ الذى يقوى بفعل هذه المادة وردأها. وتم التصريح بعدد ٢ عبوة صغيرة تستخدم لمدة 28 يوماً وذلك وفقاً للقانون بأن لا يتم الصرف بأكثر من ذلك.

وكتت قد طلبت إجراء عملية جراحية وإن كانت عملية خطيرة وسبق أن أجراها إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام والدكتور على لطفى رئيس الوزراء الأسبق إلا أنهم ذكروا بأنها مخاطرة كبيرة وأصابني الإحباط فلا أعرف ماذا أفعل!

وتقرر الاستعانة عن العملية بحقن العمود الفقري بإحدى الحقن وذلك لوقف الألم في الأعصاب الممتدة للساق والقدم، وقبل إجراء هذه (العملية) جلست عدة مرضعات كل لها دورها في أخذ البيانات عنى... هل تشكو من التهاب في الرأس - الشعور - الزور - القلب... وكل صغيرة وكبيرة ثم أخرى تكشف على الأذن والذور والضبط والقلب وكل شيء، ثم تعرف مدى قدرتك على الاحتمال وذلك بتحقير ديبوس على جسمك وتجيء دكتورة للتأكد من ذلك كله، ثم تجيى ممرضة أخرى تسالك عن معلومات عامة هل تتذكر بماذا توفى والدك أو والدتك! وأى عمليات أجريت وغير ذلك ثم يطلب منك التوقيع على أوراق.

والسبب في ذلك أن شركات التأمين تطلب ذلك وتفق كلية بسبب نزيف التبعيضات الخطيرة كل عام بسبب وفاة مرضى ثم جاء دور الطبيب وهو أستاذ وقال لي إن شقيقى يعمل في إحدى شركات البترول في



إبراهيم عياد المراهي



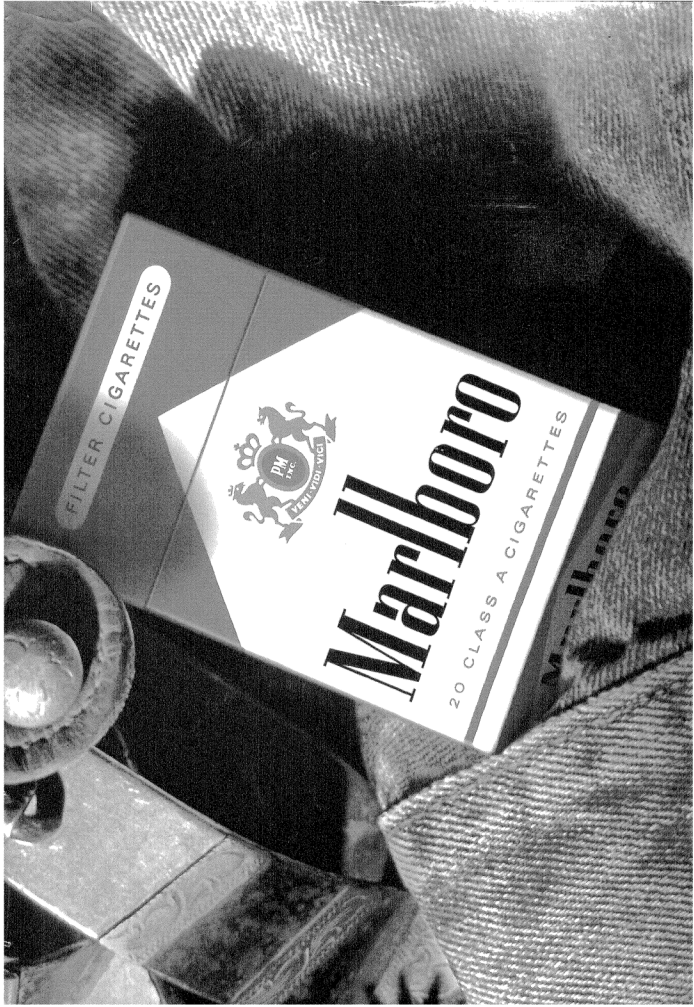
مصر للطيران  
EGYPTAIR

الناقل الرسمي لمهرجان الإغنية  
الدولي السادس

في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ أغسطس

اهلًا بك معنا

[www.EgyptAir.com.eg](http://www.EgyptAir.com.eg)



• التدخين ضار جداً بالصحة •